اعتماد المواقع الإخباريَّة المصريَّة الخاصة على الغرابة في تغطية القضايا الأسريَّة، واتجاهات الجمهور نحوها. "دراسة تحليليَّة وميدانيَّة"

محمود إسماعيل عبدالرؤف الضبع

مدرس الصحافة والنشر بكلية الإعلام- جامعة الأزهر

سعيد محمد السيد عبدالجواد

مدرس العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام- جامعة الأزهر

ملخص البحث

استهدفت الدراسة: "التعرف على آليات توظيف المواقع الإخباريَّة المصريَّة الخاصة للغرابة في تغطية القضايا الأسريَّة، ومدى تقبل الجمهور لهذا المضامين واتجاههم نحوها"، وهي من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح بشقية، حيث تم إجراء الدراسة تحليلية على عينة من المواقع الإخبارية المصرية الخاصة وتمثلت في مواقع:(اليوم السابع-المصري اليوم- مصراوي-القاهرة 24)، امتدت لمدة ثلاثة أشهر من (2024/7/1م، وحتى 2024/9/30م)، أمَّا الدراسة الميدانية فتم إجرائها على عينة قوامها(395) مفردة، وتعددت أساليب جمع البيانات إلى: تحليل المضمون، والاستبيان والمقابلة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: تصدرت دعاوي **الانفصال**(الطلاق فالخلع)؛ كأبرز نوعيَّة القضايا الأسرية، ثم (**النفقة** بتنوعها)، ف(**الطاعة والتبديد**). وكانت الأسباب **الماديَّة** الدافع الرئيس في إجراء القضايا الأسرية، تلتها الأسباب **المرضية/الجسدية**، ثم الأسباب **الأخلاقيَّة**، وتنوعت مستويات لغاتها إلى: لغة **خارجة** (غير مقبولة مجتمعيًا) وهي المتصدرة، أعقبتها اللغة **التقليديَّة**(المنتشرة بالمجتمع وألف استخدامها).

أكَّد المبحوثون "**تفضيلهم أحيانًا**"؛ لاعتماد المواقع الإخباريَّة على الجوانب الغريبة بالقضايا الأسريَّة، كما أشار غالبية المبحوثين إلى أن الاعتماد على الغرابة" **يؤثر إلى حد ما**"، في فهمهم للقضايا الأسرية المثارة، ثم التأكيد على أنها" **تؤثر بشكل كبير**"، لاسيما تم توظيف الوسائل وأدوات الجذب المناسبة وفي مقدمتها: "**العنوان الغريب**"، ثم "**الصور أو الرسوم الغريبة**"، ف "**المضمون الغريب**".

الاعتماد، الغرابة، الأسرية، الإخبارية، غير المألوفة، الجنسية.

Abstract:

The study aimed to: "identify the mechanisms of employing strangeness in covering family issues by private Egyptian news websites, and the extent of the public's acceptance of this content and their tendency towards it." It is one of the descriptive studies that relied on the survey method in its two parts, as the analytical study was conducted on a sample of private Egyptian news websites represented by the websites: (Youm7 - Al-Masry Al-Youm - Masrawy - Cairo 24), extending for a period of three months from (7/1/2024 AD, until 9/30/2024 AD). As for the field study, it was conducted on a sample of (395) individuals, and the methods of data collection varied to: content analysis, questionnaire and interview. The study reached many results, the most prominent of which are: separation lawsuits (divorce and khul') topped the list as the most prominent type of family cases, then (alimony in its various forms), then (obedience and squandering). The material reasons were the main motive for conducting family cases, followed by medical/physical reasons, then moral reasons, and the levels of their languages varied to: foreign language (socially unacceptable) which is the most prevalent, followed by traditional language (widespread in society and used often).

The respondents confirmed their "sometimes preference" for news websites to rely on strange aspects of family cases, and the majority of the respondents indicated that relying on strangeness "affects to some extent" their understanding of the family cases raised, then confirming that it "affects greatly", especially if the appropriate means and tools of attraction were employed, most notably: "strange title", then "strange pictures or drawings", then "strange content."

Keywords:Reliance, strangeness, family, news, unfamiliar, sexual.

مقدمة:

تتنوع الأدوات التي تعتمد عليها المؤسسات الصحفيَّة والمواقع الإخباريَّة لمواجهة الكم المتزايد من المواد الإخباريَّة التي تصل إلى غرفة الأخبار كل لحظة، فمع تعدد الروافد وتنوع مصادر الحصول على المعلومات التي تزيد قيمتها تبعًا لعدد المستخدمين الذين يهتمون بها، ومن هنا زاد حرص المواقع الإخباريَّة بوجود آليات وقواعد ثابتة يتم من خلالها: عمليات الاختيار والفرز للأخبار والموضوعات التي تُهم مستخدميها الحاليين، وتجذب إليها مستخدمين جدد، من خلال: "نشر المحتوى المناسب في الوقت المناسب".

وتعد القيم الخبريَّة أبرز هذه الأدوات التي يتم اللجوء إليها بشكل دوري ومنتظم في المفاضلة بين الموضوعات، وتحديد ما ينشر بشكل فوري، وما يُأجل وما لا ينشر مطلقًا، كلٌ تبعًا لسياسته التحريريَّة، ولعل الموضوعات الغريبة وغير المتوقعة إحدى السمات التي إذا توافرت في موضوع يكون بمثابة أفضلية وميزة عن غيره من الموضوعات، وأسبقية في الرفع على الموقع، فالموضوعات غير المألوفة ينجذب إليها عدد كبير من الجمهور، مما يحقق للموقع الانتشار والرواج والوصول إلى مستخدمين جدد وزيادة حركة المرور إليه.

والغرابة والطرافة لا تختص بمجال معين أو يهتم بها جمهور محدد، فالجميع يميل إلى الغريب ويجذبه غير المألوف، ويسعده الطريف غير المتوقع، لذا اهتمت المواقع الإخباريَّة الخاصة بالاعتماد على الطرافة والغرابة بما يتناسب مع شخصيتها التحريريَّة، غير أن هذا التوظيف لم يقتصر على الموضوعات الخفيفة، بل شمل القضايا الأسريَّة، والتي تنظرها محاكم الأسرة والتي يتسم بعضها بالجوانب الغريبة وغير المتوقعة، بجانب زوايا تثير الشهوات وتحرك الغرائز، والتي يتم التركيز عليها؛ كأسلوب هابط لجذب المستخدمين إلى متابعة الموضوع والموقع، دون النظر إلى ما تتضمنه تلك القضايا من مآسي وآلام ومشاعر إنسانية، ومواقف عائلية وأسرية قد لا تتفق مع الواقع ولا يصدقها عقل سليم، ومالها من تأثير مباشر على الأسرة والمجتمع.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد المشكلة البحثيَّة في: رصد وتحليل أساليب توظيف المواقع الإخباريَّة المصريَّة الخاصة: "اليوم السابع والمصري اليوم (ذات الأصل الورقي)، ومصراوي والقاهرة 24"، للغرابة والطرافة في تناول القضايا الأسريَّة، والتي تتنوع بتنوع أسباب إقامتها إلى: دعاوي، الانفصال(الطلاق– الخلع)، النفقة(الزوجة– الأولاد)، الوصاية(الماليَّة–التعلميَّة)، الرؤية وقائمة المنقولات وغيرها، والتي تتعدد أسبابها –خاصة في

حالات الانفصال– إلى: أسباب قهرية يصعب استمرار الحياة الزوجيَّة معها، وأخرى غريبة وطريفة وغير مألوفة على المجتمع المصري، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين المواقع الإخباريَّة –عينة الدراسة– في تناولها لهذه القضايا غير المألوفة في إطار سياستها التحريريَّة، وأهم المصادر الصحفية التي تعتمد عليها، والوظائف التي تؤديها؛ سعيًا منها لتحقيق المعايير الأخلاقيَّة والمهنيَّة، ورصد التجاوزات التي يمكن أن تؤثر سلبًا على المضامين ومصداقيتها، بجانب الاهتمام بتكوين رؤية كاملة عن المواقع الإخباريَّة الخاصة التي يُقبل الجمهور على متابعتها، وخاصة مع الموضوعات الاجتماعيَّة التي تتعلق بالأسرة وتماسكها، وإلقاء الضوء على اتجاهات المبحوثين–عينة الدراسة– حول تغطية المواقع الإخبارية للقضايا الأسرية ذات الطابع الغريب والطريف التي تشير إلى: زيادة إقبال الجمهور على المواد غير المألوفة – التافهة والسطحية في بعض الآحيان– والحاجة إلى المزيد من البرامج التوعويَّة والإرشادية للمقبلين على الزواج. لذا تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل: "كيف تغطي المواقع الإخباريَّة المصريَّة الخاصة القضايا الأسريَّة الغريبة والطريفة؟ ومدى تقبل الجمهور لها؟

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. تنبع أهمية البحث من أهمية الأسرة المصريَّة نفسها، وتماسك بنيانها، والتي يُمثل ترابطها ترابطا للمجتمع ككل، وذلك من خلال: الكشف عن أبرز القضايا الأسريَّة وتوعيَّة المجتمع بخطورتها، والتي يُعد زيادة نسبة الانفصال(الطلاق – الخلع)، في الأسرة المصريَّة؛ أبرزها، والذي قد يستند إلى أسباب منطقيَّة وبحيث يكون ضرورة حتمية في بعض الحالات، في مقابل أسباب واهية وغريبة بل وتتسم بالطريفة، وغير القبول مجتمعيًا، والتي قد تكون مؤشرًا قويًا لبعض العادات السلبيَّة الدخيلة على المجتمع المصري، بجانب إكساب المواقع الإخبارية الخاصة جمهورها؛ المعرفة المبدئية بالإجراءات القضائيَّة والمواد القانونيَّة لبعض القضايا والحالات الأسريَّة(الانفصال، الحضانة، والنفقة، الوصاية والرؤية)، وغيرها.

2. تعد الموضوعات الطريفة والغريبة والمثيرة الأكثر متابعتًا وانتشارًا بين مستخدمي المواقع الإخباريَّة بصفة خاصة، والوسائل الإعلاميَّة التقليديَّة والإلكترونيَّة والشبكات الاجتماعيَّة بصفة عامة، حيث تجذب المواد الصحفيَّة غير المألوفة والتي تتسم بالغرابة المستخدمين باختلاف أعمارهم ومستوياتهم الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والتعلميَّة، وتثير فضولهم لمتابعة الموضوع والتعرف على تفاصيله.

3. غياب الرصد العلمي لتوظيف المواقع الإخباريَّة لقيم الغرابة والطرافة في الموضوعات والقضايا الأسريَّة، والتوظيف الإيجابي لها، وإلقاء الضوء على هذه المشكلات؛ سعيًا منها إلى: توعيَّة الجمهور بتطورها

وتجنب تكرارها، والحَدِ من التفكك الأسري، مع التأكيد على تجنب الألفاظ النابية والإيحاءات الجنسيَّة، والتي تعد من أبرز المظاهر السلبيَّة، من منطلق المسئولية المجتمعيَّة والأخلاقيَّة لوسائل الإعلام.

4. أهمية الكشف عن آراء واتجاهات الجمهور والذي يعد العنصر الرئيس في العملية الاتصاليَّة، نحو توظيف المواقع الإخباريَّة الخاصة للعناوين الغريبة وغير المألوفة، والتي تتضمن جوانب فكاهيَّة وساخرة، بحيث تنمي وعي الجمهور بهذه القضايا الأسريَّة، وتزيد من إقبالهم عليها وتفاعلهم معها، أم تتضمن مغالطات وإثارة وتهويل غير مبرر مما يؤدي إلى عزوف الجمهور عنها وانتقادها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى: "**التعرف على آليات توظيف المواقع الإخبارية المصرية الخاصة للغرابة في تغطية القضايا الأسرية، ومدى تقبل الجمهور لهذا المضامين واتجاههم نحوها**"، وينبثق عن هذا الهدف الرئيس عدة أهداف هي:

1. الكشف عن نوعيَّة المضامين التحريرية، وأبرز أشكالها التي تعتمد عليها المواقع الإخباريَّة عينة الدراسة في تغطية القضايا الأسرية الغريبة والطريفة.
2. رصد أهم المصادر التي تعتمد عليها المواقع الإخبارية محل الدراسة في تغطية القضايا الأسرية غير المألوفة .
3. التعرف على العناصر التقليدية والوسائط الفائقة التي تعتمد عليها المواقع عينة الدراسة في تغطية القضايا الأسريَّة الغريبة وغير المتوقعة.
4. الكشف عن مدى التزام المواقع الإخبارية عينة الدراسة بالمعايير الأخلاقيَّة والضوابط المهنيَّة في عرض القضايا الأسريَّة غير المألوفة.
5. رصد أوجه الاتفاق والاختلاف في توظيف المواقع الإخباريَّة المصريَّة الخاصة عينة الدراسة للغرابة والطرافة في تغطية القضايا الأسريَّة.
6. التعرف على مدى استخدام المبحوثين للمواقع الإخباريَّة الخاصة محل الدراسة، التي تغطي القضايا الأسرية الغربية والطريفة، وأسباب متابعتها.
7. رصد الآثار الإيجابيَّة والسلبيَّة من وجهة نظر المبحوثين لتوظيف المواقع الإخباريَّة عينة الدراسة للغرابة والطرافة في تناول القضايا الأسرية، وأبرز التجاوزات الأخلاقيَّة والمهنيَّة.

الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم الدراسات السابقة المتاحة، وثيقة الصلة بالموضوع إلى محورين:

المحور الأول: القيم الإخباريَّة والقضايا الاجتماعيَّة.

المحور الثاني: المواقع والشبكات الاجتماعيَّة والقضايا الأسرية.

أولًا: دراسات تناولت: القيم الإخبارية والقضايا الاجتماعية:

واستهدفت دراسة رشا إسماعيل(2023)" رصد العوامل المؤثرة في تشكيل القيم الخبريَّة في صحافة المواطن، وتحديد القوالب الصحفية المستخدمة، والمصادر الصحفية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، واستمارة تحليل المضمون التي طبقت على(584 مادة خبرية) بمواقع الجمهورية، اليوم السابع والوفد، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: الاتجاه إلى الاعتماد على قالب الخبر الصحفي بمواقع الدراسة، والاهتمام بأخبار الفن والترفيه والثقافة والمرأة، وحلَّت الوظيفة الإخباريَّة في المرتبة الأولى، كما كان المواطن الصحفي المصدر الرئيس للمعلومات بمواقع الدراسة"[1].

وهدفت دراسة عماد الدين جابر(2021)،" تحليل الاتجاهات الحديثة في دراسات القيم الإخبارية في المدرستين الأكاديميتين العربية والغربية، سواء في الإعلام التقليدي أو الإعلام الجديد، ورصد النتائج والتطورات العلمية والبحثية في هذا المجال، وأبرز وظائف القيم الخبريَّة، وتوصل الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: تعدد القيم الإخبارية في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، ومنها: الطرافة والغرابة والإثارة، كما نشأة الاتجاهات البحثية التي اهتمت بالقيم الإخباريَّة ودورها في اكتشاف الأخبار المزيفة، ودورها في علاج ظاهرة العنف الإعلامي، بجانب دورها في نقل وتأصيل الأيديولوجية السياسية للدولة، وتغيير نمط الملكية والخصوصية الثقافية وتأثريها على القيم الإخباريَّة"[2].

استهدف نجاعي سامية، جفافلة داوود(2021) " الكشف عن أهم الجوانب التي تحكم عملية انتقاء الأخبار الإلكترونيَّة في ظل البيئة الاتصاليَّة الحديثة، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة، شملت عينة البحث ثلاث أعداد من صحف (الخبر، النهار والشروق)، الإلكترونيَّة، والموافق 14 ديسمبر 2019م، من خلال أداة تحليل المضمون للصحف الثلاث، وتوصل إلى: شكلت المضامين السياسيَّة والاجتماعيَّة أهم المضامين التي ركزت عليها مواقع الدراسة، واستخدامها للأخبار البسيطة والمركبة في معالجة الموضوعات، وبلغة عربية فصحى، كما مزجوا بين العناوين الرئيسة والفرعيَّة"[3].

واستهدف حسني رفعت(2020)، "رصد القيم الإخباريَّة التي تضمنتها مقاطع الفيديو بمواقعي(شبكة الإعلام العراقي والحرة عراق)، ولمدة شهر يناير 2019م، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، استمارة

تحليل المضمون، وتوصل البحث إلى: أن الآنية أو الحالية كانت أكثر القيم الإخبارية تكرارًا، بجانب قيم الأهمية والقرب التي تعد من سمات المواقع المحافظة، في حين قلَّت قيم الإثارة والغرابة التي تظهر وترتبط بالمواقع الشعبيَّة"[4].

كما استهدفت دراسة إبراهيم العزازمة(2012)" التعرف على القيم الإخباريَّة التي تتحكم في نشر الأخبار بصحيفة الغد الأردنيَّة، وشملت الدراسة الأعداد خلال عامي 2009-2010، وبلغت 91 عددًا، وتم استخدام استمارة تحليل المضمون في تحليل ورصد القيم الإخباريَّة وما يتصل بها، وتوصلت الدراسة إلى: تصدر الأخبار السياسيَّة ذات الطابع المحلي، بجانب الاهتمام بقيمة الجدة والحالي، عكس قيم الغرابة والطرافة التي حلت في المراتب الأخيرة، كما برز اعتماد الصحيفة على المصادر الذاتيَّة الخاصة بها؛ للحصول على الأخبار"[5].

ثانياً: دراسات تتناول: المواقع والشبكات الاجتماعيَّة والقضايا الأسريَّة:

استهدفت دراسة هيثم عبدربه(2024)،" تناول أهم العوامل المؤثرة في التمثيل الإعلامي لظاهرة العنف الأسري ضد المرأة، ومحاولة الوصول إلى الفهم الصحيح لظاهرة العنف ضد المرأة والتصدي لها، اعتمدت الدراسة على منهج المسح المنهجي للأبحاث الأمريكيَّة والأوربيَّة والعربيَّة، وغيرها المتاحة على الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: تعريف الأحداث؛ كجزء رئيس من العنف الأسري، كما يجب مراجعة المواد الخبريَّة وتوجيهها؛ لزيادة فهم الأحداث وتوضيح الحقائق، والتنفير من الجريمة الأسريَّة، إطار " إلقاء اللوم على الضحية" يعطي نتائج مضللة وغير صادقة في بعض الأحيان، لذا يجب البحث والتدقيق في المواد التي تكتب بهذا الإطار، بجانب الحذر من إطار " الحدث الروتيني" الذي يعتبر الحدث أمرًا عاديًا من محتمل حدوثه"[6].

هدفت نورة الصويان، هناء المسلط(2021)،" تحديد العوامل والأسباب المتغيرة للطلاق وآثاره على الزوجين والأسرة بعد الطلاق، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، واستخدم الاستبيان ودليل دراسة الحالة في جمع البيانات من عينة من المطلقات بلغت(618 مفردة)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تعدد العوامل التي لها تأثير على الطلاق أبرزها: اختيار شريك الحياة، وتدخلات الأهل، والعنف، كما أن العوامل التقنية تؤثر على العلاقات الأسريَّة، وزيادة المشكلات الأسريَّة، وأن الطلاق يؤثر سلبيًا على أفراد الأسرة من النواحي الاجتماعيَّة والنفسيَّة والاقتصاديَّة"[7].

استهدفت دراسة Nadja Karlsson & et(2020): "التحقق من كيفية تغطية الصحف السويديَّة للعنف ضد المرأة، ومدى تأثير الخلفيات الجغرافيَّة، السياسيَّة والثقافيَّة والدينيَّة للجناة، وتم إجراء الدراسة على المواد

الإخبارية التي تم جمعها من سبع صحف سويديَّة متنوعة، ما بين، (عامة وإقليميَّة)، وإصدارات(صباحيَّة ومسائيَّة)، خلال عام 2018، وتم تحليل(325 موضوعًا)، وكان الجاني المذكور رجلًا في (319 موضوعًا)، والمرأة في موضوعين، كما تم الإشارة إلى الكحوليات والمخدرات والإدمان؛ كسبب مباشر للعنف بين الشريكين، تلتها المشكلات الصحيَّة والاضطرابات العقليَّة، ثم الوضع الاجتماعي والاقتصادي"[8].

وهدفت دراسة هيثم عبدربه(2020)،"الوقوف على آليات المواقع الإلكترونية المصرية على شبكة الإنترنت في التمثيل الإعلامي لقضايا العنف الأسري، والكشف عن كيفية المعالجة والجمهور المستهدف وخصائصه الديموجرافيَّة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وتم توظيف استمارة تحليل المضمون مع الدراسة التحليلية التي شملت مواقع(اليوم السابع– بوابة أخبار اليوم– الوفد)، والتي امتدت إلى ثلاثة أشهر، واستمارة الاستبيان، التي تم تطبيقها على 400 مفردة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: تصدرت مضامين جرائم القتل ثم الجرائم الأسريَّة القضايا التي تناولتها مواقع الدراسة، وكان الزوج الجاني الأول بهذه القضايا، وكانت الزوجة الضحية الأولى للعنف الأسري، وكانت المتابعة "أحيانًا" الاتجاه الغالب على المبحوثين عينة الدراسة للقضايا العنف الأسري، كما أكَّد المبحوثون على أن المواقع الإلكترونيَّة تهتم بقضايا القتل الأسريَّة، ويقل اهتمامها بقضايا العنف الأسري"[9].

كما استهدفت دراسة Pauline Cullen & et(2019)،" الكشف عن المشكلات والتحديات المؤسسية والثقافيَّة والعملية التي يواجهها الصحفيون عند تغطية العنف الأسري، واعتمدت الدراسة على إجراء(12 مقابلة مقننة) مع متخصصين وخبراء تابعين لمنظمات وهيئات أهليَّة وإعلاميَّة (صحف وإذاعات)أيرلندية، وخلصت الدارسة إلى عدة نتائج منها: تحفظ المصادر الرسمية الشرطية على وصف العنف المنزلي، وبيان أسبابه؛ كمصدر موثوق، وبالتالي يتم الاستعانة بمصادر غير رسمية من الجمهور وشهود العيان، توصيف قضايا العنف الأسري بأنها مفردة واستثنائيَّة وغير متوقعة، دون الربط بينها وقضايا مجتمعية مشابهة، كما أن هذه القضايا تحتاج إلى جهد وتدقيق أكبر من الصحفي؛ لتجنب التداعيات المجتمعية من تشهير وما يترتب عليها من ملاحقات قانونية"[10] .

استهدفت دراسة أحمد الزهراني(2019)،" معرفة ترتيب أولويات القضايا الاجتماعيَّة في الصحافة السعودية اليوميَّة، وأهم الأشكال الكتابة الصحفية للقضايا الاجتماعيَّة، وأبرز القضايا الاجتماعيَّة التي تم طرحها، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الإعلامي، ونظريتي ترتيب الألويات والمسئولية الاجتماعيَّة للصحافة، وقد تم إجراء الدراسة على صحيفتي عكاظ والرياض، وتم تحليل(56 عددًا)، من الصحيفتين خلال عام 2018م، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: تصدر المواد

الخبريَّة في الصحيفتين، كما تصدرت المشكلات الأسرية؛ كأهم القضايا الاجتماعيَّة التي تناولتها صحيفتي عكاظ والرياض، تلاها غلاء المعيشة ثم قضايا المرأة"[11].

وهدفت دراسة Michele Lloyd & et(2017):" الكشف عن مدى الاختلاف بين التغطيات الصحفية لقضايا العنف الأسرية بصحيفتي الجارديان والصن البريطانيتين ذات الاصدار اليومي، وذلك خلال عامي(2000-2001)، و(2011-2012)؛ لتقيم التغيير والاختلاف الذي طرأ خلال عشرة سنوات في ظل الظروف الاجتماعيَّة والسياسيَّة، وتوصلت الدراسة إلى: وصف الرجال باعتبارهم "الجناة" المسئولون عن العنف الأسري، والنساء هنَّ "الضحايا"، كما كان توظيف التقنيات البصرية والأساليب النصية كانت تكشف عن الميل إلى إلقاء اللوم على الضحايا "النساء" من خلال التأكيد على أنهنَّ مستحقات أو غير مستحقات لهذا الفعل، واستخدام وإضافة الطابع الجنسي على الموضوعات"[12].

واستهدفت سماح كتاكت(2017)" التعرف على وظيفة صفحات الاستشارات الاجتماعيَّة على شبكات التواصل الاجتماعي، في زيادة وعي المرأة المصريَّة بالقضايا الأسريَّة، والكشف عن أهم دوافع تعرضها لصفحات الاستشارات الأسرية على شبكات التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح والاستبيان الذي تم تطبيقه على (400) مفردة، من سيدات محافظتي القاهرة والغربية، وتوصلت الدارسة إلى أن: التعرف على حلول بعض المشكلات المشابهة لهن، مع عدم الكشف عن شخصياتهن، وكانت قضية الطلاق وتربية الأبناء، أبرز القضايا التي تهتم المرأة المصريَّة بمتابعتها"[13].

التعليق على الدراسات السابقة: من خلال العرض السابق يمكن ملاحظة التالي:

- تعد الدراسة الحالية امتداد لعدد كبير من الدراسات التي شكلت اتجاه بحثيًا؛ يسعي إلى: التعرف على القيم الإخباريَّة التي تحكم عملية المفاضلة والاختيار ونشر الموضوعات الإخباريَّة، ورصد القيم الإخباريَّة التي اتسمت بعدم الثبات؛ نظرًا لاختلاف المدة الزمنية، وقد كان تركيز الدراسات السابقة على القيم الإخبارية جميعها، والقيم المستحدَثة التي ارتبطت بالوسائل الإعلامية الجديدة، دون التركيز على قيمة محددة وتناولها لموضوع أو قضية معينة، في حين تهدف الدراسة الحالية إلى: الكشف عن تأثير توظيف المواقع الإخباريَّة لقيم " الغرابة والطرافة" -التي تُعد من أقل القيم الإخباريَّة استخدامًا وأكثرها تأثيرًا، واتصافها بقيم المواقع الشعبيَّة، إبراهيم العزازمة(2012)، حسني رفعت(2020)- في تغطية القضايا الأسريَّة التي تتصل بجميع فئات المجتمع.

– نظرًا لأهمية القيم الإخباريَّة فقد تنوعت الدراسات التي تناولتها سواء، التي ركزت على دراسات القيم الخبريَّة في وسائل الإعلام التقليديَّة والجديدة في المدرستين العربية والغربية(عماد الدين جابر2021)، أو التي أنصب تركيزها على العوامل المؤثرة في تشكيل قيم صحافة المواطن المصريَّة (رشا إسماعيل توفيق2020)، والقيم التي تحكم اختيار الأخبار بالمواقع الإخباريَّة الجزائرية(نجاعي سامية، جفافلة دواود2021)، والأردنيَّة(إبراهيم العزازمة2012)، ولم يقتصر على القيم بالمواد المكتوبة بل والمتضمنة بمقاطع الفيديو بالمواقع القنوات الفضائيَّة العراقيَّة(حسني رفعت2020).

– وضوح الاهتمام بالقضايا الأسريَّة–محل الدراسة الحالية– وفي مقدمتها العنف ضد المرأة، وبين الزوجين أو من الزوج ضد الزوجة، وهي سمة أشترك فيها الدراسات العربيَّة والأوربيَّة، والأمريكيَّة، من حيث التمثيل الإعلامي لهذه القضايا، و أبرز الأطر التي تعتمد عليها الصحف والمواقع في تناول القضايا الأسريَّة، بجانب شبه الاتفاق على أن الزوج أو الرجال هم "الجناة"، والزوجة أو المرأة هي "المجني عليها أو الضحية"(Michele Lloyd & et(2017)، هيثم عبدربه(2020)،Nadja Karlsson & et (2020)، وأن الكحوليات والمخدرات، والعنف أهم أسباب المشكلات والقضايا الأسريَّة.

– لم تتطرق الدراسات السابقة إلى القيم الإخباريَّة التي تعتمد عليها الصحف والمواقع الإخباريَّة، في تناول المشكلات والقضايا الأسريَّة وارتباطها بالقضايا الاجتماعيَّة، التي تُعد العنصر الرئيس في اختيار القضايا الأسريَّة التي تأتي في المرتبة التالية بعد جرائم وحوادث القتل والعنف بين الزوجين أو الأبناء، ولا سيما إذا ارتبطت هذه القضايا الأسرية بجوانب غريبة وغير متوقعة.

– كان الاتجاه الغالب على الدراسات السابقة، الاعتماد على الدراسات التحليليَّة(الغالبة على الدراسات الأجنبيَّة) أو الميدانية(الغالبة على الدراسات العربيَّة) في تناول القيم الإخباريَّة أو القضايا والمشكلات الأسريَّة، عكس الدراسة الحالية التي سعت إلى الكشف عن آليات وأدوات المواقع إخبارية الخاصة في تناول القضايا الأسرية ذات الجوانب الغريبة والطريفة والتركيز عليها، واتجاهات الجمهور المتابعين لها نحو هذا التوظيف ومدى ملائمته لهذه القضايا.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: من خلال مطالعة وفحص الدراسات السابقة أمكن للباحث، إدراك أبعاد مشكلة الدراسة وأطرافها، وأهميتها، وصياغة الأهداف والتساؤلات، واختيار المنهج المناسب، واستخدام الأدوات الملائم لجمع البيانات من مجتمع الدراسة التحليليَّة والميدانيَّة، والمقارنة وكشف أوجه التشابه والاختلاف بين نتائجها والنتائج الحالية.

الإطار النظري للدراسة:

- **نظرية القيم الخبريَّة:**

يعرف الباحثون Franklin, Hamer, Kinsey & Richardson (2005) قيمة الأخبار بأنها "مجموعة من المعايير التي يستخدمها الصحفيون لقياس والحكم على مدى جدارة الأخبار". أو "ما يهتم الجمهور بقراءته أو مشاهدته"، ووفقًا لإيفانز (1974)، فإن "القصة الإخباريَّة تدور حول معلومات ضرورية وأحداث غير متوقعة(غريبة)، ويجب أن تستند إلى حقائق يمكن ملاحظتها ويجب أن تكون رواية غير متحيزة ويجب أن تكون خالية من رأي الصحفي أو المراسل"[14]. فهي مفاهيم وقواعد وآليات مرنة صريحة يطبقها الصحفي والإعلامي في مؤسسته الإعلاميَّة؛ لاختيار بين الكم الكبير من الأخبار التي ترد إليه أو إلى مؤسسته على مدار الساعة، وعليها يقرر ما ينشر ومالا ينشر، مسترشدًا في هذا كله بقيمه المهنيَّة، وخبراته الصحفيَّة، ومعاييره الأخلاقيَّة، وسياسة مؤسسته التحريريَّة والقوانين ومواثيق الشرف المهنيَّة المحليَّة والعالميَّة[15].

وقد تم اختبار نظرية القيمة الخبريَّة عدة مرات من قبل علماء مختلفين مثل:(Lippmann, 1922; Galtung and Ruge, 1965; Ostgaard, 1965; Rosengren, 1970; Schulz, 1976, 1982; Staab, 1990; Donsbach, 1991; Hjarvard, 1995; Eilders, 1997; Schwarz, 2006; Eilders, 2006; and Ruhrmann and Maier, 2008)، بحيث تشرح نظرية قيمة الأخبار حقيقة كيف؟ ولماذا؟ يختار الصحفيون أحداثًا معينة، وما خصائص تلك الأحداث، كما طبق الباحثون نظريَّة قيمة الأخبار في ثقافات مختلفة ومن وجهات نظر مختلفة. وفقًا لـ Shoemaker and Reese (1996)، فإن الشهرة/الأهمية، والاهتمام الإنساني، والصراع، والغرابة، والتوقيت المناسب، والقرب هي: العوامل الرئيسة التي يأخذها المتخصصون في وسائل الإعلام في الاعتبار أثناء جمع والمفاضلة بين القصص الإخباريَّة؛ وقد يكون ذلك بسبب وجود جمهور كبير يريد رؤيتها وسماعها[16].

ويمكن توظيف نظرية القيم الخبريَّة في الدراسة الحالية في: التعرف على آليات وأساليب توظيف المواقع الإخباريَّة المصرية الخاصة للقيم التي تجذب الانتباه وتثير فضول القارئ، لمتابعة الموضوعات التي يتم التركيز فيها على قيم: الغرابة والطرافة وعدم المألوفة والتي تصل في بعض الأحيان إلى التناقض مع القيم والعادات المجتمعيَّة والأخلاقيَّة، بل والضوابط المهنيَّة.

- **نظرية الاعتماد:**

ظهرت نظرية الاعتماد على وسائط الإعلام في مقال عام 1976 لـ DeFleur & Ball-Rokeach، حاولت تفسير سبب اختلاف التأثيرات المعرفيَّة، العاطفيَّة والسلوكيَّة لوسائل الإعلام وتفاوتها باختلاف

الأشخاص، ومع مرور الوقت، تطورت إلى نظرية أكثر تعقيدًا تتعامل مع العلاقة بين وسائل الإعلام والأفراد على المستوى الجزئي، ووسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعيَّة على المستوى الكلي[17]. ويقترحان أن طبيعة العلاقة الثلاثيَّة بين الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع هي التي تُحدِد بشكل مباشر العديد من التأثيرات التي تخلفها وسائل الإعلام على الناس والمجتمع، ومن أبرزها تأثيرًا اعتماد الجماهير على مصادر المعلومات الإعلاميَّة في المجتمعات الحضريَّة الصناعيَّة؛ والتي توضح أن درجة اعتماد الجمهور على معلومات وسائل الإعلام هي متغير رئيس في فهم متى؟ ولماذا؟ تُغير رسائل وسائل الإعلام معتقدات الجمهور أو مشاعره أو سلوكه. ويمكن جمع المقترحات الأساسية للنظرية في: إمكانية تحقيق رسائل وسائل الإعلام لمجموعة واسعة من التأثيرات المعرفيَّة والعاطفيَّة والسلوكيَّة سوف تزداد عندما تخدم أنظمة وسائل الإعلام العديد من وظائف المعلومات الحصرية والمركزية، وسوف تزداد هذه الإمكانية بشكل أكبر عندما يكون هناك درجة عالية من عدم الاستقرار في المجتمع بسبب الصراع والتغيير، بجانب أن تغيير الظروف المعرفيَّة والعاطفيَّة والسلوكيَّة للجمهور يمكن أن يؤدي بدوره إلى تغيير المجتمع ووسائل الإعلام[18]. بحيث تصبح تأثيرات وسائل الإعلام أقوى عندما يعتمد الناس عليها بشكل متزايد خلال المواقف غير المستقرة أو الغامضة، وفي هذه المواقف" كلما زاد الاعتماد على وسائل الإعلام، زاد الاهتمام أثناء التعرض، وزاد احتمال تأثير الرسالة، سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة[19].

ومع نمو الوسائط الرقمية لتصبح جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليوميَّة للجمهور، في عام 1998، ناقشت Ball-Rokeach آثار هذا النمو، متوقعة تأثير الإنترنت على اعتماد الوسائط، عندما كتبت: "وبالتالي فإن الإنترنت يتدخل في العلاقات التقليديَّة من خلال دمجه في نظام إعلامي شامل، يوسع نطاق الفهم والتوجيه وأهداف الامتاع التي قد يحققها الأفراد والمنظمات من خلال علاقات الاعتماد على الوسائط"، بحيث يحل استخدام الإنترنت محل وسائل الإعلام التقليديَّة لدى الجميع، ولكن بنسب مختلفة، وأن بعض الناس سيستبدلون الوقت الذي يقضونه في استخدام وسائل الإعلام التقليديَّة، بالوقت الذي يقضونه على الإنترنت، وأن هذا الاستبدال قد يختلف باختلاف نوع الاعتماد الذي يحفز استخدام الإنترنت، وبخاصة متابعة الصحف الإلكترونية التي تختلف تبعًا للمتغيرات الديموجرافية(النوع-السن- التعليم)، وهو ما أكدته دراسة De Waal وآخرين(2005م)[20].

وتستفيد الدراسة من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التقليديَّة والحديثة، في الكشف على التأثيرات المعرفيَّة، والوجدانيَّة والسلوكيَّة للمواقع الإخباريَّة الخاصة التي تعد من أهم الروافد الإعلاميَّة للجمهور، للحصور على المعلومات عن الاحداث الجارية بخاصة القضايا الأسريَّة، التي تعد من أهم القضايا المجتمعية التي تتصل بالمجتمع وتماسكه، ولا سيما القضايا التي يتم التركيز على الجوانب الغريبة أو

الطريفة التي تكسبها سمات الموضوعات غير المألوفة، والتي يزيد انتشارها وعدد متابعيها؛ تبعًا لما تحققه من فهم بجانب والترفيه والامتاع.

الإطار المعرفي للدراسة:

تعد الغرابة والطرافة أحد القيم الإخباريَّة التي تعتمد عليها المواقع الإخباريَّة في عملية المفاضلة بين الكم الكبير من الأخبار والموضوعات الواردة للموقع بشكل لحظي، فمن خلال تلك القيم الإخبارية التي تتمثل في:" مجموعة من المعايير يحدد القائم بالاتصال في المواقع الإخباريَّة، والصحف الإلكترونيَّة، وغيرها من منصات ووسائل إعلاميَّة أخرى، مقدار الأهمية التي سيعطيها لخبر أو حدث أو قضية معينة على حساب الأخرى، وتختلف أولوية هذه القيم من مؤسسة إعلاميَّة لأخرى، ومن مجتمع لآخر، طبقًا للنظام السياسي والإعلامي، وعادات المجتمع والتقاليد السائدة فيه"[21].

كما يتم توظيف تلك الموضوعات الغريبة وغير المألوفة في شغل المساحة وتحديث محتوى الموقع؛ بإعادة نشر عدد منها والتي حققت انتشارًا وتفاعلًا واسعًا من المستخدمين، وهذا الأمر لا يقتصر على المواد الجادة وإنما يشمل المواد والموضوعات الخفيفة:(الرياضية والحوادث والقضايا الأسرية)، التي يتسم بعضها بالغرابة وإثارة فضول المستخدم للمتابعة.

غير أن ذلك لا يؤكد ضرورة صدق وملائمة مضمونها والوقائع التي تسردها، فقد يتضمن العنوان واقعة غريبة أو يركز على زاوية تثير دهشة المستخدم وفضوله، وبعد الدخول إلى الموضوع يجد ووقائع تختلف كليًا عن العنوان وتوقعات المستخدم، ومثال على ذلك: تقدم بعض القضايا الأسرية التي تمثل" القضايا التي تتعلق بالنظام الأسري في المجتمع، وتؤثر على استقراره مثل: قضية الطلاق والخيانة الإلكترونيَّة والعنف المنزلي والتفكك الأسري وإعالة الأسرة وتربية الأبناء"[22]. بالتركيز على جوانب الغرابة والطرافة بها سعيًا؛ لجذب الانتباه والانتشار، وزيادة المشاركة على شبكات التواصل الاجتماعي قد لا يتلاءم مع طبيعة هذه القضايا التي ترسم صور واقعية لمآسي وهموم، وتمس حياة الأفراد، وتعبر عن الجوانب الإنسانيَّة للأسرة المصرية.

وتعد قضايا الانفصال(الطلاق والخلع)، التي بلغت(269 ألف حالة)، بنسبة 2.6%، عام 2022م، والتي تختص بنظرها محاكم خاصة يبلغ عددها بالدولة المصرية(231) محكمة لشئون الأسرة، يرد منها بيانات الزواج والطلاق شهريًا، و(26) محكمة ابتدائيَّة يرد منها بيانات الأحكام النهائيَّة لقضايا الانفصال[23]. الذي تتعد أسبابه في مقدمتها: الأسباب الشخصيَّة متمثلة في:(البخل والعنف اللفظي والجسدي)، ثم الظروف العائلية، فالظروف الاقتصادية، وأخيرًا الوسائل التكنولوجيَّة الحديثة[24]. بجانب أسباب نفسية متمثلة في

الغيرة المرضية بين الزوجين[25]. من أبرز القضايا الأسرية التي يتم التركيز عليها بالمواقع الإخباريَّة الخاصة؛ لما تتضمنه من وقائع وأحداث غير مألوفة وغريبة والتي قد تصطدم مع الواقع والضوابط المجتمعيَّة والأخلاقيَّة في بعض الأحيان.

كما تعد قضايا العنف الأسري خاصة ضد المرأة الذي يتضمن:" أي فعل من أفعال العنف القائم على النوع الاجتماعي ينتج عنه، أو من المحتمل أن ينتج أذى، أو معاناة جسديَّة أو جنسيَّة أو نفسيَّة للمرأة، بما في ذلك التهديد بمثل هذه الأفعال أو الإجبار عليها أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء كان يحدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة، وحماية المرأة من خلال عدد من الاستراتيجيات أبرزها: تعزيز حقوق المرأة والأسرة في قوانين الأحوال الشخصيَّة"[26]. ويعد المشروع القومي لتنمية الأسرة المصريَّة ضمن مبادرة "**حياة كريمة**"، أفضل التطبيقات العملية لهذه الاستراتيجيات، بجانب أنشطة "**المجلس القومي للمرأة**"، بالتعاون مع " **وحدة لم الشمل بالأزهر الشريف**"؛ لتصحيح المفاهيم المغلوطة حول استخدام العنف ضد المرأة في إطار الأسرة والتوعيَّة بحقوق الطفل في الرعاية بالمساواة من منظور ديني واجتماعي[27].

تساؤلات الدراسة:

أولًا تساؤلات الدراسة التحليليَّة:

1. ما نوعيَّة القضايا الأسريَّة التي اتسمت بالغرابة والطرافة؟ وأبرز المصادر التي اعتمدت عليها المواقع الإخباريَّة المصريَّة الخاصة في تغطيتها؟
2. ما الوظائف الصحفيَّة التي تؤديها المواقع الإخباريَّة –محل الدراسة– خلال تغطيتها للقضايا الأسريَّة الغريبة والطريفة؟ ومستوى اللغة المستخدمة في تغطيتها؟
3. كيف توظف المواقع الإخباريَّة –عينة الدراسة– العناصر التقليدية(النص– الصور الثابتة)، والوسائط الفائقة(الفيديو– مقاطع الصوت–والروابط–والرسوم المتحركة)، لتغطية للقضايا الأسريَّة الغريبة وغير المألوفة؟
4. كيف يتم صياغة عناوين القضايا الأسرية غير المألوفة؟ ومدى ارتباطها وتوضيحها للمضمون بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة؟
5. إلى أي مدى التزمت المواقع الإخباريَّة محل الدراسة بالمعايير الأخلاقيَّة والضوابط المهنية في تغطية القضايا الأسرية غير المألوفة؟ وأبرز التجاوزات الأخلاقيَّة والمهنيَّة بها؟
6. ما أوجه التشابه والاختلاف في تغطية المواقع –عينة الدراسة– للقضايا الأسريَّة غير المألوفة في إطار سياستها التحريريَّة؟

ثانيًا: تساؤلات الدراسة الميدانيَّة:

1. ما مدى استخدام المبحوثين –عينة الدراسة– للمواقع الإخباريَّة الخاصة في تغطية القضايا الأسريَّة؟ وأهم أسبابه؟
2. لماذا تهتم المواقع الإخبارية–عينة الدراسة– بتغطية القضايا الأسرية؟ وهل يؤثر اعتمادها على الغرابة والطرافة في فهم المبحوثين–عينة الدراسة– تجاه هذه القضايا الأسرية المثارة؟
3. ما اتجاهات المبحوثين–عينة الدراسة– نحو توظيف المواقع الإخبارية الخاصة للغرابة والطرافة في تناول القضايا الأسرية؟
4. ما أبرز التجاوزات الأخلاقيَّة والمهنيَّة التي يرى المبحوثين–عينة الدراسة– أنها تؤثر سلبًا على تغطية القضايا الأسرية الغريبة والطريفة على المواقع الإخباريَّة؟
5. ما أبرز السمات الديموجرافية(النوع، الحالة الاجتماعية، السن، المستوى التعليمي، المستوي الاقتصادي، والإقامة) للمبحوثين عينة الدراسة؟
6. كيف يمكن تطوير التناول الإعلامي للقضايا الأسريَّة على المواقع الإخباريَّة المصرية الخاصة؟

فروض الدراسة:

- **الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين المواقع الإخباريَّة الخاصة-عينة الدراسة- ونوعيَّة القضايا الأسرية الغريبة والطريفة التي تغطيها.**
- **الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخباريَّة الخاصة-عينة الدراسة- والوظيفة الصحفيَّة التي تحققها تغطية القضايا الأسريَّة الغريبة والطريفة.**
- **الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخباريَّة الخاصة-عينة الدراسة- والاستمالات الإقناعيَّة المُستخدَمة في تغطية القضايا الأسريَّة الغريبة والطريفة.**
- **الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباط إيجابيَّة بين مدى استخدام المبحوثين للمواقع الإخباريَّة المصريَّة الخاصة-عينة الدراسة- ومدى اهتمامها بتغطية القضايا الأسرية الغريبة والطريفة.**
- **الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباط إيجابيَّة بين مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة القضايا الأسريَّة بالمواقع الإخباريَّة الخاصة-عينة الدراسة- واعتمادها على الغرابة والطرافة في تغطيتها.**
- **الفرض السادس: توجد علاقة ارتباط إيجابيَّة بين مدى اهتمام المبحوثين-عينة الدراسة- بمتابعة القضايا الأسرية الغريبة والطريفة بالمواقع الإخبارية الخاصة، وفهم المبحوثين وزيادة وعيهم بهذه القضايا الأسرية المثارة.**
- **الفرض السابع: عدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة، في اتجاههم نحو اعتماد المواقع الإخباريَّة الخاصة -عينة الدراسة- على الغرابة والطرافة في تغطية القضايا الأسريَّة، تبعًا لمتغيرات الديموجرافيَّة.**

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة إلى **الدراسات الوصفيَّة**، والتي تهدف إلى وصف ظاهرة ما، وصفًا دقيقًا وشاملًا من جميع جوانبها، ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة، للوصول إلى نتائج نهائيَّة يمكن تعميمها[28]، وقد اهتمت الدراسة بـ وصف اعتماد المواقع الإخباريَّة المصرية الخاصة على الخروج عن المألوف في تغطية القضايا الأسريَّة، بتنوعها سواء التي تتعلق بالتفرقة بين الزوجين أو الحقوق الماليَّة والماديَّة، أو واجبات الزوجة والأبناء على الزوج عقب الانفصال، وغيرها من معايير حاكمة لبيئة العمل الصحفيَّة، بجانب وصف مدى استخدام الجمهور للمواقع الإخباريَّة الخاصة(عينة الدراسة)، واتجاهاتهم نحو أهمية تغطية القضايا الأسرية، وتأثير الاعتماد على الغرابة والطرافة في تناولها ومدى قبولهم لذلك، والتزامها بالمعايير الأخلاقيَّة والمهنيَّة.

واعتمدت الدراسة على **منهج المسح:** والذي يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة وعن عناصرها، بمجموعة من الإجراءات المنتظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها[29]. وتشمل: أولًا: مسح الوسيلة: حيث تم استخدام أسلوب المسح الوصفي الشامل للقضايا الأسريَّة بمواقع(اليوم السابع– المصري اليوم– مصراوي– القاهرة 24)، خلال مدة الدراسة، والكشف عن أبرز الممارسات التحريريَّة المرتبطة بتغطية هذه القضايا، ثانيًا: مسح الجمهور: حيث تم مسح جمهور ومستخدمي المواقع الإخباريَّة المصرية الخاصة، والتعرف على أسباب متابعتهم لهذه المواقع، التي تتنوع المضامين التي تغطيها، ومنها القضايا الأسرية غير المألوفة، ومدى إقبالهم على متابعتها والأساليب التحريريَّة المتبعة بها.

أسلوب المقارنة:

والذي تم الاعتماد عليه في المقارنة بين المواقع الإخباريَّة المصريَّة الخاصة – محل الدراسة– سواء ذات الأصل الورقي(اليوم السابع– والمصري اليوم)، أو التي ليس لها أصل ورقي(مصراوي– والقاهرة 24)، والتي تتنوع فيما بينها من حيث: الإمكانات البشريَّة والتكنولوجيَّة والتحريريَّة، وإن اتفقوا في نمط ملكيتهم الخاصة، سعيًا لرصد أوجه التشابه والاختلاف في اعتماد تلك المواقع على الغرابة والطرافة في عرض القضايا الأسرية، والتنوع في المصادر وآليات التغطية، والالتزام بالضوابط الأخلاقيَّة والمهنيَّة في تناول هذه القضايا الاجتماعيَّة. بجانب الكشف عن مدى التوافق أو التباعد في اتجاهات الجمهور في تناول القضايا الاجتماعيَّة، ولاسيما التركيز على الجوانب الغريبة والطريفة في هذه الموضوعات، ومدى ملائمة هذا الأسلوب للقضايا الأسرية، وأبرز التجاوزات التي يعدونها غير مقبولة في تغطية تلك القضايا.

مجتمع الدراسة:

أولًا: مجتمع الدراسة التحليليَّة: وتمثل في: المواقع الإخباريَّة المصريَّة الخاصة، التي لها أصل ورقي أو ظهرت بشكل إلكتروني على شبكة الإنترنت، وليس لها إصدار ورقي، **عينة الدراسة:** وتتمثل في مواقع(اليوم السابع، المصري اليوم، مصراوي والقاهرة 24)، وما تتضمنه من قضايا أسرية تقليدية أو غريبة وغير اعتيادية، وكيفية تناولها بكل موقع من المواقع السابقة وفقًا لشخصيته التحريريَّة.

أمَّا اختيار المواقع السابقة فقد تم على أسس موضوعيَّة في مقدمتها:

- اتحادها في نمط الملكية الخاصة، التي يوفر إمكانات ماديَّة وبشرية وتكنولوجيَّة متقاربة نسبيًا، يمكن أن يميزها عن غيرها من المواقع الإخباريَّة المستقلة والحزبيَّة.
- مكانة هذه المواقع وتأثرها، الذي يعكسه تصدرها في ترتيب أكثر المواقع الإخباريَّة المصرية في المتابعة وعدد المستخدمين، حيث تصدر اليوم السابع(39.6 مليون)، المصري اليوم(17.2 مليون)، مصراوي(16.5 مليون)، وأخير الأحدث القاهرة 24(30).
- التواجد الفعال والقوي لتلك المواقع على شبكات التواصل الاجتماعي، والذي يؤكده عدد متابعيها على هذه صفحاتها التي تتفوق على غيرها من المواقع الإخبارية المصرية بتنوعها،(حيث زاد عدد متابعي اليوم السابع عن 28 مليون، والمصري اليوم عن 17 مليون، ومصراوي عن 9.4 مليون، والقاهرة 24 عن 8.8 مليون).
- الاهتمام المتزايد لهذه المواقع بالقضايا الأسرية–محل الدراسة– عكس المواقع الإخبارية الأخرى التي زاد اهتمامها بقضايا وجرائم القتل والاغتصاب على حساب القضايا الأسريَّة، مثل: موقع فيتو أو الوفد، وبوابتي أخبار اليوم الجمهورية، أو نظرًا لشخصيتها التحريريَّة المحافظة، مثل: بوابة الأهرام الذي لم يتعدى الأربعة موضوعات خلال مدة الدراسة.

تحديد المجال الزمني للدراسة:

امتدت العينة إلى ثلاثة أشهر من(2024/7/1م، وحتى2024/9/30م)، بأسلوب الحصر الشامل لجميع الموضوعات التي تغطي القضايا الأسريَّة بتنوع أساليبها ومعالجتها، وعناصرها التحريريَّة والإخراجيَّة، بالمواقع الإخباريَّة الخاصة عينة الدراسة.

وتم تحديد هذه المدة الزمنيَّة، نظرًا؛ لأنها لها سمات خاصة حيث يعد شهر أغسطس إجازة قضائيَّة بجميع محاكم الأسرة الجزئيَّة والابتدائيَّة، باستثناء قضايا الاستئناف العالي، والجنايات، الأمر الذي ينتج عنه: زخم

وزيادة في عدد القضايا التي تنظر خلال شهر يوليو الذي يسبق أغسطس الذي يطلق عليه "البكانس"، أو يتم تأجيل نظرها إلى شهر سبتمبر عقب البكانس، وهو أيضًا يسبب زيادة في كم القضايا الأسريَّة خلال هذا الشهر[31]. كما تلجأ المواقع إلى بعض الممارسات التحريريَّة بإعادة نشر القضايا الأسريَّة الغريبة خلال شهر أغسطس، مما كان له تأثير إيجابي من خلال: نشر التحقيقات التوعويَّة والإرشاديَّة بالقضايا الأسريَّة وأسبابها وجهات الاختصاص للنظر لتلك القضايا والإجراءات القضائيَّة والمواد القانونية المرتبطة بها، في مقابل الممارسات السلبيَّة التي أنصبت على إعادة نشر نفس الموضوعات والقضايا بعد تغيير العنوان والصورة الفوتوغرافيَّة المصاحبة، ونشر كل قضية منفردة ثم تجميعها في موضوع واحد، وغيرها.

ثانيًا مجتمع الدراسة الميدانيَّة: وتمثل في الجمهور المصري المستخدِم للمواقع الإخباريَّة الخاصة، للتعرف على اتجاهاتهم نحو تغطية القضايا الأسريَّة بالتركيز على الجوانب الغريبة وغير المألوفة بهذه المواقع، ومدى ملائمة ذلك لمضامين تلك القضايا، واللغة المستخدمة لذلك. وتمثلت عينة الدراسة الميدانيَّة في عينة عشوائية تتكون من**(395)** مفردة من الذكور والإناث، اللاتي كنَّ أكثر اهتمامًا بالمشاركة والمتابعة القضايا الأسرية التي ترتبط بهنَّ بشكل رئيس، وتعبر عن أبرز الصعوبات والمشكلات التي تواجهن، ويمكن رصد السمات الديموجرافيَّة لعينة الدراسة؛ كالتالي:

جدول(1) يوضح الخصائص الديموجرافيَّة للمبحوثين عينة الدراسة

الخصائص الديموجرافيَّة	الفئات	ك	%
النوع	ذكر	159	40.3
	أنثى	236	59.7
	الإجمالي	**395**	**100**
الحالة الاجتماعيَّة	أعزب / عزباء	230	58.3
	متزوج/ متزوجة	154	39
	مطلق/ مطلقة	10	2.5
	أرمل / أرملة	1	0.3
	الإجمالي	**395**	**100**
السن	18 إلى أقل من 30	232	58.7
	30 إلى أقل من 50	156	39.5
	50 فأكثر	7	1.8
	الإجمالي	**395**	**100**
المستوى التعليمي	متوسط/ فوق متوسط	72	18.2
	جامعي	223	56.5
	فوق جامعي	100	25.3
	الإجمالي	**395**	**100**

المستوى الاقتصادي	ضعيف	264	66.8
	متوسط	102	25.9
	مرتفع	29	7.3
	الإجمالي	**395**	**100**
الإقامة/السكن	ريف/ قرية	196	49.6
	حضر/مدينة	199	50.4
	الإجمالي	**395**	**100**

- **تشير بيانات جدول (1) إلى ما يلي**:

- من حيث النوع: اهتمام **الإناث** بالمشاركة الذي أنعكس على نسبتهم الذي بلغت59.7%، في مقابل 40.3% **للذكور**، (وهذا يتفق–إلى حدما– ودراسة ريهام على نوير(2020) [32]، ونرمين الأزرق(2018)[33]، اللاتي أكدتا تصدر نسبة الإناث المستجيبة على الذكور، لاسيما الموضوعات التي تتصل بالمحتوى الغريب والفيديوهات الساخرة، والجرائم والحوادث). حيث تعد المرأة الطرف الرئيس لإقامة القضايا الأسرية، (حيث إن 80% من الدعاوي الأسرية تقيمها الزوجات)[34]؛ حرصًا منها للحصول على حريتها، أو الوصول إلى حقوقها التي كفلها القانون عقب الانفصال؛ أو سعيها للإضرار المادي والمعنوي بالطرف الثاني(الزوج). أمَّا الحالة الاجتماعيَّة: فقد تصدر المبحوثون المقدمين على الزواج" **أعزب/عزباء**"، بنسبة58.3%، والذين يزيد شغفهم بمتابعة هذه القضايا، والتي قد تفيدهم في حياتهم المستقبليَّة، من حيث: تجنب أسبابها والبعد عنها قدر المستطاع، ثم المبحوثين الذين لديهم صلة مباشرة بهذه القضايا الأسريَّة "**متزوج/ متزوجة**"، بنسبة39%، للوقاية والاستفادة منها في حياتهم الزوجيَّة؛ أو لاكتساب المعرفة القانونيَّة بالإجراءات القضائيَّة وجهات الاختصاص لكل نوع منها، خاصة في حالات الانفصال، "**مطلق/ مطلقة**" والتي بلغت نسبتها2.5%؛ نظرًا لتحفظهم وخجلهم في المشاركة، وإحساسهم بأنهنَّ المقصودات دون غيرهم، وهو ما أكدته أحدى المبحوثات المطلقات، وأخيرًا "**أرمل/ أرملة**"، وهي أنثى.

- أمَّا السن: فقد كان الشباب والشابات المقبلين على الزواج " **18 إلى أقل من 30**"، الأكثر مشاركة، بنسبة58.7%، وهذا ما أكدته بيانات الحالة الاجتماعيَّة، ثم المتزوجون حديثًا "**30 إلى أقل من 50**"، بنسبة39.5%، وهي نفس نسبة "متزوج/متزوجة" تقريبًا. وهو ما يتفق مع مؤشرات الجهاز القومي لتعبئة العامة والاحصاء لعام 2023م، والذي أكد أن متوسط سن الزواج للذكور(30 سنة)، والإناث(25 سنة)[35]. وأخيرًا " **50 سنة فأكثر**"، كما تنوع المستوي التعلمي للمبحوثين والذي غلَّب عليهم تعليم "**جامعي**"، بنسبة56.5%، وهو ما يتفق مع السن والحالة الاجتماعيَّة للمبحوثين،(وهذ يتنفق–إلى حد ما– ودراسة ونرمين الأزرق(2018)، التي أكدت تصدر نسبة الجمهور الحاصلين على شهادة جامعيَّة)[36]. ثم التعليم "**فوق الجامعي**"، والذي بلغت نسبته25.3%، وأخيرًا التعليم "**متوسط/فوق متوسط**"، بنسبة18.2%، فمتابعة القضايا

الأسرية بصفة عامة، والغريبة وغير المألوفة بصفة خاصة سمة يشترك فيها جميع الجمهور باختلاف أعمارهم، ومستوياتهم الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والتعلميَّة.

- كما كان الدخل "**الضعيف(من2 إلى أقل من 6 آلاف)**"، هو الغالب على المستوى الاقتصادي للمبحوثين عينة الدراسة، وبنسبة بلغت66.8%، فغالبية العينة من الشباب الذين لايزالون بمراحل التعليم الجامعي، وحديثي التخرج، والذين هم في بدايات حياتهم الزوجيَّة، وهم فئات قليلة الدخل نسبيًا، مثل: الطلاب، وكثروا النفقات، مثل: المتزوجين والمنفصلين،(وهذا لا يتفق ودراسة حنان مرعي(2022)، والتي أشارت إلى تصدر المستوى الاجتماعي المتوسط، للشباب المستخدمين لصفحات الحوادث على شبكات التواصل الاجتماعي)[37]. أعقبة الدخل "**المتوسط(من6 إلى أقل من 15 آلاف)**"، بنسبة25.9%، وأخيرًا الدخل "**المرتفع(15 ألفًا فأكثر)**" بنسبة 7.3%، وهو قليل. أمَّا الإقامة/السكن: فقد كانت النسب متقاربة وشبه متماثلة، حيث توزع المبحوثين على الإقامة في "**الحضر/المدن**"، بنسبة50.4%، قابلتها "**الريف/القرى**"، بنسبة49.6%.

أسلوب جمع البيانات:

1. **تحليل المضمون:** تم تصميم استمارة تحليل المضمون وفقًا للدراسة استطلاعيَّة تم من خلالها: التعرف على أبرز نوعيَّة القضايا التي تم تغطيتها، والمصادر التي تم الاعتماد عليها، واللغة والعناصر التحريريَّة التي صاحبة الموضوعات بجانب الخدمات والأدوات التفاعلية التي يوفرها الموقع مع هذه الموضوعات، وعقب ذلك تم تصميم استمارة مبدئية والتأكد من ثباتها(بعرضها على د. جمال أبوجبل، و د. عبده الشربيني المدرسين بقسم الصحافة بالكلية الإعلام – جامعة الأزهر، وبنسبة ثبات (87%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على ثبات الاستمارة)، وصدقها[38]، ثم صياغتها الاستمارة في شكلها النهائي وتطبيقها بالمواقع عينة الدراسة، وتمَّ استخدام "**الموضوع**"؛ كوحدة للعد والقياس، وبلغ عدد الموضوعات التي تم تحليلها بمواقع الدراسة(**250 موضوعًا**).

2. **الاستبيان:** يعد أكثر أساليب جمع البيانات شيوعًا واستخدامًا في منهج المسح، وتم استخدام " استمارة الاستبيان" وهي: عبارة عن شكل مطبوع يحتوي على مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى عينة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات ترتبط بأهداف الدراسة[39]، حيث تم إعداد الاستمارة في شكل مبدئي والتأكد من ثباتها وصدقها بنفس إجراءات "استمارة تحليل المضمون"، ثم تحويلها إلى استمارة إلكترونيَّة " ***google Forms***"، حتى يسهل على المبحوثين الوصول إليها والمشاركة بها، وتوزيعها على غيرهم باستخدام أسلوب "**كرة الثلج**"، وبلغ عدد المبحوثين المشاركين بالاستبيان(**395 مبحوثًا**)، تتنوع جغرافيًا بين محافظات(القاهرة، الجيزة، الشرقية، الإسكندرية، سوهاج، وأسوان، والوادي الجديد، وغيرها)، وامتدت مدة تطبيقها من

2024/8/5م، وحتى 2024/10/25م؛ نظرًا لتشبع الجمهور من الدراسات الميدانيَّة، وعزوفهم عن المشاركة في الاستبيانات بأنواعها، مما شكل أبرز الصعوبات التي واجهة البحث.

3. **المقابلة:** والتي تعد من أهم وأقوى وسائل جمع البيانات والمعلومات، التي تمَّ الاعتماد عليها؛ عقب أو أثناء عمليات تحليل مضمون المواقع الإخباريَّة الخاصة؛ لربط بين النتائج والوقوف على أسباب وآليات القائمين بالاتصال والمحررين بمواقع الدراسة في توظيف قيم الغرابة في تناول القضايا الأسريَّة، وما تثيره من النتائج من تناقضات ونقاط غامضة ينقصها التوضيح، أو ممارسات يؤكدها إلى تبرير، وحقائق تحتاج إلى تأصيل.

الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات: باستخدام برامج SPSS، تم ترميز البيانات ومعالجتها وتحليلها؛ لاستخراج النتائج الإحصائيَّة بالاعتماد على الجداول المركبة، والجداول والتوزيعات التكراريَّة (التي تحدد عدد تكرار كل فئة ونسبتها)، واختبار **كا**^{2} (Chi Square test)، مع المتغيرات الإسميَّة، واختبار **F** (One Way A nova)، مع المتغيرات الوزنية، وللكشف عن اتجاه العلاقات تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، ولاعتبار الفروق أو الاختبارات دلالة من عدمه، تم الاعتماد على مستوى دلالة يبلغ(0.05).

التعريفات الإجرائيَّة:

المواقع الإخباريَّة الخاصة: هي المواقع والبوابات الإخباريَّة المصرية التي تتبع ملكيتها مؤسسات صحفية مصريَّة مستقلة، وتتنوع إلى مواقع لها أصل ورقي مثل: اليوم السابع والمصري اليوم، أو نشأت وتم إطلاقها على شبكة الإنترنت وليس لها أصل ورقي حتى الآن، مثل: مصراوي والقاهرة 24 وغيرهم، وتتميز بتنوع مصادرها والمضامين التي تقدمها، وتتسم بالانتشار والمتابعة من عدد كبير من المستخدمين.

الغرابة : هي التركيز على زوايا معينة أو أبرز وقائع الموضوع، والتي تكون –غالبًا– مفاجئة وغير المتوقعة، بل وغير مألوفة لدى المستخدمين وتثير فضولهم؛ نظرًا لطرافتها أو تنافيها مع الواقع أو القيم المجتمعيَّة والدينيَّة السليمة، وإثارتها للغرائز واعتمادها على الإيحاءات الجنسيَّة.

القضايا الأسريَّة: هي التي تختص بنظرها محاكم خاصة بها، والتي تتصل بالأسرة واستمرارها من عدمه، وحقوق الزوجين على الآخر والأبناء، سواء الحقوق الشرعيَّة(انتهاء عقد الزواج والعِدة)، أو الماديَّة(النفقة وقائمة المنقولات، وغيرها)، أو المعنوية المتصلة برؤية الأبناء.

أولًا: الدراسة التحليليَّة:

امتدت الدراسة التحليليَّة لمدة ثلاثة أشهر بداية من 2024/7/1م، وحتى 2024/9/30م، وتنوعت عينتها من المواقع الخاصة ذات الأصل الورقي (اليوم السابع – المصري اليوم)، والمواقع التي ظهرت على الإنترنت وليس لها أصل ورقي (مصراوي – القاهرة 24)، وتنوعت مضامين القضايا الأسريَّة التي يتسم بعضها بالغرابة والطرافة التي تم معالجتها بالمواقع الدراسة وأساليب معالجتها، والعناصر التحريريَّة التي تم توظيفها لذلك والتي يمكن تناولها؛ كالتالي:-

جدول(2) يوضح عينة الدراسة التحليلية.

المواقع	ك	%
اليوم السابع	118	% 47.2
المصري اليوم	66	% 26.4
مصراوي	41	% 16.4
القاهرة 24	25	%10
الإجمالي	250	% 100

- **تشير بيانات جدول (2) إلى ما يلي:**

- تنوع مضامين القضايا الأسريَّة وتعدد أشكالها واختلاف أساليب معالجتها سواء أكانت قضايا أسريَّة عاديَّة، أو ذات طبيعة غريبة وطريفة تكسبها سمات الموضوعات الجذابة وغير المألوفة، وقد كانت المواقع الإخباريَّة الخاصة ذات الأصل الورقي(اليوم السابع بنسبة47.2% – المصري اليوم بنسبة 26.4%)، الأكثر اهتمامًا بتغطية القضايا الأسريَّة، والتي تعد من أولى الصحف المصريَّة الخاصة التي تطلق موقعًا إلكترونيًا لها شبكة الإنترنت، وتتميز بالانتشار بين الجمهور بمختلف مستوياتهم الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والتعلميَّة وغيرها، وبجانب الحضور القوي على شبكات التواصل الاجتماعي، وإمكاناتها البشريَّة والتحريريَّة، في حين قلَّ اهتمام المواقع الإخباريَّة الخاصة التي ظهرت على شبكة الإنترنت(مصراوي بنسبة 16.4% – والقاهرة 24 بنسبة 10%)، بتغطية القضايا الأسريَّة أو التي يطلق عليها "**قضايا الأحوال الشخصيَّة**"؛ باستثناء بعض القضايا ذات الطبيعة الغريبة أو الطريفة، الأمر الذي ترتب عليه تركيزهما عليها وإعادة نشرهم أكثر من مرة –خلال فترة الدراسة– مع تغيير في العنوان والصور المصاحبة، خاصة موقع القاهرة 24، واعتمادهما على العناوين الغريبة والإيحاءات الجنسيَّة التي اتسم بها موقع مصراوي.

- غير أن ذلك لا يمنع من أن المواقع الإخباريَّة –عينة الدراسة– لم تولي اهتمامًا كافيًا بالموضوعات والقضايا الأسريَّة، وهذا يتضح من قلَّة عدد الموضوعات والتركيز على القضايا الغريبة وغير المألوفة،

وإعادة نشرها أكثر من مرة، كما هو متبع بالمواقع التي ليس لها أصل ورقي،(وهذا يتفق– إلى حد ما– ودراسة محمود الضبع(2023)، التي أكدت قلَّة توظيف مقاطع الفيديو بالمواقع الإخبارية(اليوم السابع، والمصري اليوم، والوطن)، في تغطية قضايا وجرائم الأحوال الشخصية، والتي حلَّت في المرتبة قبل الأخيرة)[40]، وإنما انصب اهتمامها على جرائم القتل(وهو ما توصلت إليه دراستا إسماعيل عبدالرازق"2022"[41]، حنان حنفي"2022"[42]، اللاتي أشارتا إلى تصدر نشر الجرائم ضد الأفراد بصفحات الصحف المصرية (اليوم السابع والمصري اليوم والوطن) على الفيس بوك، –والتي تتضمن ملخص وروابط للموضوع على الموقع– كما أن نشر الجرائم لم يتصدر بالمواقع الإخباريَّة وصفحاتها على مواقع التواصل فحسب، بل وعلى المواقع الإخبارية التلفزيونيَّة، كما أشار Mary Angela Bock(2016)[43]، سواء أكانت جرائم القتل داخل الأسرة(الزوجين)،(وهو ما أكدته دراستا: فلورا متى(2022م)[44]، وهالة بسوني كتاكت(2022م)[45]، واللاتي أكدتا أن قتل الزوجين من أهم الموضوعات التي تناولتها المواقع الإخباريَّة المصريَّة)، أو خارجها، بجانب جرائم الاغتصاب والسرقة والانتحار وغيرها.

أولًا: نوعية القضايا الأسرية وأسبابها:–

جدول(3) يوضح نوع القضايا الأسريَّة الغريبة والطريفة بمواقع الدراسة.

نوع القضايا / المواقع		اليوم السابع	المصري اليوم	مصراوي	القاهرة 24	الإجمالي N= 250	كا2	df	Sig	التوافق	الترتيب
دعوى الانفصال	الطلاق	32	19	19	12	82	8.241[a]	3	0.041 دالة	0.179	1
		12.8%	7.6%	7.6%	4.8%	32.8%					
	الخلع	15	20	21	9	65	26.317[a]	3	0.000 دالة	0.309	2
		6%	8 %	8.4%	3.6%	26 %					
دعوى النفقة	الزوجة	31	11	-	7	49	14.807[a]	3	0.002 دالة	0.236	4
		12.4%	4.4%	-	2.8%	19.6%					
	الوالدين	1	2	-	3	6	12.170[a]	3	0.007 دالة	0.215	9
		.4%	.8%	-	1.2%	2.4%					
	الأولاد(التعليم والترفيه والعلاج)	36	10	1	5	52	16.430[a]	3	0.001 دالة	0.248	3
		14.4%	4 %	0.4%	2%	20.8%					
دعوى الوصاية (المالية والسفر)		8	1	-	-	9	3.544[a]	3	0.315 غير دالة	0.118	7
		3.2%	0.4%	-	-	3.6%					
دعوى الطاعة / النشوز (ترك منزل الزوجية)		29	1	-	-	30	33.544[a]	3	0.000 دالة	0.344	5
		11.6%	0.4%	-	-	12 %					
دعوى التبديد (المنقولات الزوجية/		6	4	-	-	10	3.841[a]	3	0.279 غير دالة	0.123	6
		2.4%	1.6%	-	-	4 %					

المصوغات)										
دعوى الرؤية	7	-	-	-	7		**8.056[a]**	**3**	**0.045 دالة**	**0.177**	**8**
	2.8%	-	-	-	2.8%	-					
دعوى التمكين (منزل/شقة الزوجية)	4	2	-	-	6		**2.228[a]**	**3**	**0.526 غير دالة**	**0.094**	**9**
	1.6%	0.8%	-	-	2.4%	-					

- **تشير بيانات جدول(3) إلى ما يلي:**

- تصدر **دعوى الانفصال** التي تنتهي معها الحياة الزوجيَّة ويترتب عليها دعاوي أخرى تتعلق بالحقوق الماليَّة للزوجة والأولاد والمنقولات وغيرها، وحلَّ الطلاق في المرتبة الأولى بنسبة 32.8%، (وهذا يتفق –إلى حد ما – ودراسة هالة بسوني كتاكت(2022)، التي أكدت تصدر القضايا والجرائم الأسريَّة "القتل، الخيانة والطلاق"؛ كأولى المضامين التي تقدمها صحافة الفيديو[46]. بل والمضامين التي تقدمها صفحات المواقع على شبكات التواصل الاجتماعي التي تصدرتها قضايا الطلاق، وهذا ما أكدته دراسة سماح بسوني كتاكت(2017)[47]، والذي تصدره اليوم السابع بنسبة 12.8%، وتساوى المصري اليوم ومصراوي بنسبة7.6%، وأخيرًا القاهرة 24 بنسبة4.8%. أمَّا المرتبة الثانية فالخلع بنسبة 26%، وتصدر مصراوي بنسبة8.4%، ثم المصري اليوم بنسبة 8 %، وأعقبهما اليوم السابع بنسبة 6%، وأخيرًا القاهرة 24 بنسبة 3.6%؛ ويرجع تأخر ترتيب القاهر 24 إلى قلَّة المواد الصحفيَّة التي تغطي القضايا الأسريَّة والتي لم تتجاوز (25) موضوعًا خلال مدة الدراسة. ولعل تصدر قضايا الطلاق والخلع؛ كأكثر القضايا الأسريَّة تناول بالمواقع الإلكترونيَّة –عينة الدراسة– نتيجة منطقية؛ فدعاوي الانفصال هي بداية انهيار وتفكك الأسرة وتشتت الأولاد، والتي يترتب عليها العديد من القضايا الأسريَّة الأخرى– كما سنعرضها– بجانب دعاوي الضد والتي تمثل وسيلة ضغط لأحد الزوجين على الأخر مثال: النشوز والتبديد، بل وتتسم بالغرابة والطرافة في بعض الأحيان، علمًا بأنها تعبر عن حقيقة وواقع ملموس مثال: **(أسرع حالة انفصال خلال 30 دقيقة- اليوم السابع)**

- في حين كانت **دعوى النفقة** بأنواعها، والتي تتعلق بالجوانب الماديَّة الأكثر تغطيتًا بالمواقع عينة الدراسة بعد قضايا الانفصال؛ "نظرًا لاهتمام المواقع الإخباريَّة بتغطية قضايا الانفصال وفقًا لتوجيهات مجلس التحرير، مع أن الواقع يؤكد أن دعاوي النفقة بأنواعها والحضانة الأكثر عددًا وشيوعًا"[48]. حيث جاءت نفقة الأولاد: والتي تختلف باختلاف أغراضها من: تعليم أو ترفيه أو علاج وغيرها، في المرتبة الثالثة، وبلغت نسبته 20.8%، والتي تصدرتها اليوم السابع بنسبة 14.8%، ثم المصري اليوم بنسبة 4%، فالقاهرة 24 بنسبة 2% وأخيرًا مصراوي بنسبة0.4%، وفي المرتبة الرابعة نفقة الزوجة: التي تستحقها وفقًا للقانون عقب الطلاق وتختلف باختلاف أسبابها، بنسبة بلغت 19.6%، وتصدرها اليوم السابع– الأكثر اهتمامًا بالقضايا الأسرية– بنسبة 12.4%، فالمصري اليوم بنسبة4.4%، وأخيرًا القاهرة 24 بنسبة2.8 %.

- أمَّا الدعاوي الدفاعيَّة أو التي يوظفها أحد الزوجين؛ كأحد وسائل الضغط أو لإجبار الأخر على التنازل عن حقوق أو قضايا أخرى، فكانت **دعوى الطاعة/ النشوز**(ترك منزل الزوجيَّة)، والتي قد يوظفها الزوج للضغط على الزوجة للوصول إلى تسوية أو تنازل الزوجة عن بعض حقوقها. "فالزوج يستطيع التطليق "غيابيًا"، ولا يلجأ إلى محكمة الأسرة إلا للإضرار وزيادة المشقة، أو الحصول على منفعة ماديَّة من الزوجة، وما يؤكد ذلك سؤال القاضي بمكتب التسويات: لماذا لم تطلقها؟ تكون الإجابة: لأنها أخذت كذا وكذا."[49]. والتي جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة12%، والتي نفرد بها موقعي اليوم السابع بنسبة 11.6%، والمصري اليوم بنسبة0.4%، **(زوج بدعوى نشوز: زوجتي تطالبني بثمن قائمة المنقولات رغم تسلمها بمحضر رسمي- اليوم السابع)**، في مقابل **دعوى التبديد(** المنقولات الزوجيَّة/ المصوغات)، التي تعتمد عليها الزوجة ضد زوجها والتي حلَّت في المرتبة السادسة بنسبة4% وانفرد بها اليوم السابع بنسبة2.4%، المصري اليوم بنسبة 1.6%. وتعد دعاوي "النشوز والتبديد" من القضايا التي قد يسَيء استخدامها وتتحول من المطالبة بحق إلى دعاوي كيديَّة تحرمها الشريعة ويجرمها القانون وهو ما أكدته دراسة: علي عبدالله، عبدالله سالم(2022م)[50].

- وفي المرتبة السابعة حلَّت **دعوى الوصاية**(المالية والسفر)، بنسبة 3.6% والتي اختص بها اليوم السابع بنسبة3.2%، والمصري اليوم بنسبة0.4%. والمرتبة الثامنة حلَّت **دعوى الرؤية** بنسبة بلغت2.8%، والتي أنفرد بها اليوم السابع، والتي تتعلق بحق الأب في رؤية أولاده عقب الانفصال عن زوجته؛ للحفاظ على الروابط الأسريَّة والاجتماعيَّة والتنشئة النفسيَّة السليمة للأولاد. أمَّا المرتبة الأخيرة فحلت **دعوى التمكين**(منزل/شقة الزوجيَّة)، **ودعوى نفقة الوالدين:** والتي تُعد من أكثر القضايا التي تصطدم بالواقع والفطرة الإنسانيَّة السليمة، والتي تقل بالمجتمع المصري بصفة خاصة والعربيَّة بصفة عامة، إلا أن ذلك لا ينكر وجودها – وإن قلَّة– واعتبارها من أغرب القضايا الأسريَّة، والتي تزيد غرابتها مع كون الأبن ميسور وصاحب مال، مثال:(**ومسنة تبحث عن نفقة من ابنها رجل أعمال، أخد بيتي ورماني هنا - القاهرة 24)**، ولذا كان مجيئها في المرتبة الأخيرة نتيجة طبيعيَّة ومنطقيَّة.

- وبإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين المواقع الإخباريَّة الخاصة عينة الدراسة: من حيث نوعيَّة القضايا(**الانفصال "الطلاق والخلع"، النفقة" الزوجة والولدين والأولاد"، والطاعة/النشوز، الرؤية)** في حين لم تثبت دلالتها مع دعاوي **(التبديد، التمكين ، والوصاية).**

- **<u>واستنادًا إلى نتائج الجدول السابق، يتحقق صحة الفرض الأول(جزئيًا)، القائل" بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخباريَّة الخاصة(عينة الدراسة)، ونوعيَّة القضايا الأسرية الغريبة والطريفة التي تغطيها".</u>**

جدول(4) يوضح أسباب ودوافع القضايا الأسرية الغريبة والطريفة بمواقع الدراسة.

المواقع / أسباب القضايا	اليوم السابع	المصري اليوم	مصراوي	القاهرة 24	الإجمالي N= 250	كا2	df	Sig	التوافق	الترتيب
اجتماعية	15	13	4	-	32	6.824[a]	3	0.078 غير دالة	0.163	5
	6 %	5.2%	1.6%	-	12.8%					
مادية	89	34	7	10	140	46.418[a]	3	0.000 دالة	0.396	1
	35.6%	13.6%	2.8%	4 %	56 %					
جسدية / مرضية	13	9	12	14	48	30.913[a]	3	0.000 دالة	0.332	2
	5.2%	3.6%	4.8%	5.6%	19.2%					
نفسية	17	5	7	8	37	8.780[a]	3	0.032 دالة	0.184	4
	6.8%	2 %	2.8%	3.2%	14.8%					
أخلاقية	7	6	15	11	39	39.529[a]	3	0.000 دالة	0.369	3
	2.8%	2.4%	6 %	4.4%	15.6%					

- **تشير بيانات جدول(4) إلى ما يلي:**

- التأكيد على أن الأسباب **الماديَّة** هي أبرز الدوافع والأسباب وراء القضايا الأسريَّة، بل وإكسابها الطابع الغريب والطريف، فالجانب المادي هو العامل المشترك بين عدد كبير من القضايا: الطلاق والخلع الذي تتنازل الزوجة – إلى حد ما–بمقتضاه عن حقوقها الماديَّة، بجانب قضايا النفقة بتنوعها(نفقة الزوجة أو الأولاد والوالدين)، سواء أكانت من الجمهور(**سيدة تلاحق زوجها بـ 12 دعوى نفقة بإجمالي 1.3 مليون جنيه بالقاهرة الجديدة- اليوم السابع**)، أو من الفنانين والمشاهير(**قرار قضائي يلزم أحمد عز بدفع 23 ألفًا و306 جنيهات استرليني مصروفات دراسية لـ«توأم زينة»- المصري اليوم**). "والتي يسهل الحصول عليها وتصرف الزوجة جزءً منها (500 جنيها) من بنك ناصر الاجتماعي، لحين استيفائها من الزوج أو يسجن لحين سدادها"[(51)]. بل وقضايا التبديد(قائمة المنقولات الزوجيَّة أو المصوغات)، كما أن الجوانب الماديَّة تعد السبب الرئيس في رفع الزوج لقضايا النشوز/الطاعة؛ كوسيلة دفاعيَّة أو أحد أساليب الضغط، –وهذا ما أكدته نتائج الجدول السابق–. وبلغت نسبة الدوافع الماديَّة 56%، وتصدرها اليوم السابع بنسبة 35.6%، ثم المصري اليوم بنسبة 13.6%، وأعقبهما موقع القاهرة24 بنسبة 4%، وأخيرًا مصراوي بنسبة 2.8%.

- وفي المرتبة الثانية: حلَّت الأسباب **المرضة/الجسديَّة** وبلغت نسبتها19.2%، والتي يصعب استمرار الحياة الزوجيَّة معها، والتي ترتبط بالاعتداءات الجسديَّة من أحد الزوجين على الأخر بالضرب أو الإيذاء البدني وإحداث إصابات أو عاهات(**سماح تبكي بسبب كسر ظهرها وتطلب الطلاق-القاهرة 24**)، وتصدرت

القاهرة 24 بنسبة 5.6%، أعقبها اليوم السابع بنسبة 5.2%، ثم مصراوي بنسبة 4.8%("**اتجوزت المرأة الحديدية". "حامد" يطلب تطليق زوجته: "كسرتلي الحوض بضربة برجليها- مصراوي)**، وأخيرًا المصري اليوم بنسبة 3.6%. وفي المرتبة الثالثة: الأسباب **الأخلاقيَّة** بنسبة 15.6%، والتي تعد من أخطر الآفات المجتمعيَّة والتي تصطدم بالتقاليد والعادات المجتمعيَّة والثوابت الدينيَّة، وهي: الموضوعات التي اهتمت المواقع التي ليس لها أصل ورقي بتناولها (مصراوي بنسبة 6%– القاهرة 24 بنسبة 4.4%)، بل وإعادة نشرها والتركيز عليها سعيًا منها؛ للإثارة وجذب أكبر عدد من الجمهور :("**وليد" يطلب تطليق زوجته: "بتخوني مع نجار العمارة والكاميرا صورتها في المنور"- موقع مصراوي)**، في حين قلَّ التركيز على هذه القضايا الأخلاقيَّة بموقعي اليوم السابع بنسبة 2.8، والمصري اليوم بنسبة 2.4%. غير أن الدوافع الأخلاقيَّة لم تقتصر على الجرائم الجنسيَّة والخيانة فقط وإنما شملت: قضايا إنكار النسب، والكذب والغش وعدم احترام الخصوصية، بل والتوعيَّة بكيفية إثبات القضايا الأخلاقيَّة ذاتها:(**لو زوجك قرر يخونك.. إزاي تثبتي الواقعة بشكل قانوني وتحصلي على الطلاق للضرر-اليوم السابع)**.

- في حين كانت المرتبة الرابعة: للأسباب **النفسيَّة** بنسبة 14.8%، بالزواج بمرأة أخرى، أو السب والقذف والتشهير، سواء بشكل مباشرة أو على مواقع شبكات الاجتماعي من الزوج أو والدته، أو التقليل من جمالها ووصفها بأوصاف لا ترضيها، وغيرها من الأسباب التي تسبب ضغوط نفسيَّة على الزوجة غالبًا، بل وأغربها! **("هالة" تطلب خلع زوجها: "بيخوني مع عروسة لعبة"- مصراوي)**، وتصدر اليوم السابع بنسبة 6.8%، ثم القاهرة 24 بنسبة 3.2%، وأعقبهما مصراوي 2.8%، وأخيرًا المصري اليوم بنسبة 2%. أمَّا الأسباب **الاجتماعيَّة** فجاءت في المرتبة الأخيرة: بنسبة 12.8%، التي أنفرد بها اليوم السابع بنسبة 6%، والمصري اليوم بنسبة 5.2%، ومصراوي 1.6%، والتي تضمنت المواد التوعويَّة والإرشاديَّة عن مكاتب تسوية النزاعات، وبعناوين ثابتة؛ لتوضيح بعض الإجراءات أو نصوص ومواد القانون المرتبطة بقضايا الأسرية("**معلومة قانونية** " اليوم السابع– " **من حقك تعرف**" المصري اليوم–" **حكايات محاكم الأسرة**" القاهرة 24).

- وبإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين المواقع الإخبارية الخاصة عينة الدراسة: من حيث أسباب القضايا(الماديَّة، المرضيَّة/ الجسديَّة، الأخلاقيَّة، النفسيَّة) في حين لم تثبت دلالتها مع (الأسباب الاجتماعيَّة).

ثانيًا: مصادر التحريريَّة، وأسباب الغرابة بالقضايا الأسريَّة، ووظيفتها الصحفيَّة:

جدول(5) يوضح مصادر المواد التحريريَّة للقضايا الأسريَّة الغريبة والطريفة بمواقع الدراسة.

المواقع / مصادر التغطية		اليوم السابع	المصري اليوم	مصراوي	القاهرة 24	الإجمالي N= 250	كا²	df	Sig	التوافق	الترتيب
مصادر المادة	محرر أو مراسل الموقع	117	62	41	25	245	7.699[a]	3	0.053 دالة	0.173	1
		46.8%	24.8%	16.4%	10 %	98 %					
	موقع إلكتروني	3	-	-		3	3.397[a]	3	0.334 غير دالة	0.116	2
		1.2%	-	-	-	1.2%					
	شبكات التواصل الاجتماعي	-	1	-	-	1	2.799[a]	3	0.424 غير دالة	0.105	3
		-	0.4%	-	-	0.4%					
مصادر المعلومات	أحد طرفي القضية(الزوج - الزوجة)	102	38	40	22	202	33.626[a]	3	0.000 دالة	0.344	1
		40.8%	15.2%	16 %	8.8%	80.8%					
	هيئة الدفاع(محامي الزوج أو الزوجة)	1	9	1	7	18	28.798[a]	3	0.000 دالة	0.321	3
		0.4%	3.6%	0.4%	2.8%	7.2%					
	رسمية (رجال الشرطة أو القضاء)	1	2	-	-	3	2.790[a]	3	0.425 غير دالة	0.105	6
		0.4%	0.8%	-	-	1.2%					
	الخبراء والمتخصصون	1	5	-	2	8	9.403[a]	3	0.024 دالة	0.190	4
		0.4%	2 %	-	0.8%	3.2%					
	نصوص أحكام أو مواد وإجراءات قانونية ودستورية	105	26	-	-	131	140.446[a]	3	0.000 دالة	0.600	2
		42 %	10.4%	-	-	52.4%					
	غير معلومة المصدر	1	3	-	-	4	5.135[a]	3	0.162 غير دالة	0.142	5
		0.4%	1.2%	-	-	1.6%					

- **تشير بيانات جدول(5) إلى ما يلي:**

- أولًا: مصادر المادة : تصدر المصادر الداخليَّة " **محرر أو مراسل الموقع**"؛ كأبرز مصدر للمواقع الإخباريَّة عينة الدراسة بنسبة98%،(وهذه يختلف –إلى حد ما– ودراسة Javier Mayoral (2016)، التي أكدت هيمنة الاستعانة بالمصادر الخارجيَّة عن المصادر الداخليَّة)[52]، بل كاد المحرر الصحفي للموقع أن يكون المصدر الحصري للقضايا الأسريَّة، وهي سمة اشتركت فيها جميع المواقع عينة الدراسة، (وهذا يتفق – إلى حد ما– ودراسة محمود الضبع(2023)، التي أكدت اعتماد المواقع الإخباريَّة وصفحاتها على مواقع التواصل على محرر أو مراسل الموقع سواء من موقع الحدث أو بستوديو الموقع؛ كمصدر رئيس)[53]. من الملاحظ: تخصيص مواقع الدراسة للمحررين – واحد غالبًا– متخصصين لتغطية القضايا الأسريَّة وتكرر أسماؤهم مع المواد التحريريَّة بصورة شبة منتظمة، وتصدر اليوم السابع بنسبة 46.8%، ثم المصري اليوم بنسبة 24.8%، أعقبهما مصراوي بنسبة 16.4%، وأخيرًا القاهرة 24 بنسبة 10%. في حين أنفرد اليوم

السابع بالاعتماد على **الموقع الإلكتروني**؛ التابع له – موقع برلماني–؛ كمصدر للتغطية القضايا الأسريَّة الغريبة والجدليَّة:(**لأول مرة.. "محكمة الأسرة" تستجيب لزواج "فتاة" بدون إذن والدها.. برلماني- اليوم السابع**)، وفي المقابل أنفرد المصري اليوم بالاعتماد على **شبكات التواصل الاجتماعي(الفيس بوك)**، التي لم تتكرر إلا مرة واحدة بنسبة 0.4%. وتناولت قضية جدليَّة خارجيَّة وتتسم بالغرابة (**«المرأة تدفع نفقة لطليقها».. تصريحات وزير عربي تشعل الجدل- المصري اليوم**)، ويعد اعتماد وحرص المواقع الإخباريَّة –بصفة عامة– على مصادرها الداخليَّة أمرًا طبيعيًا؛ نظرًا المنافسة بين المواقع، بل وغيرها القنوات الفضائيَّة، وشبكات التواصل الاجتماعي، وسعيها الحثيث للانفراد والسبق من خلال: مندوبيها ومحرريها المنتشرين بالوزارات والهيئات.

- ثانيًا: مصادر المعلومات: جاءت الاعتماد على **أقوال أحد طرفي القضية** "الزوج–الزوجة"، في المرتبة الأولى؛ كمصدر للمعلومات التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة بنسبة80.8%، وهي نتيجة منطقية؛ فهم أصحاب المصلحة والذين وقع عليهم الضرر والأقدر على توضيح الأسباب والملابسات، وجاء اليوم السابع في المقدمة بنسبة 40.8%، ثم مصراوي بنسبة 16%، وأعقبهما المصري اليوم بنسبة 15.2%، وأخيرًا القاهرة 24 بنسبة 8.8%. (وهذا يختلف –إلى حد ما– ودراسة أيمن بريك وإيمان محمود(2023)، التي أشارت إلى أن "صاحب الحدث" حلَّ في المرتبة الثالثة بعد، تعدد مصادر المعلومات وصحفي الأستديو، التي تعتمد عليها المواقع الإخبارية في خدمات البث المباشر على صفحاتها على الفيس بوك)[54]. وقد تباينت المواقع في التعريف بالزوجين، حيث كان الاتجاه السائد باليوم السابع بالإشارة إلى طرفي القضية بـ (الزوج–الزوجة)، في حين أطلق المصري اليوم عليهم (المدعي –المدعية)، أمَّا مصراوي فاعتمد على(الاسم الأول مع الأحرف الأولى)، ولم يلتزم القاهرة 24 بأسلوب معين في التعريف بل خليط من الأساليب السابقة.

- وفي المرتبة الثانية: **حلَّ نصوص الأحكام أو المواد والإجراءات القانونيَّة والدستوريَّة**، بنسبة 52.4%، والذي انفرد به اليوم السابع 42%، والمصري اليوم 10.4%، حيث التزم اليوم السابع بصورة شبة تامة بعرض المواد القانونيَّة التي توضح طبيعة القضية الأسريَّة المنظورة وعقوبتها المنصوص عليها وأسباب وجوبها عقب كل موضوع، "وذلك حرصًا من الموقع ومجلس تحريره الأسبوعي على التعبير عن مشكلات المواطنين توفير المعلومات الخدميَّة لهم"[55]. ومنها: التوعيَّة بالإجراءات القانونيَّة "**من حقك تعرف**"، بالمصري اليوم هي السائدة في عدد من موضوعاتها،(**«من حقك تعرف».. ما إجراءات إقامة الزوجة لدعوى نفقة ضد زوجها؟- المصري اليوم**)، وفي المرتبة الثالثة: **هيئة الدفاع**(محامي الزوج أو الزوجة)، بنسبة 7.2%، وهو المصدر الذي اعتمدت عليه مواقع الدراسة –خاصة– في حال تعذر الوصول إلى طرفي القضية(الزوجين)، وعدم حضورهم جلسات المحاكمة؛ لأسباب قهريَّة، أو لكونهما من الفنانين

والمشاهير(أحمد عز– زينة)، (أحمد العوضي – ياسمين عبدالعزيز)، وغيرهم، أو "لقواعد تحريريَّة خاصة بالموقع بعدم التصريح باسم المحامي أو هيئة الدفاع، أكثر من مرة خلال الشهر، حتى وإن كان مصدرًا للعديد من القضايا الأسريَّة؛ لأسباب تحريريَّة ودعائيَّة"[56]. وتصدر المصري اليوم بنسبة 3.6%، ثم القاهرة 24 بنسبة 2.8%، وتساوى اليوم السابع ومصراوي في نسبة 0.4%.

- أمَّا المرتبة الرابعة: فـ **الخبراء والمتخصصين** بنسبة 3.2%، والذي قلَّ، واعتمد عليهم المصري اليوم بنسبة 2%، والقاهرة 24 بنسبة 0.8%، واليوم السابع بنسبة 0.4%. والمرتبة الخامسة وقبل الأخيرة، فحلَّت المصادر **الرسميَّة**(رجال الشرطة أو القضاء)، بنسبة 1.2%؛ كمصادر لقضايا وجرائم العنف الأسري، (وهذا يختلف –إلى حد ما– ودراسة هيثم عبدربه(2024)، التي أكدت تصدر المصادر الرسميَّة والمتمثلة في العدالة الجنائيَّة مثل(الشرطة، ورجال القانون ووثائق المحاكم)[57]. وانفرد بها اليوم السابع والمصري اليوم، وهما –أيضا– اللذان ظهرت بهما القليل من الموضوعات "**غير معلومة المصدر**"، حيث يقوم محرر الموقع بسرد الوقائع وتوضيح ملابسات القضية في إطار خبري بدون تحديد المصدر الذي استقى من معلوماته، " الذي تكون عادة من صحيفة الدعوى التي تحصل عليها المحررة من سكرتيري المحكمة أو المحضرين"[58]. أو "لكون القضية سهلة وواضحة التفاصيل التي يسهل على المحررة سردها؛ نظرًا لخبرتها الطويلة وتغطيتها الدائمة لهذا النوع من القضايا، عكس القضايا المعقدة أو التي تتداخل مع قضايا أخرى، والتي يتم فيها الاستعانة بالمتخصصين من المحامين ورجال القانون"[59]. مع التأكيد على أن عدم الاستعانة بالخبراء والمتخصصين يقلل من الموضوعيَّة المهنيَّة الصحفيَّة له وللموقع ككل.

- وبإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين المواقع الإخباريَّة الخاصة عينة الدراسة: من حيث مصادر مضمون القضايا(**أحد طرفي القضية–نصوص الأحكام– هيئة الدفاع–الخبراء والمتخصصون**)، في حين لم تثبت دلالتها مع مصادر المضمون(**الرسمية–غير معلومة المصدر**)، ومصادر المادة(**محرر الموقع– الموقع الإلكتروني– شبكات التواصل الاجتماعي**).

جدول(6) يوضح مصدر الغرابة بالقضايا الأسريَّة الغريبة والطريفة بمواقع الدراسة.

المواقع / مصدر الغرابة		اليوم السابع	المصري اليوم	مصراوي	القاهرة 24	الإجمالى N= 250	كا²	df	Sig	التوافق
الشخصيات		116	58	34	25	233	16.453[a]	3	0.001 دالة	0.248
		46.4%	23.2%	13.6%	10 %	93.2%				
عوامل جانبية	المكان	3	4	2	1	10	1.465[a]	3	0.690 غير دالة	0.076
		1.2%	1.6%	0.8%	0.4%	4 %				
	القصة	7	13	5	4	29	8.402[a]	3	0.038 دالة	0.180
		2.8%	5.2%	2%	1.6%	11.6%				

- **تشير بيانات جدول(6) إلى ما يلي**:

- أن الاتجاه السائد بمواقع الدراسة الاعتماد على **الشخصيات**(الزوج– الزوجة)؛ كمحور رئيس تدور حولة القصة أو الموضوع، وترتبط بهم وبأفعالهم الغريبة وغير المألوفة، والتي تعد السبب الرئيس في رفع القضايا الأسريَّة، أو الحكم للطرف الثاني، وبلغت نسبتها93.2%، أمَّا **العوامل الجانبية** المرتبطة بالقضايا ومجريات الأحداث، فكان أبرزها **القصة** والتي تدور أحداثها في إطار غريب وغامض بنسبة11.6%(**أغرب دعوى طلاق.. زوجة تتحول من مدعية أمام محكمة الأسرة إلى متهمة بجريمة جنائية- المصري اليوم**)، كما أن مصدر الغرابة أو الطرافة قد يتصل **بمكان** الواقعة سواء كان: شقة أو منزل الزوجيَّة أو حتى من خارج الكرة الأرضيَّة(**رشا ل قاضي الأسرة: جوزي بيحب واحدة فضائية من المريخ- القاهرة 24**)، وهي سمة اشترك فيها مواقع الدراسة وبلغت نسبتها4%.

- وبإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين المواقع الإخبارية الخاصة عينة الدراسة: من حيث مصدر الغرابة بالقضايا(**الشخصيات–القصة**) في حين لم تثبت مع(**المكان**).

جدول(7) يوضح الوظيفة الإخبارية لتغطية القضايا الأسرية الغريبة والطريفة بمواقع الدراسة.

المواقع / الوظيفة الإخبارية	اليوم السابع	المصري اليوم	مصراوي	القاهرة 24	الإجمالي N= 250	كا²	df	Sig	التوافق	الترتيب
إخبارية	-	7	1	4	12	18.181[a]	3	0.000 دالة	0.260	5
	-	2.8%	0.4%	1.6%	4.8%					
تفسيرية/ تحليلية	112	41	9	13	175	85.764[a]	3	0.000 دالة	0.505	2
	44.8%	16.4%	3.6%	5.2%	70 %					
التوعية/ إرشاد	103	30	8	-	141	104.025[a]	3	0.000 دالة	0.542	3
	41.2%	12.0%	3.2%	-	56.4%					
التسلية والترفيه	-	11	20	25	56	138.332[a]	3	0.000 دالة	0.597	4
	-	4.4%	8.0%	10.0%	22.4%					
المشاركة المجتمعية والإنسانية	95	40	32	22	189	11.802[a]	3	0.008 دالة	0.212	1
	38 %	16. %	12.8%	8.8%	75.6%					

- **تشير بيانات جدول(7) إلى ما يلي**:

- تصدر **المشاركة المجتمعيَّة والإنسانيَّة**، الوظائف الصحفيَّة التي تؤديها المواقع عينة الدراسة بنسبة 75.6%، والتي تتناسب مع طبيعة الموضوعات والقضايا الأسريَّة التي وإن اتسمت بعضها بالغرابة والطرافة، إلا أنها: تتصل بالحياة الشخصيَّة والأسريَّة التي كانت تسودها المحبة وتشيع بها المودة والرحمة، إلى صراعات ونزاع ومحاولة كل طرف الانتصار على الآخر بشتى الطرق، فمن خلال تغطية هذه النوعيَّة

من القضايا التي تكشف عن معانة وقهر وظلم أحد الطرفين للأخر، وهنا تأتي الوظيفة الصحفيَّة الثانية: **التفسير والتحليل**، بنسبة 70%، بحيث تقوم المواقع بشرح والتفسير وقائع القضايا وخلفياتها والكشف عن أبعادها وآثرها على كلا الطرفين، والمواد القانونيَّة التي المتعلقة بالقضية المنظورة، بل وكيفية إقامة الدعوي الأسريَّة التي تتصل بالوظيفة **التوعيَّة والإرشاد** التي توفرها المواقع الإخبارية لجمهورها بنسبة 56.4%، وإجراءات القانونيَّة لبعض خدمات الأحوال الشخصيَّة مثل:(تغيير الحالة الاجتماعية للمطلقة أو نوعية القضايا التي تنظرها محكمة الأسرة وغير ذلك)، إلا أن تلك التوعيَّة والإرشاد لا يمنع الجانب الطريف والفكاهي بل والغريب لبعض القضايا الأسرية، والذي يعزز وظائف **الترفيهيَّة** بنسبة 22.4%، ولعل تأخر ترتيب وظيفة التسليَّة والترفيه نتيجة منطقيَّة؛ نظرًا لطبيعة القضايا الأسريَّة التي تنقل آلام ومعاناة الأسرة وأفرادها والشقاق بين أفرادها بل وانهيار بنيانها، حتى وإن كانت ذات طبيعة غريب وغير مألوفة، إلا أن ذلك لا يمنع المشاعر الإنسانيَّة التي تغمرها، وتدفع الجمهور إلى إعادة التفكير في الكثير من تصرفاته، أم الوظيفة **الإخباريَّة** التي حلَّت في المرتبة الأخيرة التي اتصلت بأخبار قضايا الفنانين والمشاهير ومطربي المهرجانات وغيرهم بنسبة 4.8%.

- وبإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين المواقع الإخبارية الخاصة عينة الدراسة: من حيث الوظيفة الصحفية التي تحققها تغطية القضايا الأسرية الغريبة والطريفة.
- **واستنادًا لنتائج الجدول السابق: يتحقق صحة الفرض الثاني القائل:" بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية الخاصة-عينة الدراسة- والوظيفة الصحفية التي تحققها تغطية القضايا الأسرية الغريبة والطريفة".**

ثالثًا: الاستمالات المستخدمة، ومستوى التغطية ومصداقيتها:

جدول(8) يوضح الاستمالات المستخدمة في تغطية القضايا الأسرية الغريبة والطريفة بمواقع الدراسة.

المواقع / الاستمالات المستخدمة	اليوم السابع	المصري اليوم	مصراوي	القاهرة 24	الإجمالي N= 250	كا²	df	Sig	التوافق	الترتيب
عاطفية	12	31	38	16	97	99.406[a]	3	0.000 دالة	0.533	2
	4.8%	12.4%	15.2%	6.4%	38.8%					
منطقية	15	20	3	3	41	13.296[a]	3	0.004 دالة	0.225	3
	6 %	8 %	1.2%	1.2%	16.4%					
مختلطة (الأثنان معًا)	91	15	-	6	112	100.491	3	0.000 دالة	0.535	1
	36.4%	6 %	-	2.4%	44.8%					

- **تشير بيانات جدول(8) إلى ما يلي**:

- حلَّ الجمع بين الاستمالات العاطفيَّة والمنطقيَّة "**المختلطة**" في المرتبة الأولى: بنسبة 44.8%، والذي اتسم بها اليوم السابع بنسبة36.4%، ثم المصري اليوم بنسبة 6%، وأخيرًا القاهرة 24 بنسبة 2.4%، بحيث يتم الجمع بين الجوانب العاطفيَّة النابعة من أقوال وتصريحات أحد طرفي القضية والكشف عن آلمه والحزن الذي يشعر به، وقدر المشقة والمعاناة التي والتي واجهها خلال الحياة الزوجيَّة، والصعوبات التي يحاول التغلب عليها عقب الانفصال، وسعيه الدؤوب للحصول على حقوقه المشروعة، وذلك في إطار قصصي مؤثر، تدعمه الجوانب المنطقيَّة التي لا تقبل التشكيل، وتزيد من المعرفة والفهم بأبعاد القضايا وما يتصل بها من مواد قانونيَّة وعقوبات جنائيَّة، وكيفية إجراء القضايا والحصول على خدمات الأحوال الشخصيَّة، وغيرها، الأمر الذي لم يعتمد عليه موقع مصراوي. الذي تصدر في الاعتماد على الاستمالات **العاطفيَّة**، التي حلَّت في المرتبة الثانية: بنسبة 38.8%، التي كانت الاعتماد عليها سمة أشترك فيها مواقع الدراسة، بجانب الاستمالات **المنطقيَّة**، بنسبة 16.4%، التي كانت الأقل استخدامًا؛ نظرًا لطبية هذه القضايا التي تتسم بالجوانب الإنسانية التي تحريك الآلام والأوجاع، بجانب حاجتها إلى جهود من المحرر في جمع المعلومات القانونيَّة والبنود الإجرائيَّة التي تتصل بالقضية أو الموضوع الذي يتناوله والذي يهدف –غالبًا– الي التوعيَّة والتوجيه، وشرح الأبعاد القانونيَّة والإجرائيَّة لبعض القضايا الأسريَّة، دون مشاركة بشرية.

- وبإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين المواقع الإخبارية الخاصة عينة الدراسة: من حيث الاستمالات الإقناعيَّة المستخدمة في تغطية القضايا الأسرية الغريبة والطريفة.

- **استنادًا إلى نتائج الجدول السابق: يتحقق الفرض الثالث القائل: "بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخباريَّة الخاصة–عينة الدراسة– والاستمالات الإقناعيَّة المستخدمة في تغطية القضايا الأسريَّة الغريبة والطريفة".**

جدول(9) يوضح مستوى التغطية المستخدمة في القضايا الأسرية الغريبة والطريفة بمواقع الدراسة.

المواقع / مستوى التغطية	اليوم السابع	المصري اليوم	مصراوي	القاهرة 24	الإجمالي N= 250	كا2	df	Sig	التوافق
متوسطة	19	37	40	24	120	106.850[a]	3	0.000	0.547
	7.6%	14.8%	16 %	9.6%	48 %				
متعمقة	99	29	1	1	130	113.246[a]	3	0.000	0.558
	39.6%	11.6%	0.4%	0.4%	52 %				

- **تشير بيانات جدول(9) إلى ما يلي:**

- تنوع مستويات التغطية المستخدمة في معالجة القضايا الأسرية ذات السمات غير المألوفة إلى: **العميقة** بنسبة 52%، والتي تغطي جوانب القضية المختلفة، وتكشف عن أطرافها، وتستكمل الخلفيات القانونيَّة والإجرائيَّة المتعلقة بها من مصادر رسمية وموثوقة، والتي اعتمد عليها موقعي اليوم السابع بنسبة 39.6%، والمصري اليوم بنسبة 11.6%، في حين وقلَّ اعتماد موقعي مصراوي والقاهرة 24 على المصادر الرسميَّة والوثائق والمواد القانونيَّة، وكان الاتجاه الغالب عليهما المعالجة **المتوسطة**، والتي بلغت نسبتها 48%.

- وبإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين المواقع الإخبارية الخاصة عينة الدراسة: من حيث مستويات تغطية القضايا الأسرية الغريبة والطريفة.

جدول(10) يوضح مصداقية تغطية القضايا الأسرية الغريبة والطريفة ومؤشراتها بمواقع الدراسة.

المصداقية / المواقع		اليوم السابع	المصري اليوم	مصراوي	القاهرة 24	الإجمالي N= 250	كا2	df	Sig	التوافق	الترتيب
مستواها	منخفضة	-	30	40	-	70	164.850[a]	3	0.000 دالة	0.630	2
		-	12%	16 %	-	28%					
	متوسطة	116	8	1	25	150	204.433[a]	3	0.000 دالة	0.671	1
		46.4%	3.2%	0.4%	10 %	60 %					
	مرتفعة	2	28	-	-	30	78.719[a]	3	0.000 دالة	0.489	3
		0.8%	11.2%	-	-	12 %					
مؤشراتها	عرض آراء كلا الطرفين	2	22	-	-	24	58.343[a]	3	0.000 دالة	0.435	5
		0.8%	8.8%	-	-	9.6%					
	الاعتماد على آراء الخبراء والمتخصصين	1	20	1	7	29	45.731[a]	3	0.000 دالة	0.393	4
		0.4%	8 %	0.4%	2.8%	11.6%					
	الاعتماد على الأدلة والمستندات والشواهد (نصوص القانون والدستور وغيرها)	117	32	1	25	175	162.133[a]	3	0.000 دالة	0.627	3
		46.8%	12.8%	0.4%	10 %	70 %					
	المصدر الموثوق ودقة المعلومات	118	65	40	25	248	2.966[a]	3	0.397 غير دالة	0.108	1
		47.2%	26 %	16 %	10 %	99.2%					
	أرقام (القضايا) وأعداد (المبالغ المالية) أو تواريخ	118	64	40	25	247	4.133[a]	3	0.247 غير دالة	0.128	2
		47.2%	25.6%	16 %	10 %	98.8%					

- **تشير بيانات جدول(10) إلى ما يلي:**

- أولًا: مستوى المصداقيَّة: تصدر المصداقيَّة **المتوسطة**(مؤشرين إلى أربعة مؤشرات) بمواقع الدراسة بنسبة 60%، والتي اعتمد عليها اليوم السابع بصورة شبة تامة بنسبة 46.4%، والقاهرة 24 بصورة تامة خلال فترة الدراسة وبنسبة بلغت10%، المصري اليوم بنسبة 3.2%، وأخيرًا مصراوي الذي قلَّت مؤشرات المصداقيَّة به عن مؤشرين "**المصداقيَّة منخفضة**"، والتي جاءت بنسبة 28%، واعتمد عليها المصري اليوم بجانب مصراوي. أمَّا المصداقيَّة **المرتفعة**(خمسة مؤشرات فأكثر) التي بلغت نسبتها 12%، فنفرد بها موقعي المصري اليوم بنسبة 11.2%، واليوم السابع بنسبة0.8%.

- ثانيًا مؤشرات المصداقيَّة: تصدرت الاعتماد على مصادر **موثوقة ودقة المعلومات** بنسبة 99.2%، وذلك من خلال اعتماد مواقع الدراسة على الزوج أو الزوجة؛ كمصدر رئيس للمعلومات، والتدعيم بأرقام القضايا بسجلات المحاكم، والتي أكدت المرتبة الثانية: **أرقام (القضايا) وأعداد (المبالغ المالية) أو تواريخ،** بنسبة 98.8%، وهي سمة غلبة على جميع مواقع الدراسة، يشير إلى دقتها ومصداقيتها، الذي أكَّده اعتمادها على **الاعتماد على الأدلة والمستندات والشواهد**(نصوص القانون والدستور وغيرها) بنسبة 70%، التي لا تقبل الشك، وتعد سندًا ومرشد لطرفي القضية بل وغيرهم من مستخدمي المواقع، في حين قلَّ الاعتماد على **الخبراء والمتخصصين** بنسبة 11.9%، **وعرض آراء كلا الطرفين**(الزوج والزوجة) فقد كان الأقل تحققًا بمواقع الدراسة. باستثناء المواد التوعويَّة التي قدمها موقعي اليوم السابع والمصري اليوم.

- وبإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين المواقع الإخبارية الخاصة عينة الدراسة: من حيث مؤشرات المصداقيَّة في تغطية القضايا(**عرض آراء كلا الطرفين– الاعتماد على آراء الخبراء والمتخصصين– الاعتماد على الأدلة والمستندات والشواهد)** في حين لم تثبت دلالتها مع مؤشرات(**المصدر الموثوق ودقة المعلومات– الأرقام والأعداد أو التواريخ)**. كما كانت العلاقة دالة إحصائيًا في مستوى المصداقية.

رابعًا: الضوابط الأخلاقيَّة والمهنيَّة لتغطية القضايا الأسريَّة، والمواد التحريريَّة المستخدمة:

جدول(11)يوضح الضوابط الأخلاقيَّة والمهنيَّة لتغطية القضايا الأسرية الغريبة والطريفة بمواقع الدراسة .

المواقع / الضوابط الأخلاقية والمهنية	اليوم السابع	المصري اليوم	مصراوي	القاهرة 24	الإجمالي N= 250	كا2	df	Sig	التوافق	الترتيب
عدم ذكر أسماء طرفي القضية(الزوجين)، والاكتفاء بالاسم الأول أو الأحرف الأولى	118	61	40	21	240	16.749[a]	3	0.001 دالة	0.251	2
	47.2%	24.4%	16 %	8.4%	96 %					
ذكر مصدر المعلومة	118	64	41	25	248	5.621[a]	3	0.132 غير دالة	0.148	1
	47.2%	25.6%	16.4%	10 %	99.2%					

توافر المستندات والأدلة والشواهد	108	54	41	25	228	13.622[a]	3	0.003 دالة	0.227	3
	43.2%	21.6%	16.4%	10 %	91.2%					
احترام الخصوصية	118	61	40	21	240	16.749[a]	3	0.001 دالة	0.251	2
	47.2%	24.4%	16 %	8.4%	96 %					
لم تخلو من الكلمات البذيئة والألفاظ الخادشة	71	29	21	15	136	4.978[a]	3	0.173 غير دالة	0.140	5
	28.4%	11.6%	8.4%	6 %	54.4%					
التوعية والحفاظ على الأسرة	110	52	2	-	164	159.643[a]	3	0.000 دالة	0.624	4
	44.0%	20.8%	0.8%	-	65.6%					
التهويل وتكدير الأمن المجتمعي	-	15	10	-	25	37.201[a]	3	0.000 دالة	0.360	6
	-	6 %	4 %	-	10 %					

- **تشير بيانات جدول(11) إلى ما يلي**:

- تصدر اعتماد المحرر الصحفي– المصدر الرئيس للمادة التحريريَّة– بمواقع الدراسة على أصحاب المصلحة المباشرة، والتي تتصل بيهم القضايا المنظور؛ كـ **مصدر للمعلومة**، مما يزيد من دقتها ويؤكد على مهنية المحرر ومصداقيَّة الموقع–وهو ما أكدته نتائج الجدول السابق– حيث قلَّة الموضوعات مجهولة المصدر، وبلغت نسبة ذكر مصدر المعلومة 99.2%، مما يؤكد على التزام مواقع الدراسة بالكشف عن مصادرها مما يزيد من مهنيتها، وهي سمة اشتركت فيها جميع مواقع الدراسة، أمَّا المرتبة الثانية: فتقاسمها، **احترام الخصوصية، وعدم ذكر أسماء طرفي القضية(الزوجين)، والاكتفاء بالاسم الأول أو الأحرف الأولى،** بنسبة 96%، والتي حرصت مواقع الدراسة على الالتزام بها؛ تحقيقًا للجوانب المهنية، ومراعات الجوانب الأخلاقيَّة خاصة في معالجة القضايا الأسريَّة، حيث اتجهت مواقع الدراسة إلى عدم التصريح بأسماء طرفي القضية وإن تباينوا في آلية وأسلوب التعريف بهم إلى: الدمج بين الاسم والأحرف الأولى، أو الإشارة إلى طرفي القضية بكنية" الزوج – الزوجة" أو " المدعي– المدعية"، "مقيم أو مقيمة الدعوة"، "وربة المنزل " وغير ذلك، بما يحقق الحفاظ على الحياة الشخصيَّة للأفراد وحماية الأبناء، واحترام الخصوصية، أو "بناءً على طلبها بعدم التصريح باسمها الأول"[60]. غير أن مواقع الدراسة تخلت عن هذه الضوابط مع قضايا الفنانين والمشاهير(أحمد عز، زينة– أحمد العوضي، وياسمين عبدالعزيز)، حيث تم التصريح بأسمائهم وصورهم الشخصيَّة؛ سعيًا منهم لزيادة جاذبية الموضوع، ومتابعة أكثر وانتشار أوسع بين الجمهور، حتى إن كان ذلك على حساب الحياة الخاصة لهؤلاء الفنانين والضوابط الأخلاقيَّة المهنيَّة.

- وفي المرتبة الثالثة: توافر **المستندات والأدلة والشواهد**، بنسبة 91.2%، والتي تتفق مع طبيعة القضايا الأسريَّة التي اعتمدت المواقع على أرقام القضايا، ومنطوق الأحكام، وروايات أصحاب المصلحة(طرفي القضية)، أو من ينوب عنهم، ونصوص ومواد القانون التي تؤكد المعلومات وتزيل اللبس، بجانب الصور

من التقارير والاحصائيات التي تدعم المضمون، حيث تم الاستعانة بصور ضوئيَّة من تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء صاحبة تحقيق عن الطلاق وارتفاع نسبة بالمجتمع المصري وأسبابه.

- والمرتبة الرابعة: **التوعيَّة والحفاظ على الأسرة**، بنسبة 65.6%، والتي كان موقعي اليوم السابع والمصري اليوم الأكثر التزمًا بها، وقلَّت بموقع مصراوي، وانعدمت بالقاهرة 24، والتي تتحقق من خلال المواد التوعويَّة والإرشاديَّة، بجانب عرض المواد القانونيَّة والإجراءات القضائيَّة للقضايا الأسريَّة، حتى وإن كانت ذات طبيعة غريبة وطريفة، والتي قد يصاحبها، **الكلمات البذيئة والألفاظ الخادشة**، التي حلَّت في المرتبة الخامسة: بنسبة 54.4%، والتي تتنوع إلى ألفاظ غير مقبولة بالمجتمع و الإيحاءات الجنسيَّة، وقد تباينت مواقع الدراسة في كيفية وتوظيف الكلمات البذيئة والألفاظ الخادشة لتغطية القضايا الأسرية الغريبة وغير المألوفة، كل حسب سياسته التحريريَّة، والتزاماته الأخلاقيَّة والمهنيَّة، وأخيرًا: **التهويل وتكدير الأمن المجتمعي** بنسبة 10%، الذي ارتبط بالطبيعة الغريبة وغير المألوفة لبعض القضايا الأسريَّة والعادات الجديدة على المجتمع المصري من: جحود الأبناء للآباء، وخيانة، وضرب وإحداث عاهات، وإسراف على المظهر، ومشاركة الحياة الأسرية على شبكات التواصل الاجتماعي؛ لتحقيق متابعات ومشاهدات، بل والسب والتشهير، ومنع النفقة والتحايل؛ لإسقاطها، وغير ذلك.

- وبإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين المواقع الإخباريَّة الخاصة عينة الدراسة: من حيث الضوابط الأخلاقيَّة والمهنية لتغطية القضايا(**احترام الخصوصية– عدم ذكر أسماء طرفي القضية – توافر المستندات والأدلة – التوعية والحفاظ على الأسرة– عدم التهويل ونشر الأمن المجتمعي**) في حين لم تثبت دلالتها مع (**ذكر مصدر المعلومة– لم تخلو من الكلمات البذيئة والألفاظ الخادشة**).

جدول(12) يوضح المواد الصحفيّة للقضايا الأسرية الغريبة والطريفة بمواقع الدراسة.

المواد الصحفية / المواقع		اليوم السابع	المصري اليوم	مصراوي	القاهرة 24	الإجمالى N= 250	كا²	df	Sig	التوافق	الترتيب
نوعها	تقرير	10	5	-	13	28	43.517[a]	3	0.000 دالة	0.385	3
		4%	2 %	-	5.2%	11.2%					
	تحقيق	12	21	-	-	33	36.009[a]	3	0.000 دالة	0.355	2
		4.8%	8.4%	-	-	13.2%					
	قصة خبرية	96	40	41	12	189	31.419[a]	3	0.000 دالة	0.334	1
		38.4%	16%	16.4%	4.8%	75.6%					
طبيعتها	بسيطة (قضية واحدة)	111	66	41	16	234	43.925[a]	3	0.000 دالة	0.387	1
		44.4%	26.4%	16.4%	6.4%	93.6%					
	مركبة (أكثر من قضية)	7	-	-	9	16	43.925[a]	3	0.000 دالة	0.387	2
		2.8%	-	-	3.6%	6.4%					

المواد الصحفية / المواقع			اليوم السابع	المصري اليوم	مصراوي	القاهرة 24	الإجمالي N= 250	كا²	df	Sig	التوافق	الترتيب
اللغة	مستواها	تقليدية (ألفاظ منتشرة بالمجتمع وآلف استخدامها)	44	37	18	5	104	11.474[a]	3	0.009 دالة	0.209	2
			17.6%	14.8%	7.2%	2%	41.6%					
		خارجة: (ألفاظ بذيئة ونابية: غير مقبولة أسريًا ومجتمعيًا)	58	23	10	15	106	12.360[a]	3	0.006 دالة	0.217	1
			23.2%	9.2%	4 %	6%	42.4%					
		خارجة:(ألفاظ خادشة وإيحاءات جنسية)	16	6	13	5	40	16.184[a]	3	0.001 دالة	0.247	3
			6.4%	2.4%	5.2%	2%	16%					
	نوعها	العربية المبسطة (الجمع بين الفصحى والعامية)	118	66	41	25	250	N = 250				
			47.2%	26.4%	16.4%	10 %	100 %					

- **تشير بيانات جدول(12) إلى ما يلي**:

- أولًا: نوع المادة الصحفيَّة: تنوعت الفنون الصحفية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في تغطية القضايا الأسريَّة، والتي تصدرتها **القصة الخبريَّة** بنسبة 75.6%، والتي تعتمد على السرد القصصي للأحداث وتتابعها، وصولًا إلى ذرواتها، مما يزيد معها التشويق والإثارة، ولاسيما بصياغتها في إطار غريب وغير مألوف، واعتمادها على الحكم والأمثال والكنايات، بل واللغات العامية التي تصل إلى حَد الكلمات الخادشة والإيحاءات الجنسيَّة. التي تختلف كمًا وكيفًا من موقع لآخر حسب سياسته التحريريَّة، واستخدام القصة الخبريَّة سمة أشترك فيها مواقع الدراسة، بل والاعتماد عليها بصورة منتظمة من محررة موقع مصراوي، التي أكدت: "اعتمادها على الكتابة القصصيَّة في تناول القضايا الأسريَّة وإضفاء الطابع الغريب والتركيز على الجوانب المثيرة التي تزيدها تشويقًا وانتشارًا وصولًا للتريند"[(61)]. (وهذا يختلف عن صفحات المواقع الإخباريَّة على منصات التواصل الاجتماعي التي تعتمد على قالب الخبر الصحفي، والذي أكدته دراسة رالا منصور "2024")[(62)]. أمَّا **التحقيق الصحفي:** فأنفرد به موقعي اليوم السابع والمصري اليوم اللذان اتجها إلى تقديم تحقيقات خدميَّة وتوعويَّة عن القضايا الأكثر انتشارًا وشيوعًا(طلاق، خلع، نفقة، طاعة، وتبديد)، وكيفية إجراءها وعقوبتها القانونيَّة وغيرها(**6 نصائح لتجنب اللجوء إلى محكمة الأسرة.. تعرفي عليها- اليوم السابع، «من حقك تعرف».. ما إجراءات عودة الزوجين بعد الخلع؟ - المصري اليوم)**، في حين قلَّ الاعتماد على **التقرير** بمواقع الدراسة، وبلغت نسبته 11.2%.

- وبإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين المواقع الإخبارية الخاصة عينة الدراسة: من حيث الفنون الصحفية المستخدمة(**القصة الخبريَّة – التحقيق– التقرير**)، في تغطية القضايا الأسرية الغريبة والطريفة.

- ثانيًا: طبيعة المادة الصحفيَّة: ركزت المواقع الإخباريَّة عينة الدراسة على المعالجة **البسيطة** بنسبة 93.6%، التي تتناول قضية واحدة خلال المادة الصحفية، مما يزيد التركيز عليها ملابساتها، وتلقي الضوء على أطرافها، أمَّا تناول أكثر من قضية خلال الموضوع: **المركبة** فبلغت نسبتها 6.4%، والتي أنفرد بها موقعي: اليوم السابع، الذي وظفها في الإشارة إلى القضايا الأسريَّة المتشابهة في النوع والمضمون، وإن اختلف أطرافها وملابساتها والظروف المحيطة بها، "في محاولة للعرض المتوازن والمحايد للرأي والرأي الآخر، أو الرد على القضايا ذات الصلة، بحيث يتم عرض قضية الجاني فيها الزوج، في مقابل قضية أخرى الجاني فيها الزوجة"[63]. مثال:**(أغرب 5 أسباب لطلب الخلع شهدتها أروقة محاكم الأسرة في القاهرة والجيزة- اليوم السابع)**، وموقع القاهرة 24 الذي اعتمد على نشر أكثر من قضية مختلفة في النوع والمضمون، وإنما هي إعادة نشر لبعض القضايا الأسريَّة السابق نشرها منفردة، وهي سمة غلبة على موقع القاهرة 24،" وهي في الغالب تتكون من ثلاث موضوعات "**مبيته**" – تم نشرها أو إعدادها من قبل وتجهيزها لنشر في الوقت المناسب–، مقروءة ومتداولة على الموقع"[64]؛ ولعل ذلك بسبب تركيز الموقع على معالجة قضايا أسريَّة معينة ذات طبيعة غريبة وغير مألوفة، مما ترتب عليه قلَّة عددها وإعادة نشرها منفردة بعد تغيير العنوان والصورة المصاحبة، أو مجمعة مع غيرها من القضايا المتشابهة أو غير المتشابهة،**(حكايات محكمة الأسرة| زينة تقاضي أحمد عز بسبب أجر خادمة توأمها.. وسيدة تبكي: زوجي أجبرني أرقص لصحابه- القاهرة 24)**، وما يؤكد ذلك: أن معظم القضايا التي تم رصدها بالموقع خلال مدة الدراسة كانت من محافظة سوهاج تقريبًا.

- وبإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين المواقع الإخبارية الخاصة عينة الدراسة: من حيث طبيعة المادة الصحفية المستخدمة**(البسيطة– المركبة)**، في تغطية القضايا الأسرية الغريبة والطريفة.

- ثالثًا: اللغة المستخدَمة(مستواها): نظرًا للطبيعة الغريب والطريفة وغير المألوفة لغالبية القضايا الأسريَّة، ولاسيما الاعتماد على اللغة العربية المبسطة(التي تجمع بين اللغة الفصحي والعاميَّة)، التي تم الاعتماد عليها بشكل تام بمواقع الدراسة،(وفي إنتاج مقاطع الفيديو المرئيَّة بالمواقع الإخباريَّة، والذي أكدته دراسة وفاء جمال عبدالغفار"2021")[65]. والاسترشاد بأقوال وتصريحات أحد طرفي القضية الأمر الذي ترتب عليه تصدر اللغة الخارجة **(ألفاظ بذيئة ونابية: غير مقبولة أسريًا ومجتمعيًا)**، بنسبة 42.4%، والتي تختلف باختلاف الموقع وسياسته التحريريَّة، وشخصية المحرر والتزامه الأخلاقي والمجتمعي، ومنها**(حقوقي الشرعية- خلفة البنات عار- يا مشلولة- غير شريفة - زوجتي مريضة لا تصلح للزواج- كيد النساء- إنتى محرمة عليّ- أنت محرم على أخواتك- تبرأ من نسب أولاده- الأعمال السفلية)**، إلا أن ذلك لا ينفي التزام

مواقع الدراسة بالضوابط والمعايير المهنيَّة والأخلاقيَّة –كما سبق وأوضحنا– واستخدام اللغة **التقليديَّة**(ألفاظ منتشرة بالمجتمع وآلف استخدامها) بنسبة 41.6%، وهي نسبة تقارب نسبة الألفاظ النابية غير المقبولة أسريًا ومجتمعيًا السابقة، في حين قلَّ استخدام اللغة خارجة:(**ألفاظ خادشة وإيحاءات جنسيَّة)** بنسبة 16%، والتي كان الغرض منها الإثارة وتحريك الغرائز والشهوات من خلال: الألفاظ الجنسيَّة الصريحة أو كناية عنها(**معاشرة زوجيَّة - خاين – عشيقها- أوضة النوم- بيعاملني جنسياً وحش- عاوزة ارتاح أسبوع- لسه آنسة- زوجي بيجبرني أكلم رجالة- ملابسه الداخلية – عذراء- صور إباحية)**، وهو أسلوب وضح بموقعي مصراوي والقاهرة 24، برغم من أن الصحفي المسئول عن صياغة المادة أنثي. "غير أن الحيز الجغرافي للقضية ومكان المحكمة قد يكون له علاقة باللغة والألفاظ المستخدمة في صياغة العناوين، فقضايا أولاد الذوات وأسبابها بمحاكم الأسرة بالتجمع الخامس، تختلف عن القضايا بمحاكم الأسرة بإمبابة، التي تزيد فيها الغريبة والإيحاءات الجنسية؛ نظرًا لارتباطها بالمخدرات وقضايا العنف الزوجي، كما هو معهود بالمناطق الشعبيَّة والعشوائيَّة"[66].

- وبإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين المواقع الإخبارية الخاصة عينة الدراسة: من حيث مستوى اللغة المستخدمة(**التقليديَّة– الخارجيَّة بنوعيها)**، في تغطية القضايا الأسرية الغريبة والطريفة.

خامسًا: العناوين والمواد المصاحبة للقضايا الأسرية، والخدمات والأدوات التفاعلية:–

جدول(13) يوضح عنوان المواد الصحفيَّة للقضايا الأسرية الغريبة والطريفة بمواقع الدراسة

عناصر المواد التحريرية (العنوان) / المواقع		اليوم السابع	المصري اليوم	مصراوي	القاهرة 24	الإجمالي =N 250	كا2	df	Sig	التوافق	الترتيب
نوعه	رئيس	111	50	41	1	203	121.175	3	0.000 دالة	0.571	1
		44.4%	20 %	16.4%	0.4%	81.2%					
	الأثنان معًا (رئيس وفرعي)	7	16	-	24	47	113.714	3	0.000 دالة	0.559	2
		2.8%	6.4%	-	9.6%	18.8%					
	ثابت	3	22	-	7	32	62.558[a]	3	0.000 دالة	0.447	3
		1.2%	8.8%	-	2.8%	12.8%					
ارتباطه بالمضمون	مرتبط (معبر عن المضمون)	117	65	38	25	245	7.303[a]	3	0.063 غير دالة	0.168	1
		46.8%	26 %	15.2%	10 %	98 %					
	غير مرتبط (غير معبر عن المضمون)	1	1	3	-	5	7.303[a]	3	0.063 غير دالة	0.168	2
		0.4%	0.4%	1.2%	-	2 %					

عناصر المواد التحريرية (العنوان)		المواقع	اليوم السابع	المصري اليوم	مصراوي	القاهرة 24	N= 250الإجمالي	كا2	df	Sig	التوافق	الترتيب
صياغته		تقليدي	78	10	-	3	91	89.960[a]	3	0.000 دالة	0.514	2
			31.2%	4 %	-	1.2%	36.4%					
	غريب وطريف (غير مألوف)	جملة أو سؤال استفهامي أو تعجب	11	20	-	-	31	37.587[a]	3	0.000 دالة	0.362	3
			4.4%	8%	-	-	12.4%					
		أقوال أو أمثلة شعبية	5	2	-	-	7	2.810[a]	3	0.422 غير دالة	0.105	4
			2 %	0.8%	-	-	2.8%					
		جملة مقتبسة من أقوال أحد الزوجين	24	34	41	22	121	96.869[a]	3	0.000 دالة	0.528	1
			9.6%	13.6%	16.4%	8.8%	48.4%					
لونه		الأحمر	118	66	-	24	208	243.132	3	0.000 دالة	0.702	1
			47.2%	26.4%	-	9.6%	83.2%					
		الأسود	-	13	41	24	79	192.673	3	0.000 دالة	0.660	2
			-	5.2%	16.4%	9.6%	31.6%					

- **تشير بيانات جدول(13) إلى ما يلي**:

- أولًا: نوع العنوان: كان الاتجاه الغالب على مواقع الدراسة الاعتماد على: عنوان **رئيس** مفرد يلخص ويشرح أكثر الجوانب طرافة وغرابة في القضية، وبلغت نسبته 81.2%، حيث تصدر اليوم السابع بنسبة 44.4%، ثم المصري اليوم بنسبة 20%، ومصراوي الذي اعتمد عليه بصورة منتظمة طوال مدة الدراسة بنسبة16.4%، في حين اتجه موقع القاهرة 24، إلى الجمع بين العنوان الرئيس والعناوين فرعيَّة **الأثنان معًا، بنسبة** 18.8%، التي تتناسب لعرض الموضوعات المركبة التي تتناول أكثر من قضية أسريَّة متشابه أو مختلفة، وهو أسلوب اعتمد عليه موقعي القاهرة 24، واليوم السابع، في حين وظف المصري اليوم العنوان الفرعيَّة التي تصاحب العنوان الرئيس؛ لتلخيص وتوضيح فقرة من فقرات الموضوعات التوعويَّة والتثقيفيَّة التي تضم عدة أجزاء، التي تقوم العناوين الفرعيَّة بتفسيرها، وهذ الموضوعات يصاحبها عنوان **ثابت** يتكرر بتكرار هذا الموضوعات ويتغير باختلاف الموقع ("**معلومة قانونية، ازاي تعرفي حقك**" – اليوم السابع **/ "من حقك تعرف"** – المصري اليوم **/" حكايات محاكم الأسرة"**– القاهرة 24).

- ثانيًا: الارتباط بالمضمون: من خلال الدراسة تبين دقة العناوين وتعبيرها عن المضمون، ومهنية القائمين على صياغتها– باستثناء التي تضمن كلمات خارجة– بمواقع الدراسة. فصياغة العناوين مهارة وموهبة فطريَّة تزيد وتنما بالقراءة وكثرة الكتابة والصياغة، فالعنوان الناجح يمر بعدة مراحل يبدأها المحرر ويختمها

محرر الديسك المركزي أو رئيس التحرير أو من ينوب عنه أو رئيس الشفت[67]. وفي حال الموضوعات المهمة والتي لها اتصال بالجهات السياديَّة[68]. أو المرتبطة بالشخصيات العامة، وذات الطبيعة الحساسة التي تحتاج إلى تأني ودقة في تناولها؛ كالقوانين التي لم تصدر مثل: قانون "الاستضافة والزيارة"، التي يتم مناقشته الآن بمجلس النواب[69]. وبلغت نسبة العناوين **المرتبطة بالمضمون** ومعبرة عنه 98%، وهي نتيجة منطقيَّة؛ نظرًا لاعتماد مواقع الدراسة على المصادر وثيقة الصلة بالقضايا سواء الزوجين أو من يمثلهما قانونًا، وصياغة العنوان مقتبس من تصريحاتهما، وتعبيراتها التي تتضمن حزن وشجن، وغرابة وطرافة تجذب الجمهور، بجانب الإمكانات البشريَّة والمهنيَّة بمواقع الدراسة التي تعد من أكبر وأعرق المواقع الإخباريَة المصرية الخاصة وأقدمها. إلا أن ذلك لا ينفي وجود بعض الهنات والسقطات التي جاء العنوان فيها مخالفًا للمضمون، **وغير مرتبط به؛** بهدف الجذب ولفت الانتباه إلى الموضوع من زاوية ليست فيه أو معبرة عنه، وهو أسلوب وإن قلَّ إلا أن له تأثير مباشر وقوي على مكانة الموقع ومصداقيته لدى الجمهور(**«ضحكت عليا وكانت عاملة عملية قبل جوازنا»- المصري اليوم)**، والعملية تركيب شرائح ومسامير بالساق نتيجة لحادثة، **("هاجر" تطلب خلع زوجها: "مبيتكسفش"- مصراوي)**، وهو يتكلم بصوت عالي وأسلوب غير لائق مع الأخرين.

- وبإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين المواقع الإخبارية الخاصة عينة الدراسة: من حيث نوع العنوان وارتباطه بمضمون القضايا الأسرية الغريبة والطريفة.

- ثالثًا: صياغة العنوان: غلب على مواقع الدراسة **الصياغة الغريبة والطريفة** (غير المألوفة) للعناوين، حيث الاستشهاد **بكلمة أو جملة من أقوال أحد الزوجين،** بنسبة 48.4%، مما يزيد من معايشة القارئ للموضوع والشعور بحجم المأساة التي يعيشها الزوج أو الزوجة، بجانب الغرابة أو الطرافة التي يتضمنها أقوالهما، مما يعزز الدافع لدى الجمهور لمتابعة الموضوع وكشف ملابساته، وهو أسلوب تم توظيف بجميع مواقع الدراسة، إلا مصراوي الذي اعتمد عليه بشكل تام، وفي المرتبة الثانية: كانت الصياغة **التقليدية** لعنوان بنسبة 36.4%، وهو الاتجاه الغالب على موقع اليوم السابع في تلخيص إبراز زاوية في الموضوع والتركيز عليها، دون الاستعانة بالجوانب الغريبة وغير المألوفة، من جمل **مقتبسة، أو سؤال استفهامي أو تعجب،** التي حلَّت في المرتبة الثالثة: بنسبة 12.4% أو **الأقوال والأمثلة الشعبية،** بنسبة 2.4%، وهما أسلوبين في صياغة العنوان أنفرد بهما موقعي اليوم السابع والمصري اليوم(**حماتي مش ملاك.. أزواج داخل محكمة الأسرة بسبب كيد الحموات - حرمان الآباء من رؤية الأطفال.. كيف يعاقب القانون المخالفين؟** - اليوم السابع // **أغرب حوار بين قاضٍ وزوجة سبعينية تطلب الخلع أمام محكمة الأسرة** – المصري اليوم).

- رابعًا: لون العنوان: أقتصر اليوم السابع على استخدام اللون الأحمر في كتابة عناوين موضوعات القضايا الأسريَّة– البسيطة(قضية واحدة) والمركبة– الذي يرتبط بشخصية الموقع الإخراجيَّة والخلفيات على جانبيه، وتحقيق الوحدة اللونيَّة، بجانب التأثير السيكولوجيَّة والنفسيَّة للون الأحمر الذي يرتبط بالموضوعات المهمة، ويزيد من جذب الانتباه إليها، في مقابل اللون **الأسود** الذي اعتمد عليه موقع مصراوي في كتابة عناوين موضوعاته التي تغطي قضية واحدة، في حين اعتمد موقعي المصري اليوم(الذي تزيد به الموضوعات التوعوية والإرشادية)، والقاهرة 24 (التي تتناول أكثر من قضية في نفس الموضوع)، على **الأثنان معًا** الأسود مع العناوين الرئيسة والأحمر مع العناوين الفرعيَّة؛ مما يكسب الموضوع وضوحًا وتباينًا وتحديدًا لبداية ونهاية الفقرات.

- وبإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين المواقع الإخبارية الخاصة عينة الدراسة: من حيث **صياغة** العنوان ولونه المستخدم في تغطية القضايا الأسرية الغريبة والطريفة،**(التقليدي – الأقوال المقتبسة– الأسئلة والتعجب– وللونين الأحمر والأسود)** في حين لم تثبت دلالتها مع **(الأمثلة الشعبية)**.

جدول(14) يوضح العناصر المصاحبة المواد الصحفية للقضايا الأسرية الغريبة بمواقع الدراسة

العناصر المصاحبة		المواقع	اليوم السابع	المصري اليوم	مصراوي	القاهرة 24	الإجمالي N= 250	كا²	df	Sig	التوافق	الترتيب
الصور	استخدامها	واقعية	80	45	41	25	191	27.704[a]	3	0.000	0.316	1
			32 %	18 %	16.4%	10 %	76.4%					
		غير واقعية (رسم أو صورة تعبيرية أو دلالية)	45	40	-	-	85	50.494[a]	3	0.000	0.410	2
			18 %	16%	-	-	34 %					
	تأثيراتها	التركيب(صورتين أو أكثر، أو صورة ورسم)	24	2	2	2	30	15.147[a]	3	0.002	0.239	5
			9.6%	0.8%	0.8%	0.8%	12 %					
		الصور والرسوم السلبية	52	39	1	-	92	52.151[a]	3	0.000	0.415	2
			20.8%	15.6%	0.4%	-	36.8%					
		التفريغ	49	38	1	-	88	49.429[a]	3	0.000	0.406	3
			19.6%	15.2%	0.4%	-	35.2%					
		أنفو جراف أو صور ضونية	1	-	-	-	1	120.027[a]	3	0.000	0.570	6
			0.4%	-	-	-	0.4%					
		علامة مائية	-	38	-	11	49	103.556[a]	3	0.000	0.541	4
			-	15.2%	-	4.4%	19.6%					
		دون تأثيرات	51	30	40	12	133	38.988[a]	3	0.000	0.367	1
			20.4%	12 %	16 %	4.8%	53.2%					

الفيديو	متوفر	-	2	-	-	2	5.621[a]	3	0.132	0.148	-
		-	0.8%	-	-	0.8%					
كلمات النشطة	متوفرة	112	59	41	20	232	11.247[a]	3	0.010	0.207	-
		44.8%	23.6%	16.4%	8.0%	92.8%					

• **تشير بيانات جدول(14) إلى ما يلي**:

- أولًا: الصور المستخدَمة: زاد اعتماد مواقع الدراسة على الصور **الواقعيَّة**(الحقيقية)، بنسبة 76.4%، والتي تتضمن صور لوجهات، ولافتات مباني محاكم الأسرة، أو صور لقاعات المحاكم وغيرها من الصور الأرشيفيَّة، أو التي تم التقاطها بواسطة مصور أو محرر الموقع والتي يتم تميزها بوضع لوجو الموقع؛ كعلامة مائية– كما ببعض صور بموقعي المصري اليوم والقاهرة 24–، وتنوع حجم اعتماد مواقع الدراسة على الصور الواقعيَّة إلى: الاعتماد التام كما بموقعي مصراوي والقاهرة 24، أو المزج بينها وبين الصور **غير الواقعيَّة** (رسم أو صورة تعبيريَّة أو دلاليَّة)، بنسبة 34%، والتي انفرد بها موقعي اليوم السابع والمصري اليوم، بحيث يتم تركيب صورة حقيقيَّة مع بعضها أو صور واقعية ورسم تعبيري واستخدام تأثيرات متنوعة معها، وتتضمن الصور غير الواقعيَّة والرسوم تشير إلى خلافات ونزاع بين زوجين، أو رسوم سلبيَّة سوداء، أو مطرقة وميزان القضاء، ودبلة الخطبة وغيرها، من صور دلاليَّة ترتبط بالقضايا الأسرية.

- ثانيًا: تأثيرات الصور والرسوم: تعددت الإجراءات والتأثيرات الإخراجيَّة والتصميميَّة التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة؛ لتوضيح الارتباط بينها، وجذب الانتباه إليها، بل وإثبات ملكيتها الحصرية للموقع، إلا أن ذلك لا ينفي استخدام الصور بنوعيها(واقعية وغير الواقعية)، **دون تأثيرات** والتي تصدرت بنسبة 52.2%، وهي تأكدها تصدر الصور الحقيقيَّة الخالية من التأثيرات، وفي المرتبة الثانية **الصور والرسوم السلبية** بنسبة 36.8%، وفي المرتبة الثالثة **التفريغ** بنسبة 35.2%، بنسبة تقاربت مع المرتبة السابقة؛ نظرًا لارتباط التفريغ بالصور والرسوم السلبيَّة التي يصاحبها، واللذان زادا استخدامها بموقعي اليوم السابع والمصري اليوم وقلَّ بمصراوي، وندر بالقاهرة 24، أمَّ المرتبة الرابعة: **فالعلامات المائيَّة** بنسبة 19.6%، والتي توثق الملكيَّة الفكرية لصور الموقع، وتؤكد شخصيته وقدراته الإخراجيَّة، والتي انفرد بها موقعي المصري اليوم والقاهرة 24، "الذي يقوم بإضافة علامة مائيَّة خاصة بـ القاهرة 24،على جميع الصور والفيديوهات التي يقوم محرري ومصوري الموقع بالتقاطها أو إنتاجه؛ لعدم تداوله والحفاظ على ملكيتها الفكرية للموقع"[(70)]. والمرتبة الخامسة: حلَّ **تركيب**(صورتين أو أكثر، أو صورة ورسم)، وفي المرتبة السادسة: بنسبة 12%، وانفرد اليوم السابع بالاعتماد على **صور ضوئيَّة ورسم إنفوجراف** لتقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء التي ترتبط بزيادة معدلات الطلاق بمصر، ويوضح الرسم (الإنفوجراف)، ذلك في شكل واضح ومبسط.

• وبإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين المواقع الإخبارية الخاصة عينة الدراسة: من استخدام الصور تغطية القضايا الأسرية الغريبة والطريفة، وتأثيراتها.

- رابعًا: الفيديو والكلمات النشطة: انفرد المصري اليوم بتعزيز النصوص المكتوبة والصور، بمقطع **فيديو** المسموعة مرئيَّة بنسبة بلغت 0.8%، "الأكثر مصداقية لدى الجمهور"[71]. والتي يزيد معها تذكر المضمون والانتباه والتركيز، أمَّا الكلمات النشطة بنسبة 92.8%، التي ارتبطت بنوعيَّة القضايا الأسريَّة(طلاق–خلع –نفقة –تبديد وغيرها)، وجهات الاختصاص (محكمة الأسرة– مكتب التسويات)، أو الفنانين والمشاهير وغيرهم، وهي: كلمات يختلف لونها عن لون النص، والتي تكون باللون الأحمر، كما بمواقع اليوم السابع، والمصري اليوم، ومصراوي، في حين أنفرد موقع القاهرة 24 باستخدام الكثافات السوداء الثقيلة مع الكلمات النشطة، والتي بالضغط عليها تنقل المستخدم إلى موضوعات ذات الصلة بمضمون هذه الكلمات النشطة.

جدول(15) يوضح الخدمات والأدوات التفاعليَّة المصاحبة للقضايا الأسرية الغريبة بمواقع الدراسة

المواقع / الخدمات والأدوات التفاعلية	اليوم السابع	المصري اليوم	مصراوي	القاهرة 24	الإجمالي N= 250	الترتيب
المشاركة على شبكات التواصل الاجتماعي(فسبوك، إكس " تويتر سابقًا " انستجرام)	118	66	41	25	250	1
	47.2%	26.4%	16.4%	10 %	100 %	
الكلمات المفتاحيَّة	118	66	41	25	250	1
	47.2%	26.4%	16.4%	10 %	100 %	
إمكانية الطباعة	118	66	41	-	225	2
	47.2%	26.4%	16.4%	-	90.0%	
إمكانية المشاركة على الواتساب	-	66	41	25	132	3
	-	26.4%	16.4%	10 %	52.8%	
الإرسال لصديق	118	66	41	-	225	2
	47.2%	26.4%	16.4%	-	90 %	
رابط قصيرة للمادة (Short URL)	118	-	-	-	118	6
	47.2%	-	-	-	47.2%	
إمكانية تنزيل تطبيق الموقع على الهواتف الذكية	-	-	41	-	41	7
	-	-	16.4%	-	16.4%	
إضافة للمفضلة	-	-	-	25	25	8
	-	-	-	10 %	10 %	
صفحة الموقع على أخبار جوجل	-	-	-	25	25	8
	-	-	-	-	10 %	
إضافة تعليق	118	-	-	-	118	5
	47.2%	-	-	-	47.2%	
توافر روابط وموضوعات ذات الصلة أو متعلقة	2	65	41	22	130	4
	0.8%	26 %	16.4%	8.8%	52 %	

• **تشير بيانات جدول(15) إلى ما يلي**:

- تعددت الخدمات والأدوات التفاعليَّة التي توفرها مواقع الدراسة، والتي تصاحب المواد التحريريَّة للقضايا الأسرية ذات الطبيعة الغريبة والطريفة، والتي تتضمن: **المشاركة على شبكات التواصل الاجتماعي**(فسبوك، إكس "تويتر سابقًا" انستجرام)، والتي تُسهل وتُزيد من انتشار المادة، ووصولها إلى المستخدمين الحاليين للموقع، والجدد الذين يهتمون بالمضامين المشابهة، أو الذين يتعرضون له بدون قصد ويصيرون متابعون للموقع، ويعد الفيسبوك الشبكة الأكثر استخدمًا وتفضيلًا لدى الصحفيين والمستخدمين الأمريكيين والبريطانيين[72]، السويديين[73]، الفرنسيين[74]، الإيطاليين[75]، الإسبانيين[76]، الكولومبيين والبرازيليين[77]، بجانب أن الفيسبوك الأكثر استخدمًا من الصحفيين الرياضيين الاستراليين[78]. في حين كان إكس "تويتر سابقًا" الشبكة المفضلة للصحفيين الإسبانيين[79]، الفرنسيين[80]، والسياسيين والمشاهير الألمان[81]. كما تصدر استخدام الفيسبوك من الصحفيين والمستخدمين المصريين[82]، والشباب الجامعي الفلسطيني[83]. بجانب **الكلمات المفتاحيَّة**، التي تعزز من فرص ظهور المادة والموقع على محركات البحث وفقًا لقواعد SEO، مما يضمن تحسين ترتبها في نتائج البحث، وينتج عنه زيادة حركة المرور على الموقع وقراءة المادة، وبالتالي عائدات ماليَّة و وتصدر تصنيفات محركات البحث، هذا بجانب **توفير روابط وموضوعات ذات الصلة أو المتعلقة** بنسبة52%، والتي غلبت على مواقع الدراسة، باستثناء اليوم السابع الذي لم تظهر إلا مع الموضوعين اللذان اعتمد على موقع برلماني التابع لليوم السابع، وتتوفر الروابط والموضوعات ذات الصلة عقب الموضوع بجميع مواقع الدراسة، ماعدا القاهرة 24 التي تكون في منتصف الصفحة الايسر.

- في حين أنفرد مواقع اليوم السابع والمصري اليوم ومصراوي، بتوفير **خدمات إمكانية الطباعة والإرسال لصديق**، كما أمكن للمستخدم **مشاركة المادة عبر الواتساب** بجميع مواقع الدراسة، باستثناء موقع اليوم السابع الذي أنفرد بتوفير **رابط قصير للمادة(Short URL)**، للمواد الصحفية الغريبة والطريفة، و**إضافة تعليق** الذي يعد من أكثر الأدوات التفاعليَّة تأثيرًا وتأكيدًا على وجودته، في المقابل اتجه موقع مصراوي إلى توفير **إمكانية تنزيل تطبيق الموقع على الهواتف الذكيَّة**، في محاولة لزيادة الانتشار وتسهيل عملية الوصول إلى الموقع وخدماته، في مقابل أنفرد موقع القاهرة 24 بخدمات **إضافة للمفضلة و صفحة للموقع على أخبار جوجل**، الزي يحقق له الرواج وزيادة عدد المستخدمين، والترتيب المتقدم بنتائج محركات البحث.

ثانياً: الدراسة الميدانيَّة:

امتدت الدراسة الميدانيَّة في المدة من 2024/8/5م، وحتى 2024/10/25م، وتم إجرائها على (395)، مبحوثًا، وتنوعت أعمارهم، ومستوياتهم التعلمية والاقتصادية، بجانب حالتهم الاجتماعيَّة، وتم رصد المواقع الإخباريَّة المصريَّة الخاصة التي يتابعونها، معدلات استخدامهم لها، ومدى متابعتهم واتجاهاتهم نحو تغطية القضايا الأسريَّة الغريبة والطريفة، وأبرز الخدمات والأدوات التفاعليَّة التي يفضلون توافرها بالمواقع، والتجاوزات الأخلاقيَّة والمهنيَّة التي تؤثر على تغطية القضايا الأسرية غير المألوفة بشكل خاص. والتي يمكن تناولها؛ كالتالي:

أولًا: استخدام المواقع الإخباريَّة الخاصة، وأسبابه، ومدى استخدام المواقع عينة الدراسة:-

جدول (16) يوضح مدى استخدام المبحوثين للمواقع الإخباريَّة المصرية الخاصة عينة الدراسة

مدى استخدام المواقع الإخبارية الخاصة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائمًا	114	28.9	2.1646	.62174
أحيانًا	232	58.7		
نادرًا	49	12.4		
الإجمالي	**395**	**100**		

- **تشير بيانات جدول (16) إلى ما يلي:**

- غلب على المبحوثين استخدام المواقع الإخباريَّة المصرية بصفة غير منتظمة، "**أحيانًا**" بنسبة 58.7%، (وهو نفس معدل استخدام موقع التواصل الاجتماعي الأشهر والأكثر استخدامًا فيس بوك، وفقًا لدراسة حنان مرعي"2022")[84]. ثم الاستخدام "**دائمًا**" بنسبة 28.9%، وأخيرًا الاستخدام القليل "**نادرًا** " بنسبة 12.4%، وبمتوسط حسابي 2.1646، وانحراف معياري 62174.، ولعل السر في ذلك يكمن في: تنوع المنصات الإخباريَّة المنافسة للمواقع الخاصة، سواء الورقيَّة أو الإلكترونيَّة والتي تتبع المؤسسات الصحفيَّة أو القنوات الفضائيَّة المصريَّة والعربيَّة والأجنبيَّة، وكالات الأنباء، بجانب اعتماد الجمهور بصفة عامة والمبحوثين بصفة خاصة على صفحات المواقع الإخباريَّة باختلافها على شبكات التواصل الاجتماعي التي يتنوع محتواها، ويزيد عدد مستخدميها كل ثانية، ويسهل الوصول إليها والتعرض لها أثناء تصفح شبكات التواصل الاجتماعي، ولعل حرص المواقع الإخباريَّة المصريَّة بأنواعها، على تواجدها بمختلف شبكات التواصل الاجتماعيَّة، وإنشاء أقسام صحفية وإعداد كوادر تحريريَّة للتعامل مع هذه الشبكات، وتوظيف التقنيات والبرامج الحديثة في إنتاج المواد التحريريَّة والبصريَّة التي تتلاءمها، وتتناسب مع سياساتها وتحديثاتها غير الثابتة، وسعيها الدائم إلى زيادة عدد متابعي على شبكات التواصل أكبر دليل على أهميتها.

جدول (17) يوضح معدل تصفح المبحوثين للمواقع الإخبارية المصرية الخاصة عينة الدراسة

معدل تصفح المواقع الإخبارية الخاصة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أكثر من مرة في اليوم	50	12.7	2.9468	1.09438
يوميًا	97	24.6		
أكثر من مرة في الاسبوع	72	18.2		
في حالة وجود حدث مهم	176	44.6		
الإجمالي	**395**	**100**		

- **تشير بيانات جدول (17) إلى ما يلي**:

– أكَّد غالبية المبحوثين أنه ليس هناك نمط محدد لتصفحهم للمواقع الإخباريَّة الخاصة، وإنما "**في حالة وجود حدث مهم**"، بنسبة 44.6%، أو مضمون يتابعونه باستمرار أو حادثة طارئة أو غريبة وغير المألوفة تجذب انتباههم وتدفعهم لمتابعتها بشكل "**يوميًا**" بنسبة 26.6%. (وهو نفس المعدل الذي يتبعه الجمهور في مشاهدة الفيديوهات التشاركيَّة في أوقات الأزمات والجوائح مثل: جائحة كورونا، وهو ما رصدته دراسة محمد بسيوني"2020")[85]. ثم كان الاتجاه إلى متابعة المواقع الإخباريَّة "**أكثر من مرة في الأسبوع**"، وأخيرًا كان " **أكثر من مرة في اليوم** "، بنسبة 12.7، وبمتوسط حسابي 2.9468، وانحراف معياري 1.09438، ويمكن إرجاع ذلك إلى: اعتماد الجمهور على متابعة شبكات التواصل الاجتماعي التي تحتوي على مضامين متنوعة وخفيفة يسهل التعرض لها، وتستخدم المؤثرات البصرية ومقاطع الفيديو القصيرة والتي تتكون من تحديات وحوادث ومضامين غريبة، بجانب صفحات المواقع الإخباريَّة على شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة التي تعرض ملخص؛ لأبرز الحوادث والقضايا المنشورة على الموقع الإلكتروني دون الحاجة إلى الدخول إلى الموقع ومتابعته بصورة منتظمة، إلا في حالة وجود حادثة أو واقعة تهم المستخدم ويرغب في معرفة تفصيلاتها.

جدول (18)

يوضح الوقت المستغرق لتصفح المبحوثين للمواقع الإخبارية الخاصة عينة الدراسة

الوقت المستغرق في تصفح المواقع الإخبارية الخاصة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ساعة	112	28.4	2.7848	1.32977
ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات	64	16.2		
ثلاث ساعات فأكثر	16	4.1		
ليس هناك وقت محدد(حسب المضمون)	203	51.4		
الإجمالي	**395**	**100**		

- **تشير بيانات جدول (18) إلى ما يلي:**

-تأكيد غالبية المبحوثين أنه "**ليس هناك وقت محدد (حسب المضمون)**"، لتصفح المواقع الإخباريَّة الخاصة، بنسبة بلغت 51.4%، -وهو ما يتفق مع نتائج الجدول السابق- حيث يزيد الوقت مع المضامين الجادة والموضوعات التي تهم المستخدمين وتمس مصالحهم أو تقع في إطار اهتماماتهم، أو التي تخاطب مشاعرهم وتحرك أحاسيسهم الإنسانيَّة، عكس الموضوعات الخفيفة التي لا تحتاج إلى مدة طويلة لمتابعتها، أو المضامين التي لا تجذبهم وتثير اهتمامهم،(وهذا يتنفق-إلى حد ما- ودراسة وليد النجار، عبدالخالق زقزوق(2017)، التي أشارت إلى أن طلاب الإعلام يتعرضون لمقاطع الفيديو بمواقع الصحف الإلكترونية حسب الظروف والمضمون)[86]. ثم التصفح " **أقل من ساعة** "، بنسبة 28.4%، أعقبه التصفح " **ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات**"، بنسبة 16.2%، وأخيرًا "**ثلاث ساعات فأكثر**"، بنسبة 4.1%، وبمتوسط حسابي2.7848، وانحراف معياري 1.32977.

جدول (19)

يوضح معدل تصفح المبحوثين للمواقع الإخبارية المصرية الخاصة عينة الدراسة

أسباب التصفح للمواقع الإخبارية	ك	%
تزودني بالمعلومات عن القضايا المجتمعيَّة والأسريَّة الرائجة، والأحداث الجارية	324	82
لها حضور على شبكات التواصل الاجتماعي، وانتشار بين مستخدمي المواقع الإخباريَّة	133	33.7
مواكبتها للتطورات التكنولوجية، مع تنوع مضامينها وتعدد أشكال معالجتها	87	22
تلتزم بالمعايير الأخلاقية والمهنية، دون تهويل أو تهوين، والحفاظ على الأمن المجتمعي	73	18.5
تقدم مضامين غريبة وطريفة وغير مألوفة	64	16.2
سعيها الدائم للسبق والانفراد الصحفي، وتفوقها عن المواقع ووسائل الإعلام المنافسة	62	15.7
أثق بما تقدمه من مضامين إخباريَّة، وتخلو من الألفاظ الخارجة أو الخادشة	60	15.2
تشعرني بالمزيد من الحرية، وتتسم بالجراءة في عرض الموضوعات	39	9.9
N = 395		

• **تشير بيانات جدول (19) إلى ما يلي**:

-أكد المبحوثون عينة الدراسة أن "**تزودهم بالمعلومات عن القضايا المجتمعيَّة والأسريَّة الرائجة، والأحداث الجارية**" بنسبة 82%، أبرز الأسباب التي تدفعهم إلى متابعة المواقع الإخباريَّة الخاصة، في حين حلَّ "**لها حضور على شبكات التواصل الاجتماعي، وانتشار بين مستخدمي المواقع الإخباريَّة**"، بنسبة 33.7%، وهذا يعضض النتائج السابقة التي أكدت على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير مباشر وقوي في حركة المستخدمين على شبكة الإنترنت، حيث إن قدرة الموقع على الوصول إلى جميع مستخدميه الحاليين على جميع المنصات والشبكات الإلكترونيَّة، وجذب مستخدمين جدد، من أهم السمات التي تضمن له البقاء في دائرة اهتمام المستخدمين والقدرة على المنافسة والانتشار، وفي المرتبة الثالثة: "**مواكبتها للتطورات التكنولوجيَّة، مع تنوع مضامينها وتعدد أشكال معالجتها**"، بنسبة 22%، فالمزج بين المضامين الجادة والخفيفة والمألوفة والغريبة والطريفة، وتنوع في أساليب تقديمها وبأحدث الأدوات والتقنيات التكنولوجية، وتوظيف أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لم تعد رفاهية أو ميزة إضافية، بل ضرورة حتمية للمنافسة والحفاظ على المتابعين للمواقع الإخبارية الخاصة[87]، وفي المرتبة الرابعة: "**تلتزم بالمعايير الأخلاقيَّة والمهنيَّة، دون تهويل أو تهوين، والحفاظ على الأمن المجتمعي**"، بنسبة 18.5%، وهي قاعدة أخلاقيَّة ومهنيَّة وقانونيَّة ومجتمعيَّة ملزمة لجميع المنصات الإعلاميَّة، تزيد الحاجة إليها كلما تطورت التقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي التي تهدد وتمس سلامة المجتمع وأمنه، أمَّا المرتبة الخامسة: " **تقدم مضامين غريبة وطريفة وغير مألوفة** "، بنسبة 16.2%، حيث إن الجمهور يميل إلى الموضوعات الغريبة والطريفة التي تجذب انتباه وقد تثير غرائزه الإنسانيَّة أو الجنسيَّة، والتي تضمن له التنوع مع الموضوعات السياسيَّة الاقتصاديَّة التي تحيط به بشكل يومي، وفي المرتبة السادسة: "**سعيها الدائم للسبق والانفراد الصحفي، وتفوقها عن المواقع ووسائل الإعلام المنافسة**"، وهي ميزة – إذا أحسن توظيفها– تكفل للمستخدم الحصول على كم كبير من المعلومات عن جميع الأحداث والموضوعات التي يهتم بها، إلا أن ذلك لا يخلو من الوصول إلى مضامين تافهة أو إيحاءات جنسيَّة لا تتوافق مع القيم والمعايير المجتمعيَّة والمهنيَّة؛ سعيًا لجذب عدد كبير من المتابعين دون النظر إلى نتائجها السلبيَّة على الفرد والمجتمع، وفي المرتبة السابعة: "**أثق بما تقدمه من مضامين إخباريَّة، وتخلو من الألفاظ الخارجة أو الخادشة**" بنسبة 15.2%، وأخيرًا " **تشعرني بالمزيد من الحرية، وتتسم بالجراءة في عرض الموضوعات**"، بنسبة 9.9%، ولكن الحرية المسئولة والجراءة الموضوعيَّة.

جدول (20)

يوضح مدى استخدام المبحوثين للمواقع الإخبارية الخاصة عينة الدراسة

المواقع	مدى الاستخدام	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اليوم السابع	دائمًا	204	51.6	2.4051	.68187
	أحيانًا	147	37.2		
	نادرًا	44	11.1		
	الإجمالي	395	100		
المصري اليوم	دائمًا	100	25.3	2.0911	.63868
	أحيانًا	231	58.5		
	نادرًا	64	16.2		
	الإجمالي	395	100		
مصراوي	دائمًا	49	12.4	1.7392	.66482
	أحيانًا	194	49.1		
	نادرًا	152	38.5		
	الإجمالي	395	100.0		
القاهرة 24	دائمًا	100	25.3	1.9975	0.71424
	أحيانًا	194	49.1		
	نادرًا	101	25.6		
	الإجمالي	**395**	**100**		

- **تشير بيانات جدول (20) إلى ما يلي**:

-أكَّد المبحوثون عينة الدراسة على استخدامهم "**دائمًا**"، لموقع اليوم السابع بنسبة 51.6%، تلاه الاستخدام "**أحيانًا**"، بنسبة 37.2%، وأخيرًا الاستخدام "**نادرًا**" بنسبة 11.1%، وبمتوسط حسابي2.4051، وانحراف معياري 0.68187. مما يدلل على تفضيل المبحوثين لموقع اليوم السابع وحرصهم على متابعة بصورة دائمة ومنتظمة،(وهذا يتفق-إلى حد ما- ودراسة محمد سامي(2018)، التي أكدت تصدر موقع اليوم السابع في تفضيلات المراهقين)[88]. أمَّا موقع المصري اليوم، فتصدر الاستخدام غير المنتظم "**أحيانًا**" بنسبة58.5%، ثم الاستخدام "**دائمًا**"، بنسبة 25.3%، وأخيرًا الاستخدام "**نادرًا**" بنسبة 16.2%، وبمتوسط حسابي 2.0911، وانحراف معياري 63868.، في حين كان الاستخدام "**أحيانًا**" هي السمة المشتركة بين موقعي مصراوي والقاهرة 24، وبنفس النسبة 49.1% والتي قاربت على نصف عينة الدراسة، واتفق موقع القاهرة 24 في الاستخدام "**دائمًا**" بنسبة 23.3%، يقابلها 12.1% لموقع مصراوي، أمَّا الاستخدام "**نادرًا**" فبلغت نسبته 38.5% بموقع مصراوي، وبمتوسط حسابي1.7392، وانحراف معياري 66482.، وقلَّ

الاستخدام " **نادرًا** " بموقع القاهرة 24 بنسبة 25.6%، ومتوسط حسابي 1.9975، وانحراف معياري0.71424

-ولعل تصدر استخدام لموقعي (اليوم السابع والمصري اليوم)، وقلَّت الاستخدام -أحيانًا، نادرًا- لموقعي (مصراوي والقاهرة 24)، يتفق ونتائج ومؤشرات **موقع similar web**، لتصنيف المؤسسات الإخباريَّة والإعلاميَّة المصريَّة من حيث المتابعة وعدد المتابعين-كما سبق توضيحه في عينة الدراسة التحليليَّة- الذي أكَّد تصدر موقعي اليوم السابع تلاه المصري اليوم وأعقبهما موقعي مصراوي فالقاهرة 24، كما يؤكد عدد المتابعين لصفحات المواقع -عينة الدراسة- على شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك نفس النتيجة السابقة.

ثانيًا: الاهتمام بمتابعة القضايا الأسريَّة الغريبة، وتغطية المواقع الإخباريَّة الخاصة لها، وأسبابها:-

جدول (21) يوضح مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة القضايا الأسرية الغريبة بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة

مدى الاهتمام بمتابعة القضايا الأسرية الغريبة والطريفة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بشكل كبير	61	15.4	1.7747	.69616
بشكل متوسط	184	46.6		
بشكل قليل	150	38		
الإجمالي	**395**	**100**		

- **تشير بيانات جدول (21) إلى ما يلي**:

-تأكيد غالبية المبحوثين عينة الدراسة الاهتمام "**بشكل متوسط**"، بمتابعة تغطية المواقع الإخباريَّة الخاصة -عينة الدراسة- للقضايا الأسرية الغريبة والطريفة وغير المألوفة بنسبة 46.6%،(وهو ما لا يتفق ودراسة حنان مرعي(2022)، التي أكدت اهتمام المبحوثين "بدرجة كبيرة" بمتابعة صفحات الحوادث على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك)[89]. ثم الاهتمام "**بشكل قليل**" بنسبة 38%، وأخيرًا الاهتمام "**بشكل كبير**" بنسبة 15.4%، وبمتوسط حسابي 1.7747، وانحراف معياري 69616.، ويعد ذلك نتيجة طبيعية نظرًا؛ لاهتمام الجمهور بمتابعة حوادث وقضايا القتل والاغتصاب والسرقة، والرشوة والابتزاز الإلكتروني وغيرها، من مواد تهتم المواقع الإخباريَّة بتنوعها بتغطيتها والتركيز عليها؛ نظرًا لفظاعتها أو وانتشارها وزيادة عدد متابعيها وتصدرها الترينذ أو الهشتاج على شبكات التواصل الاجتماعي-وهو الجانب السلبي-؛ أو لتوعية الجمهور بكيفية الوقاية منها، والتي تعد من أهم وظائف ومسئوليات المواقع الإخباريَّة-الجانب الإيجابي- والتي يزيد معها المتابعة والاهتمام بتفصيلاتها، عكس القضايا الأسرية التي تهم أطرافها في المقام الأول،

ولكن يزيد أهميتها ونطاق انتشارها بتضمنها جوانب غريبة أو غير مألوفة، وهو ما تأكده نتائج الجدول التالي.

جدول (22) يوضح مدى اهتمام المواقع الإخبارية الخاصة عينة الدراسة بتغطية القضايا الأسرية الغريبة

مدى اهتمام المواقع الخاصة بتغطية القضايا الأسرية الغريبة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تهتم دائمًا	148	37.5	2.3418	.53993
تهتم أحيانًا	234	59.2		
نادرًا ما تهتم	13	3.3		
الإجمالي	**395**	**100**		

- **تشير بيانات جدول (22) إلى ما يلي:**

- تأكيد المبحوثين على أن المواقع الإخباريَّة الخاصة –عينة الدراسة– "**تهتم أحيانًا**" بتغطية القضايا الأسريَّة التي تتسم بالغرابة والطرافة بنسبة بلغت 59.2%،(وهذ يتنفق–إلى حد ما– ودراسة ونرمين الأزرق(2018)، التي أكدت اهتمام الجمهور "إلى حد ما" بمتابعة الجرائم والحوادث الدوليَّة، والتي يرتكبها المصريون بالخارج)[90]. ثم "**تهتم دائمًا**" بنسبة 37.5%، وأخيرًا "**نادرًا ما تهتم**" بنسبة 3.3%، وبمتوسط حسابي2.3418، وانحراف معياري53993.، وهي سمة تشترك فيها جميع المواقع الإخباريَّة؛ سعيًا لجذب انتباه الجمهور وزيادة عدد متابعيها، والتي تُعد الغرابة والخروج عن المألوف أبرز أدواتها لتحقيق ذلك، من خلال: التركيز على جوانب الغرابة أو الطرافة في العنوان الموضوع، سواء على الموقع أو صفحاته على شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وزيادة في لفت الانتباه يتم استخدام الصور أو الرسوم التي تدعم مضمون العنوان، الذي قد يتضمن وقائع غير حقيقية أو ألفاظ وإيحاءات جنسيَّة؛ لجذب المستخدمين وزيادة حركة المرور على الموقع وصفحاته، حتى وإن كانت ذلك على حساب مصداقيَّة الموقع وقيم المجتمع، وضوابط الأخلاقيَّة والمهنيَّة.

جدول (23) يوضح أسباب تغطية المواقع الإخباريَّة الخاصة عينة الدراسة للقضايا الأسرية الغريبة

أسباب تغطية المواقع الإخبارية الخاصة للقضايا الأسرية	ك	%	
التأثير المباشر والقوي لهذه القضايا على المجتمع وتماسكه	209	52.9	N= 395
الزيادة المطردة للقضايا الأسريَّة خاصة: الانفصال (الطلاق – الخلع)	169	42.8	
ما تتسم به بعض القضايا الأسريَّة من غرابة وطرافة ومضامين خفيفة وجذابة تهم عدد كبيير من الجماهير	142	35.9	
تُعد هذه القضايا مؤشرًا لبعض العادات والممارسات الأسريَّة والمجتمعيَّة الخاطئة	131	33.2	
ارتباط هذه القضايا بالحياة الأسريَّة لبعض الفنانين والمشاهير وغيرهم	107	27.1	
تقديم المعرفة القانونيَّة، وزيادة الوعي بالإجراءات القضائيَّة للقضايا الأسريَّة وجهات الاختصاص	88	22.3	
قيام المواقع الإخباريَّة بمسئوليتها المجتمعيَّة والمهنيَّة، وتحقيق التوازن في تناول جميع قضايا المجتمع ومشكلاته	81	20.5	

- **تشير بيانات جدول (23) إلى ما يلي:**

- تصدر "**التأثير المباشر والقوي لهذه القضايا على المجتمع وتماسكه**"، بنسبة 52.9%؛ كأهم الأسباب التي تدفع المواقع الإخباريَّة لتغطية هذه القضايا الأسريَّة الغريبة والتي قد تتضمن وقائع وقيم تصطدم والقيم المجتمعيَّة بل والإنسانيَّة، وتدق جرس الخطر لانتشار عادات وقيم دخيلة على مجتمعاتنا العربيَّة والإسلاميَّة، والتي تهدد المجتمع وتماسكه، يجب الحذر منها والعمل على معالجتها، وفي المرتبة الثانية: "**الزيادة المطردة للقضايا الأسريَّة خاصة: الانفصال (الطلاق – الخلع)**" بنسبة 42.8%، – كما سبق وأوضحنا بالدراسة التحليلية– أمَّا المرتبة الثالثة: "**ما تتسم به بعض القضايا الأسريَّة من غرابة وطرافة ومضامين خفيفة وجذابة تهم عدد كبيير من الجماهير**"، بنسبة 35.9%، وهي أحد العناصر والمضامين التي تهتم المواقع الإخباريَّة بتغطيتها والتركيز على جانب الغرابة والطرافة بها، والمرتبة الرابعة: "**تُعد هذه القضايا مؤشرًا لبعض العادات والممارسات الأسريَّة والمجتمعيَّة الخاطئة**"، بنسبة 33.2%، وهى من أهم الوظائف التي تؤديها المواقع الإخباريَّة في الحفاظ على أمن المجتمع وتماسكه، من خلال: إلقاء الضوء على الجوانب السلبيَّة ومواطن الضعف وتقديم الدعم لتقويمها، أمَّا المرتبة الخامسة: فـ "**ارتباط هذه القضايا بالحياة الأسريَّة لبعض الفنانين والمشاهير وغيرهم**"، بنسبة 27.1%، والتي تعد مادة دسمة يكثر متابعيها ويزيد انتشارها؛ نظرًا لارتباطها بالفنانين والمشاهير وتمس حياتهم الخاصة، والتي قد تتحول في كثير من الأحيان إلى انتهاك لخصوصيتهم، وفي المرتبة السادسة: "**تقديم المعرفة القانونيَّة، وزيادة الوعي بالإجراءات القضائيَّة للقضايا الأسريَّة وجهات الاختصاص**"، بنسبة 22.3%، وهو الذي يؤكد على الوظيفة التوجيه والتثقيف الذي تؤديه المؤسسات الصحفية لجمهورها، وأخيرًا التأكيد على الموضوعيَّة والمصداقيَّة بالمواقع الإخباريَّة من خلال: "**قيام المواقع الإخباريَّة بمسئوليتها المجتمعيَّة والمهنيَّة، وتحقيق التوازن في تناول جميع قضايا المجتمع ومشكلاته**".

ثالثًا: الاتجاه نحو الاعتماد على الغرابة، وتأثيرها على الفهم، وأبرز عناصرها للجذب:-

جدول (24) يوضح اتجاه المبحوثين نحو اعتماد المواقع عينة الدراسة على الغرابة في تغطية القضايا الأسرية

اتجاه المبحوثين نحو اعتماد المواقع الإخبارية على الغرابة في تغطية القضايا الأسرية.	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أفضلها دائمًا	59	14.9	1.9899	.55636
أفضلها أحيانًا	273	69.1		
نادرًا ما أفضلها	63	15.9		
الإجمالي	**395**	**100**		

- **تشير بيانات جدول (24) إلى ما يلي:**

-كان الاتجاه الغالب على المبحوثين -عينة الدراسة- "**أفضلها أحيانًا**" بنسبة 69.1%، ثم "**نادرًا ما أفضلها**"، بنسبة 15.9%، وأخيرًا "**أفضلها دائمًا**"، بنسبة 14.9%، بمتوسط حسابي1.9899، وانحراف معياري 55636.، وهو اتجاه واقعي؛ نظرًا لما يُواجه المستخدمين من ممارسات غير مهنية في تغطية القضايا الأسريَّة، منها: صياغة العنوان بالتركيز على واقعة أو زاوية غير موجودة بالموضوع، أو استخدام الألفاظ النابيَّة أو التي تحتمل معاني خادشة أو الإيحاءات الجنسيَّة الصريحة، مثال: موقعي (مصراوي والقاهرة 24)، وهو ما أكدته نتائج الدراسة التحليلية، كما سبق وأوضحنا.

جدول (25)

يوضح تأثير الاعتماد على الغرابة في فهم المبحوثين للقضايا الأسرية المثارة على المواقع الإخبارية الخاصة

تأثير الاعتماد على الغرابة في فهم القضايا الأسرية المثارة على المواقع الإخبارية	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تؤثر بشكل كبير	82	20.8	2.0430	.60929
تؤثر إلى حد ما	248	62.8		
قليلًا ما تؤثر	65	16.5		
الإجمالي	**395**	**100.0**		

- **تشير بيانات جدول (25) إلى ما يلي:**

- أكَّد غالبية المبحوثين عينة الدراسة على أن الاعتماد على الجوانب الغريبة والطريفة في تغطية القضايا الأسرية "**تؤثر إلى حد ما**"، في فهمهم ووعيهم بتلك القضايا وتفاعلهم معها، بنسبة 62.8%، ثم التأكيد على أنها "**تؤثر بشكل كبير**"، بنسبة 20.8%، وأخيرًا "**قليلًا ما تؤثر**"، بنسبة 16.5%، وبمتوسط حسابي 2.0430، وانحراف معياري60929.، حيث يؤدي التركيز على الجوانب الغريبة وغير المتوقعة إلى زيادة انتباه المستخدم، ودفعه إلى متابعة تفصيلات الموضوع، وكشف ملابساته الغريبة وغير المألوفة، والربط بين أبعاده المختلفة، مما يكسبه المعرفة والفهم، وهو الهدف الرئيس من متابعة هذه الموضوعات الغريبة وغير المألوفة.

جدول (26)

يوضح العناصر التي تجذب المبحوثين وتزيد تفاعلهم مع الموضوعات و القضايا الغريبة بالمواقع الإخبارية

أبرز عناصر الجاذبية والتفاعلية مع الموضوعات الغريبة والطريفة	ك	%
العنوان الغريب	272	68.9
الصور أو الرسم الغريبة	119	30.1
المضمون الغريب	96	24.3
أسلوب المعالجة	80	20.3
الألوان الغريبة	21	5.3
N= 395		

• **تشير بيانات جدول (26) إلى ما يلي**:

-أكَّد غالبية المبحوثين عينة الدراسة أن "**العنوان الغريب**"، أهم وسائل التي تجذب انتباههم للموضوعات، بنسبة 68.9%، وهو ما أكدته محررتا القضايا الأسرية بموقعي مصراوي[91]، واليوم السابع[92].(وهذا يتفق-إلى حد ما- ودراسة وليد النجار، عبدالخالق زقزوق(2017)، التي أشارت إلى عنوان الفيديو بمواقع الصحف الإلكترونية أهم عناصر الجذب)[93]. حيث يعد العنوان الغريب من أبرز العناصر المقروءة التي تجذبهم للموضوعات وتزيد من شغفهم لمتابعتها، لكشف الغموض وتفسير الجوانب الغريبة، بجانب العناصر البصريَّة "**الصور أو الرسوم الغريبة**"، وبلغت نسبته 30.1%، والتي تدعم تأثير العنوان الغريب، وتأكد على ما يحمله من رسائل دلاليَّة وضمنيَّة، تزيد من جاذبيَّة الموضوع وتدفع المستخدم إلى قراءة "**المضمون الغريب**"، الذي بلغت نسبته 24.3%، الذي يعد النقطة الفاصلة بين: التثبت من دقة العنوان ومصداقية الموقع، وما يتضمنه من موضوعات غريبة وغير متوقعة، أو التأكيد على عدم مهنية الموقع، والتشكيل في مصداقيته، من خلال: استخدام العناوين الغريبة والمضللة التي لا ترتبط بالمضمون والحقائق التي يتم سردها به، حتى وإن تنوعت "**أساليب المعالجة**"، وتقديم هذا المضمون والذي حلَّت في المرتبة قبل الأخيرة بنسبة 20.3%، أمَّا "**الألوان الغريبة**" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 5.3%؛ لقلَّة توظيفها في إبراز الموضوعات الغريبة وغير المألوفة، نظرًا لوجود سياسة تصميميَّة ثابتة للمواقع الإخباريَّة، والتي تعكس شخصيتها التحريريَّة والتصميميَّة، والتي تعد ألوان العناوين على الصفحات الرئيسة والداخليَّة للموقع، وعلاقتها بالخلفيات الملونة والشخصيَّة اللونيَّة للموقع، من أبرز أدواتها التي تحقق الوحدة اللونيَّة والتوازين التصميمي على صفحات الموقع.

رابعًا: تأثير استخدام المواقع للغرابة، وأبرز التجاوزات الأخلاقيَّة والمهنيَّة التي تصاحبها:-

جدول (27)

تأثير استخدام المواقع الإخبارية -عينة الدراسة- للغرابة في تغطية القضايا الأسرية واتجاه المبحوثين نحوها

التصنيف	العبارات	الاتجاه	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
جذب الانتباه وزيادة المتابعة	استخدام الغرابة والطرافة يزيد من ثراء الموضوع وجاذبيته	مؤيد	223	56.5	2.4911	.63069	1
		محايد	143	36.2			
		معارض	29	7.3			
		الإجمالي	**395**	**100.0**			
	تزيد من شغفي بهذه المضامين، رغبتي في متابعة الموضوع حتى النهاية	مؤيد	204	51.6	2.4380	.63572	3
		محايد	160	40.5			
		معارض	31	7.8			
		الإجمالي	**395**	**100.0**			
	الموضوعات غير المألوفة من سمات الموقع الناجح، التي تحقق له المزيد من المتابعة والانتشار	مؤيد	173	43.8	2.2962	.70232	11
		محايد	166	42.0			
		معارض	56	14.2			
		الإجمالي	**395**	**100.0**			
تقييم مصداقية وجدية الموقع	أعتقد أن جذب عدد كبير من الجمهور إلى المادة هو العامل الرئيس دون أي معايير أخرى	مؤيد	184	46.6	2.3468	.68242	9
		محايد	164	41.5			
		معارض	47	11.9			
		الإجمالي	**395**	**100.0**			
	تشعرني بسطحية الموضوع وعدم جدية الموقع، ويقلل من احترامي للمضامين المقدمة به	مؤيد	116	29.4	2.1190	.67480	12
		محايد	210	53.2			
		معارض	69	17.5			
		الإجمالي	**395**	**100.0**			
	تدل على مهنيَّة المحرر وقدرته على صياغة العناوين الجذابة وغير المألوفة	مؤيد	174	44.1	2.3367	.65729	10
		محايد	180	45.6			
		معارض	41	10.4			
		الإجمالي	**395**	**100.0**			
	أرى أنها تدل على عدم مسئولية الموقع وسعيه للإنفرادات والانتشار على حساب مسئوليته المجتمعيَّة	مؤيد	132	33.4	2.1190	.73251	12
		محايد	178	45.1			
		معارض	85	21.5			
		الإجمالي	**395**	**100.0**			
ملائمة استخدام الغرابة والطرافة مع طبيعة القضايا الأسرية	اعتقد أن طبيعة هذه القضايا تناسبها التغطيات الطريفة والصياغات الغريبة	مؤيد	197	49.9	2.3671	.70490	6
		محايد	146	37.0			
		معارض	52	13.2			
		الإجمالي	**395**	**100.0**			
	ليس هناك ضرر من استخدامها، ولكن مع الحفاظ على أخلاقيات المجتمع وعاداته	مؤيد	211	53.4	2.4759	.60565	2
		محايد	161	40.8			
		معارض	23	5.8			
		الإجمالي	**395**	**100.0**			

التصنيف	العبارات	الاتجاه	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	أعتقد الغرابة والطرافة لا تتناسب مع طبيعة القضايا الأسريَّة	مؤيد	126	31.9	2.1114	.71797	13
		محايد	187	47.3			
		معارض	82	20.8			
		الإجمالي	**395**	**100.0**			
	أرى أن الغرابة والطرافة من أهم المعايير الواجب توافرها في الأخبار بأنواعها	مؤيد	119	30.1	2.0557	.73832	14
		محايد	179	45.3			
		معارض	97	24.6			
		الإجمالي	**395**	**100.0**			
تأثيرها على وعي الجمهور بالقضايا الأسرية	التغطية الطريفة والغريبَّة أحد وسائل الموقع للترويج عن الجمهور ومساعدتهم على الاسترخاء	مؤيد	196	49.6	2.3924	.66869	5
		محايد	158	40.0			
		معارض	41	10.4			
		الإجمالي	**395**	**100.0**			
	أرى أن هذا التوظيف يزيد من التركيز على هذه القضايا، ويكسبها انتشارًا ويزيد الوعى بها	مؤيد	180	45.6	2.3570	.65429	8
		محايد	176	44.6			
		معارض	39	9.8			
		الإجمالي	**395**	**100.0**			
	ترشدني وتزيد وعي بالعديد من المشكلات والأمراض المجتمعيَّة المستحدثة والدخيلة على المجتمع	مؤيد	180	45.6	2.3595	.65095	7
		محايد	177	44.8			
		معارض	38	9.6			
		الإجمالي	**395**	**100.0**			
طبيعة الجمهور المتابع لهذا النوع من التغطية	متابعة الموضوعات غير المألوفة (الغريبة والطريفة)، العامل المشترك بين الجمهور باختلاف مستوياتهم الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والتعلميَّة	مؤيد	192	48.6	2.4051	.63564	4
		محايد	171	43.3			
		معارض	32	8.1			
		الإجمالي	**395**	**100.0**			

- **تشير بيانات جدول (27) إلى ما يلي:**

- أن "**استخدام الغرابة والطرافة يزيد من ثراء الموضوع وجاذبيته**"، حلَّت في المرتبة الأولى؛ كأهم التأثيرات المعرفيَّة التي تتحقق المواقع الإخباريَّة باعتمادها على الغرابة والطرافة في تناول القضايا الأسريَّة، وهو ما أكَّده الاتجاه "**مؤيد**" الغالب على المبحوثين، بمتوسط حسابي2.4911، وانحراف معياري63069. حيث تتضمن القضايا الغريبة على وقائع غير مألوفة والمليئة بالأحداث والتفصيلات التي يصاحبها زيادة في التشويق والإثارة مع تتابع الأحداث والوصول إلى ذروتها، وفي المرتبة الثانية: أنه " **ليس هناك ضرر من استخدامها، ولكن مع الحفاظ على أخلاقيات المجتمع وعادات**"، بمتوسط حسابي 2.4759، وانحراف معياري60565.، حيث كان الاتجاه "مؤيد" الغالب على المبحوثين، حيث

إن الاعتماد على الغرابة والطرافة مرهون بواجبات الحفاظ على أخلاقيات المجتمع وعاداته، وهي ضوابط أخلاقية ومهنية لا تقبل الجدال أو التفاوض.

- ومن التأثيرات الوجدانيَّة والسلوكيَّة أن الاعتماد على الغرابة والطرافة "**تزيد من شغفي بهذه المضامين، رغبتي في متابعة الموضوع حتى النهاية**"، فجاءت في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي 2.4380، وانحراف معياري63572.؛ لما تتضمنه من وقائع غير عادية وأحداث مفاجئة تتسم بالغموض تدفع الجمهور لمتابعتها حتى نهاية الموضوع، بل ومتابعة الموضوعات المشابهة والروابط ذات الصلة، في حين كانت المرتبة الرابعة تأكيد المبحوثين على أن "**متابعة الموضوعات غير المألوفة (الغريبة والطريفة)، العامل المشترك بين الجمهور باختلاف مستوياتهم الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والتعلميَّة**"، بمتوسط حسابي 2.4051، وانحراف معياري 63564.، في المواد التي تلقي رواجًا وانتشار بين جميع الجمهور بمختلف أعمارهم ومستوياتهم الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والتعلميَّة، فالجميع يميل إلى الغريب غير المألوف؛ سعيًا في الهروب من المضامين الجادة إلى الموضوعات الخفيفة، التي تحقق التسلية والامتاع وزيادة الاسترخاء، وهو ما أكدته المرتبة الخامسة: بأن" **التغطية الطريفة والغريبَّة أحد وسائل الموقع للترويح عن الجمهور ومساعدتهم على الاسترخاء**"، بمتوسط حسابي 2.3924، وانحراف معياري66869.

- في حين حلَّ تأكيد المبحوثين على أن "**طبيعة هذه القضايا تناسبها التغطيات الطريفة والصياغات الغريبة**"، في المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي 2.3671، وانحراف معياري 70490.، حيث إنها إن لم تكن غريبة لما ذهبت إلى المحكمة الأسرة ونشرت بالمواقع الإخباريَّة[94]. فالقضايا الأسريَّة كثيرة ولكن الغريبة وغير المألوفة هو العامل الرئيس في الحكم على الموضوعات وتفضيلها عن غيرها، وزيادة شغف الجمهور بمتابعتها من عدمه[95]. فهناك بعض القضايا التي لا تتفق مع المنطق وتتسم بالغرابة التي تصل إلى حَد عدم المعقولية، بل وتصطدم بالضوابط الأخلاقيَّة، والقيم الإنسانيَّة في كثير من الأحيان، والتي يناسبها الصياغات الغريبة وغير التقليديَّة التي تتواكب مع هذا النوع من المضامين، وهذا يتفق مع اتجاه المبحوثين الذي جاء في المرتبة السابعة: أن هذه المضامين غير التقليدية "**ترشدني وتزيد وعي بالعديد من المشكلات والأمراض المجتمعيَّة المستحدثة والدخيلة على المجتمع**"، بمتوسط حسابي 2.3595، وانحراف معياري 65095.، حيث إن القضايا الأسرية –خاصة الطلاق والخلع– التي تعج بها محاكم الأسرة، والتي تتفاوت غرابتها وتتعدد أسبابها ما بين المألوفة أو الشائعة، والغريبة وغير المقبولة دينيًا وأخلاقيًا ومجتمعيًا.

- أمَّا المرتبة الثامنة: فتأكيد على أن "**هذا التوظيف يزيد من التركيز على هذه القضايا، ويكسبها انتشارًا ويزيد الوعى بها**"، وبالتالي العمل على تجنبها من خلال: زيادة التركيز عليها، أنهاء أسبابها والدوافع المؤدية لها، وهذا يتضح في الأعمال الفنية والدراميَّة التي تركز على بعض القوانين المتعلقة بالخلع والنفقة والوصاية وغيرها، سعيًا منها؛ لإلقاء المزيد من الضوء على تلك المشكلات والقضايا الأسرية، وبلغ المتوسط الحسابي2.3570، وانحراف معياري 65429.

- في المرتبة التاسعة: حلَّ التأكيد على أن "**جذب عدد كبير من الجمهور إلى المادة هو العامل الرئيس دون أي معايير أخرى**"، بمتوسط حسابي2.3468، وانحراف معياري 68242.، وهو –مع الأسف– واقع نلمسه يوميًا في بعض المواقع بتنوعها؛ سعيًا منها لجذب أكبر عدد من المستخدمين وتحقيق أعلى معدلات للمشاهدات للمقاطع الفيديو والبث المباشر على صفحاتها على شبكات التواصل، واللهث وراء الترينديات والتنافس؛ لتحقيق الهشتاجات، دون مراعات أي ضوابط أو معايير أخلاقيَّة أو مهنيَّة أو مجتمعيَّة. غير أن ذلك لا يعد قاعدة يمكن تعميمها على جميع المواقع الإخباريَّة، فهناك الكثير من المواقع التي تلتزم بالمعايير والضوابط حتى في تناولها للقضايا الأسريَّة الغريب وغير المألوفة، والتي تنم على قدرات تحريريَّة بالموقع، و"**تدل على مهنيَّة المحرر وقدرته على صياغة العناوين الجذابة وغير المألوفة**"، التي حلَّت في المرتبة العاشرة، بمتوسط حسابي 2.3367، وانحراف معياري65729.، كما أكَّد المبحوثون أن "**الموضوعات غير المألوفة من سمات الموقع الناجح، التي تحقق له المزيد من المتابعة والانتشار**"، والتي حلَّت في المرتبة الحادية عشر: بمتوسط حسابي2.2962، وانحراف معياري70232.، فالموضوعات والقضايا العادية متاحة لجميع المواقع، بل وتعد من المواد الجاهزة التي لا تثير اهتمام المستخدمين، عكس المضامين غير المألوفة الغريبة التي تُشعر القارئ انفراد الموقع ونجاحه في الوصول إلى مضامين لم يسبقه إليها غيره من المواقع ووسائل الإعلامية المنافسة، غير أن ذلك لا يعد مبرر إلى لعرض المضامين قبل التأكد من دقتها وصدق تفصيلها والتي تهدد سمعة الموقع ومكانته لدى مستخدميه.

- وتأكيد لما سبق فقد أكد المبحوثون على أن تغطية القضايا الغريبة "**تدل على عدم مسئولية الموقع وسعيه للانفرادات والانتشار على حساب مسئوليته المجتمعيَّة**"، و" **تشعرني بسطحية الموضوع وعدم جدية الموقع، ويقلل من احترامي للمضامين المقدمة به**"، واللاتي جاءتا في المرتبة الثانية عشر، بل وأن "**الغرابة والطرافة لا تتناسب مع طبيعة القضايا الأسريَّة**"، والتي حلَّت في المرتبة ثالثة عشر، حيث إن هذه القضايا تعرض مشكلات أسرية، وتمس آلام إنسانية، وترتبط بممارسات خاطئة يجب عدم انتشارها بالمجتمع، كما تتناول علاقات أسرية ورابط أبوية تؤثر على الصحة النفسية للأبناء واتزانهم

المجتمعي، ونلحظ مما سبق أن جميعها عبارات سلبية تتنوع تأثيراتها غير أن المبحوثين كانوا أكثر واعيًا ويقظة ورصد لأبعادها واتجاهاتها. وهو ما قابله اتجاه بأن "**الغرابة والطرافة من أهم المعايير الواجب توافرها في الأخبار بأنواعها**"، والذي حلَّ بالمرتبة الأخيرة، مما يؤكد أنه ليس بضرورة.

جدول (28)

يوضح الخدمات والأدوات التفاعلية التي يرى المبحوثين ضرورة توفرها بالموضوعات الغريبة

الخدمات والأدوات التفاعلية	ك	%
مشاركة الموضوع على شبكات التواصل الاجتماعي(فيسبوك – إكس(تويتر سابقًا)، وغيرها)	237	60
الموضوعات المشابهة/ الروابط ذات الصلة (التي تتضمن مضامين وقضايا مشابهه للمضمون الحالي)	139	35.2
التعليق على الموضوع	130	32.9
إمكانية مشاركة الموضوع على الواتساب	128	32.4
إمكانية طباعة الموضوع	105	26.6
توفير الكلمات النشطة (كلمات بلون مختلف داخل المتن، تنقل المستخدم لصفحات أخرى داخل الموقع، للتعريف بشخصية مشهورة أو نص قانوني، أو موضوعات ذات صلة بنوعية القضية)	93	23.5
إمكانية ارسال الموضوع إلى البريد الإلكتروني	71	18
N= 395		

- **تشير بيانات جدول (28) إلى ما يلي:**

- يرى 60% من المبحوثين عينة الدراسة أن "**مشاركة الموضوع على شبكات التواصل الاجتماعي(فيسبوك – إكس(تويتر سابقًا)، وغيرها)**"، من أهم الخدمات التي يجب أن توفرها المواقع الإخبارية الخاصة مع الموضوعات المضامين التي تقدمها على صفحاتها، (وهذا يتفق ونتائج الدراسة التحليلية التي أكدت توافرها بجميع مواقع الدراسة، كما أوضحنا بالدراسة التحليليَّة)، حيث تحقق هذه الميزة للموقع الانتشار والوصول إلى مستخدمين جدد، من خلال: إتاحة مشاركة الموضوعات على صفحاتهم الخاصة على شبكات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يسهم في زيادة حركة المرور إلى الموقع، ويعزز مكانته لدى مستخدميه الحاليين ويجذب مستخدمين جدد،(وهذا يتنفق–إلى حد ما– ودراسة وليد النجار، عبدالخالق زقزوق(2017)، التي أكدت أن مشاركة الموضوعات؛ أهم الأدوات التفاعليَّة أثناء تصفح للمواقع الصحف الإلكترونية)[96]. وفي المرتبة الثانية: "**الموضوعات المشابهة/ الروابط ذات الصلة(التي تتضمن مضامين وقضايا مشابهه للمضمون الحالي)**"، بنسبة 35.2%، التي تعد من

أهم الأدوات التفاعليَّة التي تسهل على المستخدمين الوصول إلى الموضوعات والقضايا المشابهة ذات الصلة على الموقع التي سبق نشرها، من خلال: الروابط داخليَّة التي تنقل المستخدم وتوجه لمتابعة الموضوعات على الموقع، دون الانتقال إلى مواقع أخرى قد تجذبه، فلا يعود إلى الموقع الأصلي. وأمَّا "**التعليق على الموضوع**" فحل في المرتبة الثالثة:، بنسبة 32.9%، أعقبه خدمة" **إمكانية مشاركة الموضوع على الواتساب**"، والذي بلغت نسبته 32.4%، في المرتبة الرابعة.

- أمَّا الخامسة ف "**إمكانية طباعة الموضوع**"، فكان من أبرز الخدمات التي يرى المبحوثين ضرورة توافرها بالمواقع الإخبارية، بنسبة بلغت26.6%، وهي خدمة قليلة الاستخدام، مثلها مثل خدمات "**توفير الكلمات النشطة (كلمات بلون مختلف داخل المتن، تنقل المستخدم لصفحات أخرى داخل الموقع، للتعريف بشخصية مشهورة أو نص قانوني، أو موضوعات ذات صلة بنوعية القضية)**"، التي بلغت نسبتها23.5%، التي قد تكون غير نشطة أو مفعلة، أو لأنها تؤدي نفس الوظيفة التي تؤديها الروابط ذات الصلة، و" **إمكانية ارسال الموضوع إلى البريد الإلكتروني**"، بنسبة 18%، وهي خدمة تتفق عليها مشاركة الموضوعات على شبكات التواصل الاجتماعي والواتساب.

جدول (29)

يوضح التجاوزات الأخلاقيَّة والمهنيَّة التي تؤثر على تغطية القضايا الأسرية الغريبة على المواقع الإخباريَّة

التجاوزات الأخلاقية والمهنية التي تؤثر في تغطية القضايا الأسرية الغريبة والطريفة	ك	%
التصريح بأسماء الزوجين (طرفا القضية)، أو نشر صورهما	266	67.3
استخدام الألفاظ البذيئة والخارجة والإيحاءات الجنسيَّة	242	61.3
استخدام العناوين المثير غير المرتبطة بالمضمون	169	42.8
محاولة التشهير والسخرية والتهكم والتحقير من الآخرين	151	38.2
عدم احترام الخصوصية والحياة الشخصية للأفراد، وخاصة المشاهير والفنانين	148	37.5
محاولة التهويل ونشر الشائعات والقيم السلبية بالمجتمع	143	36.2
عدم تقديم التوعية والإرشاد بخطورة المشكلات الأسريَّة على المجتمع	117	29.6
عدم الاستعانة بالخبراء والمتخصصين، والتدعيم بالوثائق والمستندات	107	27.1
الأرقام والإحصائيات غير دقيقة وتحتاج إلى تفسير	103	26.1
استباق الاحكام وعدم احترام أحكام القضاء	100	25.3
الصياغة الضعيفة واللغة غير الواضحة والتي تحتمل التأويل	85	21.5
N= 395		

- **تشير بيانات جدول (29) إلى ما يلي:**

- أكَّد المبحوثون عينة الدراسة أن "**التصريح بأسماء الزوجين (طرفا القضية)، أو نشر صورهما**"، بنسبة 67.3%، تعد أبرز التجاوزات التي الأخلاقيَّة والمهنيَّة التي تقع فيها المواقع الإخباريَّة الخاصة في التغطيات الصحفية خاصة القضايا الأسرية، سواء كان ذلك بنشر اسم أحد الزوجين أو كلاهما، أو صورهما أثناء سرد وقائع القضية التي تنظرها محاكم الأسرة، والتي قد تتضمن جوانب غريبة أو غير مألوفة، أو تشرح مآسي وهموم أحد طرفي القضية. وهذا يتفق مع نتائج الدراسة التحليلية، التي أكدت تصدر التزام المواقع الإخباريَّة –عينة الدراسة– بعدم تصرح بأسماء الزوجين طرفي القضية، أو نشر صورهم، تنوعت من حيث أساليب عرضها إلى: عرض الاسم الأول مع الأحرف الأولى، أو الكناية عنهما بـ(الزوج والزوجة، المدعي والمدعى عليه، مقيم أو مقيمة الدعوة، وربة المنزل). كما (يتنفق–إلى حد ما– ودراسة أيمن بريك وإيمان محمود(2023)، والتي أشارت إلى أن: نشر صور وأسماء الضحايا، أبرز التجاوزات الأخلاقيَّة لصحافة البث المباشر[97].

- وفي المرتبة الثانية حلَّ "**استخدام الألفاظ البذيئة والخارجة والإيحاءات الجنسيَّة**"، بنسبة61.3%، والتي تستخدمها بعض المواقع؛ كأداة لجذب المستخدمين وإغرائهم بمتابعة المضمون على الموقع، لزيادة حركة المرور على الموقع، وكسب مستخدمين جدد، وهذا لا يتنفق ونتائج الدراسة التحليلية، التي أكدت تصدر استخدام الألفاظ البذيئة والنابيَّة غير المقبولة مجتمعيًا، بجانب الألفاظ الخادشة والإيحاءات الجنسيَّة، التي تثير الغرائز وتحرك الشهوات، وهو اتجاه ضعيف بخاصة بموقعي(مصراوي والقاهرة 24).

- أمَّا "**استخدام العناوين المثير غير المرتبطة بالمضمون**"، فحلَّ في المرتبة الثالثة، بنسبة 42.8%، حيث يتم صياغة العنوان بأسلوب مثير يركز على جوانب غريبة وغير مألوفة، وتتسم بالغموض مما يدفع المستخدم إلى الانتقال من صفحات الموقع على شبكات التواصل إلى الموقع الرئيس، أو من الصفحة الرئيسة للموقع إلى القسم والصفحة التي تتضمن تفصيلات العنوان الغامض، وبمتابعة التفصيلات يفاجأ بوقائع تخالف مضمون العنوان وزاويته الغريبة،(وهذا يتنفق –إلى حد ما– ودراسة محمد بسوني(2020)، التي أكدت أن استخدام مقاطع الفيديو التشاركيَّة لعناوين مضللة، لمجرد إقناع المتصفح لمشاهدته تعد أبرز المظاهر السلبيَّة التي تحد من فاعليتها)[98]. ويتفق ونتائج الدراسة التحليلية، التي أكدت التزام مواقع الدراسة بصياغة عناوين معبرة عن المضمون، وندر ما يخالف ذلك.

- وفي المرتبة الرابعة: "**محاولة التشهير والسخرية والتهكم والتحقير من الآخرين**"، بنسبة38.2%، وهي تجاوزات أخلاقيَّة ومهنيَّة، لها تأثير مباشر وقوي على مكانة الموقع ومصداقيته، بجانب ما يمكن أن

يتعرض له من مساءلة قانونيَّة، ومجتمعيَّة، والمرتبة الخامسة "**عدم احترام الخصوصية والحياة الشخصية للأفراد، وخاصة المشاهير والفنانين**"، بنسبة37.5%، وهي أكثر التجاوزات التي لا تراعيها المواقع بتنوعها في تناول القضايا والحوادث، لاسيما إذا ارتبطت بالحياة الخاصة لشخصية معروفه ومشهورة؛ كالفنانين والمطربين والمشاهير، وهو ما أكدته نتائج الدراسة التحليلية، حيث تم نشرت المواقع عينة الدراسة أسماء وصور الفنانين والمطربين مع الموضوعات التي تعرض قضاياهم بمحاكم الأسرة مثال: أحمد عز و زينة.

- أمَّا "**محاولة التهويل ونشر الشائعات والقيم السلبيَّة بالمجتمع**" فجاء في المرتبة السادسة، بنسبة36.2%، من خلال التركيز على الجوانب السلبيَّة ونشر الشائعات والقضايا التي تتعارض مع القيم الدينيَّة والأخلاقيَّة والمجتمعيَّة، وتقديمها كقضايا عادية وفي زيادة مطردة بالمجتمع، دون التأكيد على أنها قضايا شاذة ولا تُعبر عن المجتمع، وتقديم حلول وإرشادات؛ لتجنب تكرارها، وكيفية الوقاية منها، وفي المرتبة السابعة: حلَّ "**عدم تقديم التوعيَّة والإرشاد بخطورة المشكلات الأسريَّة على المجتمع**"، بنسبة29.6%، حيث تُعد التوعيَّة والإرشاد وتوجيه المجتمع، إلى مواطن الضعف والمشكلات التي تهدد نواته الأولى(الأسرة)، وتماسكه، من أهم الوظائف المنوط بالمواقع الإخباريَّة تحقيقها والحفاظ عليها. وبنسبة27.1% حلَّ "**عدم الاستعانة بالخبراء والمتخصصين، والتدعيم بالوثائق والمستندات**"، في المرتبة الثامنة: حيث إن الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال القانون وعلم النفس والاجتماع وغيرهم، مما لهم صلة وثيقة بالقضايا الأسريَّة، يزيد من وضوح الجوانب المتخصصة والمعقدة، بجانب تأكيدها بالصور الضوئيَّة للمستندات والوثائق الرسميَّة التي تزيد من مصداقيَّة الموقع وما يقدمه من مضامين، وهذا لا يتفق مع نتائج الدراسة التحليليَّة، حيث إن المواقع عينة الدراسة، لم تلتزم بشكل دائم بالاستعانة بالخبراء والمتخصصين والتدعيم بالوثائق والمستندات.
- وفي المرتبة التاسعة: "**الأرقام والإحصائيات غير دقيقة وتحتاج إلى تفسير**"، بنسبة26.1%، أعقبها "**استباق الاحكام وعدم احترام أحكام القضاء**"، في المرتبة قبل الأخيرة: بنسبة25.3%، وأخيرًا "**الصياغة الضعيفة واللغة غير الواضحة والتي تحتمل التأويل**"، بنسبة21.5%.

كما تركزت مقترحات المبحوثين لتطوير والارتقاء بالتغطيات الإخبارية للقضايا الأسرية حول: المعايير الأخلاقيَّة والضوابط المهنيَّة التي يؤدي التمسك بها إلى: العرض المتوازن، وتحقيق الفائدة من عرض هذه القضايا، من خلال: احترام الخصوصيَّة، والالتزام بالمصداقيَّة، والاعتماد على المصادر الموثوقة وتنوعها، والاستعانة بالمتخصصين، ومراعات العادات والتقاليد المجتمعية، والتركيز على النماذج الإيجابيَّة، وزيادة الوعي باستخدام الحملات والمبادرات الموجهة لشباب الجامعات والمقبلين على الزواج، والتنوع في توظيف

الوسائط الإعلاميَّة بمختلف أشكالها، من مواقع إلكترونية، شبكات اجتماعيَّة، وقنوات فضائية، وإذاعات إقليميَّة، والإشارة إلى طرفي الأسرة دون التركيز على المرأة، وتقديم الحلول القابلة لتطبيق، والتركيز على القضايا المؤثرة، وعدم نشر ثقافة الفوضى.

نتائج فروض الدراسة الميدانيَّة:

- **الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباط إيجابيَّة بين مدى استخدام المبحوثين للمواقع الإخباريَّة المصرية الخاصة، ومدى اهتمامها بتغطية القضايا الأسريَّة الغريبة والطريفة.**

جدول (30) يوضح العلاقة بين مدى استخدام المبحوثين للمواقع الإخبارية المصرية الخاصة، واهتمامها بتغطية القضايا الأسرية الغريبة والطريفة

مدى استخدام المبحوثين للمواقع الإخباريَّة المصرية الخاصة	مدى اهتمام المواقع الإخبارية بتغطية القضايا الأسرية الغريبة والطريفة	
	معامل الارتباط	0.172**
	الدلالة المعنوية	0.001
	العدد	395

- **تشير بيانات جدول (30) إلى ما يلي:**

– وجود علاقة ارتباط إيجابيَّة بين مدى استخدام المبحوثين –عينة الدراسة– للمواقع الإخباريَّة المصريَّة الخاصة، ومدى اهتمامها بتغطية القضايا الأسرية الغريبة والطريفة، وبلغت قيمة معامل بيرسون 0.172**، وهي دالة عند مستوى معنوية0.001، ومن خلال نتائج الجدول السابق: تتحقق صحة الفرض الرابع القائل" **بوجود علاقة ارتباط إيجابيَّة بين مدى استخدام المبحوثين للمواقع الإخباريَّة المصريَّة الخاصة، ومدى اهتمامها بتغطية القضايا الأسريَّة الغريبة والطريفة".**

- **الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباط إيجابيَّة بين مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة القضايا الأسرية بالمواقع الإخباريَّة الخاصة، واعتمادها على الغرابة والطرافة في تغطيتها.**

جدول (31) يوضح العلاقة بين مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة القضايا الأسريَّة بالمواقع الإخباريَّة الخاصة، واعتمادها على الغرابة والطرافة في تغطيتها.

مدى اهتمام الجمهور بمتابعة القضايا الأسرية بالمواقع الإخبارية الخاصة	اعتماد المواقع الإخبارية على الغرابة والطرافة في التغطية	
	معامل الارتباط	0.394**
	الدلالة المعنوية	0.000
	العدد	395

- **تشير بيانات جدول (31) إلى ما يلي**:

- وجود علاقة ارتباط إيجابيَّة بين مدى اهتمام الجمهور-عينة الدراسة- بمتابعة القضايا الأسرية بالمواقع الإخباريَّة الخاصة، واعتمادها على الغرابة والطرافة في تغطيتها، وبلغت قيمة معامل بيرسون**394.، وهي دالة عند مستوى معنوية 0.000، واستنادًا إلى نتائج الجدول السابق: تحقق صحة الفرض الخامس القائل: "**بوجود علاقة ارتباط إيجابيَّة بين مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة القضايا الأسريَّة بالمواقع الإخباريَّة الخاصة، واعتمادها على الغرابة والطرافة في تغطيتها**".

- **الفرض السادس: توجد علاقة ارتباط إيجابيَّة بين مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة القضايا الأسرية الغريبة والطريفة بالمواقع الإخباريَّة الخاصة، وفهم المبحوثين وزيادة وعيهم بهذه القضايا الأسرية المثارة.**

جدول (32) يوضح العلاقة بين مدى اهتمام الجمهور بمتابعة القضايا الأسرية الغريبة والطريفة بالمواقع الإخبارية الخاصة، وفهمهم للقضايا الأسرية المثارة.

مدى اهتمام الجمهور بمتابعة القضايا الأسرية الغريبة والطريفة بالمواقع الإخبارية الخاصة		وفهم المبحوثين وزيادة وعيهم بالقضايا الأسرية المثارة
	معامل الارتباط	0.268**
	الدلالة المعنوية	.000
	العدد	395

- **تشير بيانات جدول (32) إلى ما يلي**:

- وجود علاقة ارتباط إيجابيَّة بين مدى اهتمام المبحوثين-عينة الدراسة- بمتابعة القضايا الأسرية بالمواقع الإخبارية الخاصة، وفهمهم وزيادة وعيهم بالقضايا الأسرية المثارة، وبلغت قيمة معامل بيرسون **0.268، وهي دالة عند مستوى معنوية0.000، واستنادًا إلى نتائج الجدول السابق: تتحقق صحة الفرض السادس القائل: "**بوجود علاقة ارتباط إيجابيَّة بين مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة القضايا الأسريَّة الغريبة والطريفة بالمواقع الإخباريَّة الخاصة، وفهم المبحوثين وزيادة وعيهم بهذه القضايا الأسرية المثارة**".

- **الفرض السابع: عدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة، في اتجاههم نحو اعتماد المواقع الإخبارية الخاصة على الغرابة والطرافة في تغطية القضايا الأسرية، تبعًا لمتغيرات الديموجرافية.**

جدول (33) يوضح الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة،
واتجاههم نحو اعتماد المواقع الإخباريَّة على الغرابة في تغطية القضايا الأسرية، تبعاً للمتغيرات الديموجرافية

	المتغيرات الديمجرافية	الفئات	N	Mean	Std. Deviation	T / F	df	Sig
اتجاه المبحوثين نحو اعتماد المواقع الإخباريَّة الخاصة على الغرابة في تغطية القضايا الأسرية	النوع	ذكر	159	2.0063	.55685	T	393	0.63 غير دالة
		أنثى	236	1.9788	.55694	.481		
	الحالة الاجتماعية	أعزب / عزباء	230	1.9913	.50319	f	3	0.93 غير دالة
		متزوج/ متزوجة	154	1.9805	.61005			
		مطلق/ مطلقة	10	2.1000	.87560			
		أرمل / أرملة	1	2.0000	-	.14478		
		الإجمالي	395	1.9899	.55636			
	السن	18 إلى أقل من 30	232	2.0172	.51778	f	393	0.45 غير دالة
		30 إلى أقل من 50	156	1.9551	.60474			
		50 فأكثر	7	1.8571	.69007	.78323		
		الإجمالي	395	1.9899	.55636			
	المستوى التعليمي	متوسط/ فوق متوسط	72	2.1250	.52908	f	393	0.01 دالة
		جامعي	223	2.0000	.54525			
		فوق جامعي	100	1.8700	.58006	4.563		
		الإجمالي	395	1.9899	.55636			
	المستوى الاقتصادي	ضعيف	264	2.0152	.55817	f	393	0.43 غير دالة
		متوسط	102	1.9412	.54179			
		مرتفع	29	1.9310	.59348	.825		
		الإجمالي	395	1.9899	.55636			
	الإقامة/السكن	ريف/ قرية	196	2.0051	.55928	T	393	0.59 غير دالة
		حضر/مدينة	199	1.9749	.55448	.539		

- **تشير بيانات جدول (33) إلى ما يلي:**

أولًا: **النوع:** تشير نتائج الجدول السابق إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين – عينة الدراسة– نحو اعتماد المواقع الإخباريَّة الخاصة على الغرابة في تغطية القضايا الأسريَّة، ونوعهم، وبلغت قيمة (T) 481.، وهي غير دالة بمستوى معنوية 0.63.

ثانيًا: **الحالة الاجتماعيَّة:** توضح نتائج الجدول السابق إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين–عينة الدراسة– نحو اعتماد المواقع الإخبارية الخاصة على الغرابة في تغطية القضايا الأسرية، وحالتهم الاجتماعية، وبلغت قيمة(F) 14478.، وهي غير دالة بمستوى معنوية 0.93

ثالثة: **السن:** كما تأكد نتائج الجدول السابق إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين –عينة الدراسة– نحو اعتماد المواقع الإخبارية الخاصة على الغرابة في تغطية القضايا الأسرية، وأعمارهم، وبلغت قيمة F 78323.، وهي غير دالة بمستوى معنوية 0.45.

رابعًا: **المستوى التعليمي:** كما تدل نتائج الجدول السابق إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين –عينة الدراسة– نحو اعتماد المواقع الإخبارية الخاصة على الغرابة في تغطية القضايا الأسرية، ومستواهم التعليمي، وبلغت قيمة(F) 4.563، وهي دالة عند مستوى معنوية 0.01.

خامسًا: **المستوى الاقتصادي:** وتأكد نتائج الجدول السابق إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين–عينة الدراسة– نحو اعتماد المواقع الإخباريَّة الخاصة على الغرابة في تغطية القضايا الأسريَّة، ومستواهم الاقتصادي، وبلغت قيمة (F) 825.، وهي غير دالة بمستوى معنوية 0.43.

سادسًا: **السكن/الاقامة:** كما تشير نتائج الجدول السابق إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين –عينة الدراسة– نحو اعتماد المواقع الإخباريَّة الخاصة على الغرابة في تغطية القضايا الأسريَّة، ومحل إقامتهم، وبلغت قيمة (T) 539.، وهي غير دالة بمستوى معنوية 0.59.

- ومن خلال النتائج السابق يتضح: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين –عينة الدراسة– نحو اعتماد المواقع الإخباريَّة الخاصة على الغرابة في تغطية القضايا الأسرية، والمتغيرات الديموجرافيَّة(النوع– الحالة الاجتماعيَّة– السن– المستوى الاقتصادي– السكن/الإقامة)، في حين كانت دالة مع(المستوى التعليمي) للمبحوثين، وبذلك يمكن الحكم بتحقق صحة الفرض السابع "**جزئيًا**".

النتائج العامة للدراسة:

أولًا: نتائج الدراسة التحليليَّة:

- زيادة اهتمام المواقع الإخباريَّة الخاصة ذات الأصل الورقي(**اليوم السابع – المصري اليوم**)، بتغطية القضايا الأسرية، سواء اتسمت صياغتها بالغرابة والطرافة–وهو الغالب– أم بأسلوب خبري تقليدي، في حين قلَّ اهتمام المواقع الإخبارية الخاصة التي ظهرت على الإنترنت(**مصراوي– والقاهرة 24**)، بتغطية قضايا الأسرية، وكان التكرار وإعادة نشر نفس القضايا هو الاتجاه السائد بموقع القاهرة 24، في مقابل العناوين الغريبة والإيحاءات الجنسيَّة التي اتسم بها موقع مصراوي.
- تصدرت دعاوي **الانفصال**(الطلاق فالخلع)؛ كأبرز نوعيَّة القضايا الأسرية التي ظهرت بمواقع الدراسة، ثم القضايا المتعلقة الجوانب الماديَّة(قضايا **النفقة** بتنوعها)، أعقبتها الدعاوي الدفاعية(**الطاعة والتبديد**)، ثم (**الوصاية**) التي أنفرد بهما موقعي اليوم السابع والمصري اليوم، أمَّا دعوى **الرؤية** فأنفرد بها المصري اليوم، وقلَّة دعوي **التمكين ونفقة الوالدين**. وكانت الأسباب **الماديَّة** الدافع الرئيس في إجراء القضايا الأسرية، بل وإكسابها جونب الغريبة والطريفة، تلتها الأسباب **المرضية/الجسديَّة**، التي يسببها أحد الزوجين للآخر، في حين تصدر كانت الأسباب **الأخلاقيَّة**، الأكثر تكررًا موقعي مصراوي والقاهرة 24، ثم السب والقذف والتشهير وغيرها من أهم الدوافع **النفسيَّة** للقضايا الأسريَّة، وأخيرًا الأسباب **الاجتماعيَّة**، التي ركزت على الجوانب التوعوية والإرشاديَّة للقضايا الأسريَّة وكيفية إجرائها ومراحلها، والأهم كيفية تجنبها.
- يعد **المحرر أو مراسل الموقع**، المصدر الحصري للقضايا الأسرية الغريبة والطريفة، استثناء انفراد اليوم السابع بالاعتماد على أحد **المواقع الإلكترونيَّة**، التابعة للمؤسسة (موقع برلماني)، في مقابل استخدام **شبكات التواصل الاجتماعي** (الفيس بوك) مرة واحدة بالمصري اليوم. كما أن **أقوال أحد طرفي القضية**(الزوج– **الزوجة**)، كان المصدر الأساسي لمضمون القضايا الأسريَّة غير المألوفة، بجانب **نصوص الأحكام ومواد القانون**، وكان الاعتماد على **هيئة الدفاع(محامي الزوج أو الزوجة)**؛ هو المصدر الرئيس لمضمون قضايا الفنانين والمشاهير، وقلَّ الاعتماد على **الخبراء والمتخصصون** ثم المصادر **الرسمية** بالقضايا الأسرية. كما كان **الشخصيات** أهم المصدر التي ارتبطت بها الغرابة بجانب **العوامل الجانبية** التي تنوعت إلى **القصة** التي سردها المادة التحريريَّة وصاغها المحرر الصحفي، **والمكان**.

- غلب على التغطية الاهتمام **بالجوانب الإنسانيَّة** التي تزخر بها هذه القضايا الأسرية، بجانب وظائف **التفسير** والتحليل للجوانب المتعلقة بهذه القضايا وذاويها المتعددة، وما يتصل بها من قوانين وتشريعات، التي تحتاج إلى وظائف **التوعيَّة والإرشاد** التي حلت في المرتبة الثالثة، في حين تأخر ترتيب الجوانب **الترفيهيَّة** وإن كان القضايا تتسم بالغرابة والطرافة إلا أنها تمس مشاعر وتعبر عن مأسي وانهيار أسر وأبناء، وكانت الوظيفة **الإخباريَّة** الأخيرة؛ لارتباطها بتطورات قضايا الفنانين والمطربين.

- كان الجمع بين الاستمالات **المنطقيَّة والعاطفيَّة**، هو الاتجاه الغالب مواقع الدراسة، ماعد موقع مصراوي، الذي تصدر في الاعتماد على الجوانب والاستمالات **العاطفيَّة** والوجدانية التي تخاطب المشاعر، في حين حلت الاستمالات **المنطقيَّة** في المرتبة الأخير. وتنوعت مستوى تغطية القضايا الأسرية بمواقع الدراسة إلى: **متعمقة** (الغالبة باليوم السابع والمصري اليوم)، **ومتوسطة**(الغالبة بمصراوي والقاهرة24).

- أبرزت الدراسة تذبذب مستوى مصداقية تغطية القضايا الأسريَّة التي تتسم بالغرابة والطرافة إلى: **متوسطة** وهي الغالبة على موقعي(اليوم السابع والقاهرة 24)، ثم **منخفضة** التي أنفرد بها موقعي(مصراوي والمصري اليوم)، وقل المصداقية **مرتفعة** المستوى التي برزت بموقعي(اليوم السابع والمصري اليوم). وكان أبرز مؤشراتها: **المصدر الموثوق ودقة المعلومات**؛ نظرًا لاعتماد على أقوال طرفي القضية أو من يمثلهم قانونًا، كما كانت **أرقام القضايا والأعداد والتواريخ**، من أهم المؤشرات التي تنوعت مواقع الدراسة في الاعتماد عليها وآلية توظيفها، أعقبهما الاعتماد على **الأدلة والمستندات والشواهد، وآراء الخبراء والمتخصصين**، التي تُخاطب العقل، وتزيد من عمق المعالجة وتحتاج إلى جهد مضاعف من المحرر، في حين قلَّ **عرض آراء الطرفين**، والاكتفاء بعرض أحدهما.

- كما كان ذكر **مصدر المعلومة**(أحد الزوجين غالبًا)، هو أهم الضوابط المهنيَّة التي ألتزمت بها مواقع الدراسة، في مقابل **عدم ذكر أسماء طرفي القضية(الزوجين)**، والاكتفاء بالاسم الأول أو الأحرف الأولى، والتي صاحبها **احترام الخصوصية**؛ من أبرز الضوابط الأخلاقيَّة التي حرصت مواقع الدراسة على اتباعها وتنوعوا في ذلك وفقًا لسياسة كل موقع التحريرية، باستثناء أخبار الفنانين والمشاهير، في حين حل **توفير المستندات والأدلة**، التي تؤكد على مصداقية الموقع وتزيد الفهم، في المرتبة الثالثة، تلها **التوعيَّة والحفاظ على الأسرة**، والذي ارتبط بالموضوعات التوعويَّة والإرشادية التي برزت بموقعي اليوم السابع والمصري اليوم، بجانب **الكلمات البذيئة والألفاظ الخادشة**، التي استخدمتها مواقع الدراسة

بنسب وأساليب مختلفة، في المرتبة الأخيرة التهويل وتكدير الأمن المجتمعي الذي يرتبط بطبيعة الغريبة والصادمة لغالبية القضايا الأسرية محل الدراسة.

- نظرًا لمهارة ومهنية محررو القضايا الأسريَّة الغريبة وغير المألوفة فقد اعتمدوا على **القصة الخبريَّة**؛ كأسلوب تحريري غلب على مواقع الدراسة، في حين أنفرد موقعي اليوم السابع والمصري اليوم، بتوظيف **التحقيقيات الإخباريَّة**، وقلَّت **التقارير** الإخباريَّة، وكانت السمة الغالبة على مواقع الدراسة، تناول قضية واحدة بالموضوع(**البسيطة**)، ونفرد موقعي اليوم السابع والمصري اليوم بجمع أكثر من قضية في نفس الموضوع(**مركبة**)، سواء بينها صلة أو لا. كما كانت اللغة العربية التي تجمع بين الفصحي والعامية(**المبسطة**)، التي تبسط المعلومة، وتزيد الجاذبيَّة والفهم، هي اللغة التي اعتمد عليها مواقع الدراسة، وإن تنوع مستوياتها إلى: لغة **خارجة** (غير مقبولة مجتمعيًا أو أسريًا ولكن لا تتضمن ألفاظ وإيحاءات جنسيَّة) وهي المتصدرة، أعقبتها اللغة **التقليديَّة**(المنتشرة بالمجتمع وألف استخدامها)، وأخيرًا: لغة **خارجة**(كلمات خادشة وجنسيَّة).

- تعددت أنواع العناوين التي اعتمدت مواقع الدراسة في توضيح جانب الغرابة بالموضوع، فكان الاتجاه الغالب استخدام العنوان **الرئيس**، بشكل منفرد، في حين المزج بين العناوين الرئيس والفرعيَّة(**الأثنان معًا**)، والعناوين **الثابتة**(التي تتكرر مع الموضوعات المركبة، وذات الطبيعة الإرشادية والتوعويَّة)، كان أسلوب اعتمد عليه مواقع الدراسة ما عدا موقع مصراوي. واتسمت العناوين بأنها **مرتبطة** ومعبرة عن مضمون القضايا الغريبة، وندر مجيئ العنوان **غير مرتبط** بالمضمون. وتنوعت الأساليب والصياغة المتبعة بالعناوين، وتصدرها الصياغة الغريبة وغير المألوفة من حيث: **اقتباس جملة من أقوال أحد الزوجين**، مما يزيد مصداقية الموضوع وصياغته ومهنيته، بجانب الصياغة **التقليدية**، التي تتسم بالتكرار والدوريَّة، بجانب استخدام العنوان في شكل **جملة أو سؤال استفهامي أو تعجبي**، وأخيرًا **أقوال أو أمثلة شعبية دارجة** على ألسن المصدر(أحد الزوجين). وكان اللون **الأحمر** هو المفضل بجميع مواقع الدراسة، باستثناء موقع مصراوي الذي استخدم اللون **الأسود** بشكل رئيس مع جميع العناوين، كما أعتمد عليه موقعي المصري اليوم والقاهرة 24 مع عناوينهما الفرعية.

- كما اعتمدت مواقع الدراسة على الصور الفوتوغرافية **الواقعيَّة**، سواء حصريَّة للموقع أو أرشيفيَّة، وأنفرد موقعي اليوم السابع والمصري اليوم، باستخدام الصور والرسوم **غير الواقعيَّة**، والتي صاحبها العديد من التأثرات التصميميَّة والإخراجيَّة أبرزها: **الصور والرسوم السلبيَّة، التفريغ، والعلامات المائيَّة** التي أنفرد بها موقعي المصري اليوم القاهرة 24، بجانب التركيب (بين صورتين أو أكثر، أو صورة ورسم)، وأخيرًا: **الأنفوجراف أو الصور الضوئيَّة**. كما **كانت الكلمات النشطة** أحد الأدوات التفاعليَّة التي توفرت

بمواقع الدراسة، في حين أنفرد موقع المصري اليوم بالاعتماد على مقاطع **الفيديو**؛ كمواد سمعيَّة بصريَّة مصاحبة للموضوعات التحريريَّة.

- تعددت الخدمات والأدوات التفاعليَّة التي صاحبة الموضوعات الغريبة والطريفة ومن أهمها: **المشاركة على شبكات** التواصل **الاجتماعي**، والتي تُعد الرافد الأكثر تأثيرًا بحركة مرور المستخدمين من وإلى المواقع الإخبارية، بجانب توافر **الكلمات المفتاحيَّة**، التي تعمل على تحسين ظهور المادة بمحركات البحث، وهما خدمتان اشترك وفرتها جميع مواقع الدراسة، أعقبهما **المشاركة على الواتساب** التي واشترك فيها جميع مواقع الدراسة ماعد اليوم السابع، هذا بجانب توفير **روابط وموضوعات ذات الصلة**، بالموضوعات والقضايا التي يتم تغطيتها، وأنفرد مواقع اليوم السابع والمصري اليوم ومصراوي بتوفير خدمات: **(إمكانية الطباعة والإرسال لصديق)**، وأنفرد اليوم السابع بتوفير خدمات:**(إضافة تعليق، وروابط قصيرة للمادة)**، في حين أنفرد القاهرة 24 بـ**(إضافة للمفضلة، وصفحة للموقع على أخبار جوجل)**.

ثانيَا: نتائج الدراسة الميدانيَّة:

- أكد المبحوثون عينة الدراسة أنهم يستخدمون المواقع الإخباريَّة المصريَّة الخاصة بصورة غير منتظمة" **أحيانًا**"، ويزيد معدل هذا الاستخدام إلى "**دائمًا**"، لاسيما "**في حالة وجود حدث مهم**"، وهو ما يزيد عن المعدل الطبيعي لتصفح المبحوثين "**يوميًا**"، خلال أيام الأسبوع، كما أشار المبحوثين أنه: ليس هناك وقت محدد للتصفح ولكن "**حسب المضمون**"، ثم يقل الوقت إلى" **أقل من ساعة**"، وذلك حسب الأسباب والدوافع وراء تصفح هذه المواقع الإخباريَّة الخاصة والتي تصدرتها أنها " **تزود الجماهير بالمعلومات عن القضايا المجتمعيَّة والأسريَّة الرائجة، والأحداث الجارية**"، بجانب أن "**لها حضور على شبكات التواصل الاجتماعي، وانتشار بين مستخدمي المواقع الإخباريَّة**".

- كما كان الاتجاه الغالب على المبحوثين عينة الدراسة، الاستخدام المنتظمة "**دائمًا**"، وشبه المنتظم "**أحيانًا**"، لموقع اليوم السابع، في حين كان الاتجاه الغالب عليهم استخدام موقعي المصري اليوم، والقاهرة24، بصورة غير منتظمة" **أحيانًا**"، ثم "**دائمًا**"، عكس اتجاههم في استخدام موقع مصراوي "**أحيانًا**"، و "**نادرًا**" بنسب متقاربة. كما أكَّد غالبية المبحوثين على اهتمامهم بـ "**شكل متوسط**" يليه الاهتمام بـ "**شكل قليل**"، بمتابعة القضايا الأسريَّة الغريبة والطريفة، على المواقع الإخبارية الخاصة(اليوم السابع، المصري اليوم، مصراوي، القاهرة 24)، واللاتي تتسم بأنها "**تهتم أحيانًا**"، بل و"**تهتم دائمًا**"، بتغطية القضايا الأسريَّة ذات الطبيعة الغريبة وغير المألوفة، للعديد من الأسباب أبرزها:" **التأثير**

المباشر والقوي لهذه القضايا على المجتمع وتماسكه"، ثم "**الزيادة المطردة للقضايا الأسريَّة خاصة: الانفصال (الطلاق– الخلع)**"، وأيضًا " **ما تتسم به بعض القضايا الأسريَّة من غرابة وطرافة ومضامين خفيفة وجذابة تهم عدد كبيير من الجماهير**".

- كما أكَّد المبحوثون –عينة الدراسة– "**تفضيلهم أحيانًا**"؛ لاعتماد المواقع الإخباريَّة على الجوانب الغريبة والطريفة وغير المتوقعة بالقضايا الأسريَّة، في حين تقاربت اتجاهاتهم نحو التفضيل "**نادرًا**"، و "**دائمًا**"، كما أشار غالبية المبحوثين إلى أن الاعتماد على الغرابة" **يؤثر إلى حد ما**"، في فهمهم للقضايا الأسرية المثارة، ثم التأكيد على أنها" **تؤثر بشكل كبير**"، لاسيما تم توظيف الوسائل وأدوات الجذب المناسبة وفي مقدمتها: "**العنوان الغريب**"، ثم "**الصور أو الرسوم الغريبة**"، ف "**المضمون الغريب**". كما أكَّد المبحوثون أن أبرز تأثيرات(المعرفيَّة، الوجدانيَّة، السلوكيَّة)؛ لاستخدام المواقع الإخبارية الخاصة للغرابة والطرافة في تناول القضايا الأسرية تمثلت في أن :"**استخدام الغرابة والطرافة يزيد من ثراء الموضوع وجاذبيته**"، ثم أنه" **ليس هناك ضرر من استخدامها، ولكن مع الحفاظ على أخلاقيات المجتمع وعاداته**"، كذا أنها" **تزيد من شغف المبحوثين بهذه المضامين، رغبتي في متابعة الموضوع حتى النهاية**".

- وعن الخدمات والأدوات التفاعليَّة التي يجب أن تتوافر مع الموضوعات الغريبة والطريفة بالمواقع الإخبارية، فأكَّد المبحوثون أن أهمها: "**مشاركة الموضوع على شبكات التواصل الاجتماعي**(فيسبوك – إكس(تويتر سابقًا)، وغيرها)"، ثم " **الموضوعات المشابهة/ الروابط ذات الصلة** (التي تتضمن مضامين وقضايا مشابهه للمضمون الحالي)"، ف" **التعليق على الموضوع**"، وأخيرًا "**إمكانية ارسال الموضوع إلى البريد الإلكتروني**". أمَّا أبرز التجاوزات الأخلاقية والمهنية، التي يرى المبحوثون تأثيرها على تغطية القضايا الأسرية، فقد تصدرتها: " **التصريح بأسماء الزوجين (طرفا القضية)، أو نشر صورهما**"، ثم "**استخدام الألفاظ البذيئة والخارجة والإيحاءات الجنسيَّة**"، أعقبهما "**استخدام العناوين المثير غير المرتبطة بالمضمون**"، في حين كانت "**الصياغة الضعيفة واللغة غير الواضحة والتي تحتمل التأويل**"، أقل هذه التجاوزات تأثيرًا.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات التي تم استخدامها:

- دعمت نتائج الدراسة الحالية فروض نظرية "**القيم الخبرية**"، حيث أكَّدت وجود مجموعة من المعايير التي تحكم عملية اختيار ونشر الأخبار والموضوعات الصحفيَّة والتي تعد "**الغرابة، والاهتمامات الانسانيَّة**"، التي تتضمنها القضايا الأسريَّة غير المألوفة، والتي يتنوع أطرافها إلى جمهور عام، ومشاهير وفنانين وشخصيات عامة "**الشهرة**"، والتي يتم معالجتها بتجرد وحياديَّة من المحرر، وتستند إلى الحقائق والمواد القانونيَّة، والنصوص الدستوريَّة، وبأسلوب شيق وجذاب يتناسب مع طبيعة تلك المضامين الغريبة وغير التقليدية، والتي تهم الجماهير بمختلف مستوياتهم الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والثقافيَّة بمتابعتها "**أحيانًا**"، وتغطيها المواقع الإخباريَّة الخاصة بصورة كافية –**إلى حدما**–، كما أشارت النتائج إلى تأثير توظيف قيم الغرابة والطرافة بثقافة المجتمع المصري وقيمه الأخلاقيَّة والدينيَّة، والتي تنكر استخدام الألفاظ الخارجة وغير المقبولة مجتمعيًا، مما يتفق مع منطوق النظرية باختلاف الجدارات الإخباريَّة باختلاف البلدان والثقافات.

- كما تنوعت تأثيرات توظيف الغرابة والطرافة في تغطية القضايا الأسريَّة، بما يتفق وفروض نظرية "**الاعتماد**"، حيث زادت **التأثيرات المعرفيَّة:** بالإلمام بأهم القضايا الأسريَّة والتعرف على أسبابها، والجوانب الخدميَّة والتثقيفيَّة بالإجراءات القانونيَّة وجهات الاختصاص، والقضايا الرائجة "الترندات"؛ نظرًا لعرضها لوقائع غريبة وغير المتوقعة أو اتصالها بالمشاهير والشخصيات العامة، بجانب **التأثيرات الوجدانيَّة:** التي تشمل الآلام والمشاعر الإنسانيَّة، والتعاطف الذي يصاحب القضايا الأسريَّة والتي قد تصطدم ومع الفطرة الإنسانيَّة والقيم المجتمعيَّة، وهذا يتضح في قضايا الانفصال والنفقة وغيرها، من قضايا أظهرت العديد من **التأثيرات السلوكيَّة:** التي أكَّدها المبحوثين من عدم ملائمة هذه التغطيات التي تركز على الزوايا الغريبة والطريفة، في معالجة القضايا الأسريَّة، كما قلَّ اهتمام المبحوثين بمتابعة القضايا الأسرية "أحيانًا"، وتغطيتها بمواقع الإخباريَّة الخاصة بصفة غير منتظمة، مما يعضد فرض النظرية التي تأكد على زيادة اعتماد الجمهور على مصادر المعلومات أثناء الصراع وفترات النزاعات.

التوصيات: -

- العمل على تنمية مهارات الصحفيين في تناول الموضوعات ذات الطبيعة غير المتوقعة والغريبة، وإطلاق الملكات، واستخدام المرادفات، وتعزيز الصياغات، واكتساب الخبرات القانونيَّة والمجتمعيَّة والتقنيَّة.

- الالتزام بالمعايير الأخلاقية والقيم المجتمعية والضوابط المهنية، في تناول القضايا المجتمعيَّة بصفة عامة والأسريَّة بصفة خاصة.

- قيام الجهات الرقابية بمسئولياتها في الحد من استخدام اللغة غير المقبولة مجتمعيًا، أو التي تتضمن ألفاظ خادشة أو إيحاءات جنسية وغيرها.

- زيادة التوعية والإرشاد بمخاطر التفكك الأسري والانفصال وتأثيراته السلبيَّة على الزوجين والأولاد، والمجتمع ككل.

- العمل على زيادة الألفة والمودة الاجتماعي بين الزوجين والتأهيل النفسي للشباب المقبلين على الزواج.

المراجع

(1) رشا إسماعيل توفيق(2023):"القيم الخبرية كما تعكسها صحافة المواطن المصرية-دراسة تحليلية"، ***مجلة بحوث كلية الآداب***، ع133.4، ج34،(جامعة المنوفية: كلية الآداب، قسم الإعلام)، ص ص3-49.

(2) عماد الدين علي أحمد جابر(2021):" الاتجاهات الحديثة في دراسات القيم الإخبارية في المدرستين الأكاديميتين العربية والغربية"، ***مجلة البحوث الإعلامية***، ع58، ج1 يوليو،(جامعة الأزهر: كلية الإعلام)، ص ص 10–78.

(3) نجاعي سامية، جفافلة(2021): " عوامل انتقاء الأخبار الصحفية في ظل البيئة الاتصالية الحديثة- دراسة تحليلية للصحف الإلكترونية الجزائرية(الخبر، النهار والشروق)"، ***حوليات جامعة الجزائر***، ع02، ج35،(جامعة محمد خيضر، بسكرة)، ص ص 885-904.

(4) حسني رفعت حسني(2020): " القيم الإخبارية لمقاطع الفيديو في المواقع الإلكترونية – دراسة تحليلية في موقعي شبكة الإعلام العراقي والحرة عراق"، ***مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم***، ع47،(كلية الرافدين الجامعة: قسم الإعلام الرقمي)، ص ص 123-134.

(5) إبراهيم حسين عبيد الله العزازمة(2012):" القيم الإخبارية في صحيفة الغد الأردنية- خلال الفترة من(2009-2020)"، ***دكتوراه***، (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام).

(6) هيثم محمد عبد ربه(2024): "العوامل المؤثرة في التمثيل الإعلامي للعنف الأسري ضد المرأة في الصحف كأداة للتصدي له- دراسة مرجعية"، ***المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي***، ع3، ج 3،(جامعة سوهاج: كلية الآداب – قسم الإعلام)، ص ص 1- 30.

(7) نورة بن إبراهيم الصويان، هناء عبدالعزيز المسلط(2021):" واقع الطلاق في المجتمع السعودي"، ***مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية***، ع 1، ج1،(السعودية: المركز القومي للدراسات والبحوث الاجتماعية)، ص ص 304-328.

(8) Karlsson, N., Lila, M., Gracia, E., & Wemrell, M. (2021). Representation of Intimate Partner Violence Against Women in Swedish News Media: A Discourse Analysis. *Violence Against Women*, *27*(10), 1499-1524. Available at: https://doi.org/10.1177/1077801220940403.

(9) هيثم محمد محمد عبدربه(2020): " تناول المواقع الإلكترونية للصحف المصرية لقضايا العنف الأسري- دراسة تحليلية وميدانية"، ***دكتوراه***، (جامعة سوهاج: كلية الآداب، قسم الإعلام).

(10) Cullen, P., O'Brien, A., & Corcoran, M. (2019): "Reporting on domestic violence in the Irish media: an exploratory study of journalists' perceptions and practices". ***Media, Culture & Society***, 41(6), 774-790. Available at: https://doi.org/10.1177/0163443718823141.

(11) أحمد محمد قران الزهراني(2019):" ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية في الصحافة السعودية-دراسة تحليلية لصحيفتي(الرياض وعكاز)"، ***المجلة العلمية لبحوث الصحافة***، ع18، يوليو- ديسمبر،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة)، ص ص 291-343.

(12) Lloyd, M., & Ramon, S. (2017). "Smoke and Mirrors: U.K. Newspaper Representations of Intimate Partner Domestic Violence". ***Violence Against Women***, 23(1), 114-139. Available at: https://doi.org/10.1177/1077801216634468.

(13) سماح بسوني كتاكت(2017):" دور صفحات الاستشارات الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المرأة المصرية بقضاياها الأسرية"، ***المجلة العلمية لكلية التربية النوعية***، ع12، ج2،(جامعة طنطا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام)، ص ص 301-354.

(14) Muhammad Ittefaq(2018):" Revisiting News Value Theory in the Age of Globalization", ***Journal of Media Studies***, Vol33,(2), P. 89. Available at: https://www.researchgate.net/publication/331154905_Revisiting_news_value_theory_in_the_age_of_globalization.

(15) عماد الدين على جابر(2021): ***مرجع سابق***، ص 12.

(16) Muhammad Ittefaq(2018):***Op .Cit*** .PP. 82.91.

(17) Daniel Riffe, Stephen Lacy, & Miron Varouhakis(2008):" Media System Dependency Theory and Using the Internet for In-depth, Specialized Information" ***The Web Journal of Mass Communication Research***(WJMCR), Vol.11. P.3. Available at: https://wjmcr.info/2008/01/01/media-system-dependency-theory-and-using-the-internet-for-in-depth-specialized-information/.

(18) Ball-Rokeach, S. J., & DeFleur, M. L. (1976): "A Dependency Model of Mass-Media Effects". ***Communication Research,*** Vol.*3*(1), 3-7. Available at: https://doi.org/10.1177/009365027600300101.

(19) Xinzhi Zhang &Zhi-Jin Zhong(2020):" Extending media system dependency theory to informational media use and environmentalism: A cross-national study", ***Telematics and Informatics***, Vol 50, P.2. Available at: https://doi.org/10.1016/j.tele.2020.101378.

(20) Daniel Riffe, Stephen Lacy, & Miron Varouhakis(2008) : **Op. Cit** .PP. 2-4.

(21) حسني رفعت حسني(2020)، ***مرجع سابق***، ص126.

(22) سماح بسوني كتاكت(2017):" دور صفحات الاستشارات الاجتماعية، ***مرجع سابق***، ص307.

(23) الكتاب الاحصائي السنوي(2023):" الإحصاءات الحيوية"، ***إصدارات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء- مصر***، متاح على:

- https://www.capmas.gov.eg/pages/staticpages.aspx?page_id=5034.

(24) مها الكردي وآخرين(2015):" الطلاق المبكر بين الشباب، وأبعاده وتداعياته، ***المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية***(البرنامج الدائم لبحوث الأحوال الشخصية)، متاح على:-

- http://ncscr.org.eg/document-details/10072.

(25) خبير علاقات أسرية يوضح أسباب ارتفاع حالات الطلاق في مصر، ***بوابة الأهرام*** بتاريخ 2024/4/27م، متاح على:-

- https://gate.ahram.org.eg/News/4793541.aspx.

(26) المراجعة الوطنية لإحصاءات النوع الاجتماعي في مصر(2022)، ***هيئة الأمم المتحدة -المكتب الإقليمي في القاهرة***، (القاهرة: المجلس القومي للمرأة)، ص ص 61-64. متاح على:

- https://ncw.gov.eg/Pdf/861/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%B9%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1# .

(27) حصاد المجلس القومي للمرأة 2022- مصر، ***إصدارات ومطبوعات المجلس***، ص 15، متاح على:

- https://ncw.gov.eg/Pdf/788/%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%A3%D9%86%D8%B4%D8%B7%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%85%D9%8A-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-2022 .

(28) محمد شفيق(2004): " ***البحث الاجتماعي: الأسس والإعداد"*** ،ط1(الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث)، ص ص 105-106.

(29) محمد عبدالحميد(1997):"***دراسات الجمهور في بحوث الإعلام***"، ط1،(القاهرة: عالم الكتب)، ص93.

(30) ***وفقًا لتصنيف موقع similar web، للمؤسسات الإخبارية والإعلامية المصرية***، متاح على:

- https://www.similarweb.com

(31) عاطف إسماعيل، ***المحامي بالاستئناف العالي ومجلس الدولة***، مقابلة تلفونية، السبت الموافق 2024/6/15م، الساعة العاشرة مساء.

(32) ريهام على نوير(2020):"استخدام الشباب المصري للفيديوهات الساخرة على اليوتيوب، وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنظمات الإرهابية-دراسة تطبيقية على شباب جامعة القاهرة"، ***مجلة البحوث الإعلامية***، ع54، ج5،(جامعة الأزهر: كلية الإعلام)، ص 3504.

(33) نرمين نبيل الأزرق(2018):" اتجاهات الجمهور إزاء تغطية الجريمة في الصحافة المصرية: نحو صياغة رؤية واقعية للتطوير"، ***المجلة العلمية لبحوث الصحافة***، ع 13،(جامعة القاهرة كلية الإعلام، قسم الصحافة)، ص 15.

(34) فاطمة عادل: ***محررة الأحوال الشخصية والقضايا الأسرية بموقع مصراوي***، مقابلة تلفونية، السبت 2025/1/4م، الساعة التاسعة مساءً.

(35) **النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق لعام 2022**، الجهاز القومي لتعبئة العامة والإحصاء، إصدارات أكتوبر2023م، ص17، متاح على:

- https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=5104&Year=23631 .

(36) نرمين نبيل الأزرق(2018)، **مرجع سابق**، ص 16.

(37) حنان كامل مرعي(2022):" دوافع استخدام الشباب الجامعي لصفحات الحوادث على موقع فيس بوك، والإشباعات المتحققة منها، ***مجلة البحوث الإعلامية***، ع60، ج1،(جامعة الأزهر: كلية الإعلام)، ص 266.

(38) تم تحكيم الاستمارة من نخبة من السادة الأكاديميين والخبراء وهم (تم ترتيبهم وفقًا للدرجة العلمية بترتيب أبجدي)

- **أ.د/ أيمن محمد بريك** أستاذ الصحافة بكلية الإعلام –جامعة الأزهر، والمنسق بمجلس حكماء المسلمين.
- **أ.د/ حسن نيازي الصيفي** أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام– جامعة الأزهر، ,بكلية الآداب جامعة الملك فيصل.
- **أ.د/ حلمي محمود محسب** أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام – جامعة جنوب الوادي.
- **أ.د/ رزق سعد عبدالمعطي** أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام– جامعة مصر الدولية.
- **أ.د/ رضا عبدالواجد أمين** أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام– جامعة الأزهر.
- **أ.د/ سحر فاروق الصادق** أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب – جامعة حلوان.
- **أ.د/ شريف درويش اللبان** أستاذ ورئيس الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.
- **أ.د/ محمد عتران** أستاذ العلاقات العمة بكلية الإعلام– جامعة القاهرة.
- **أ.د/ منى محمود عبدالجليل** أستاذ ورئيس قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام(بنات)، جامعة الأزهر.
- **أ.د/ محمد سيد محمد** أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة الأزهر، ورئيس المركز الإعلامي بمجمع البحوث الإسلامية.
- **أ/ محمد الرمادي** نائب رئيس قسم الحوادث بموقع القاهرة 24.

(39) محمد عبدالحميد(2004): " ***البحث العلمي في الدراسات الإعلامية***"، ط2،(القاهرة: علم الكتب)، ص 353.

(40) محمود إسماعيل الضبع(2023):"توظيف المواقع الإخبارية المصرية لمقاطع الفيديو في تغطية الحوادث عبر صفحاتها على فيس بوك -دراسة تحليلية"، ***مجلة البحوث الإعلامية***، ع66، ج3،(جامعة الأزهر: كلية الإعلام)، ص1083.

(41) إسماعيل عبدالرازق الشرنوبي(2022): " مضامين الجريمة في صفحات المواقع الإخبارية على الفيس بوك وانعكاساتها على إحساس الجمهور بالخطر الجمعي"، ***مجلة البحوث الإعلامية***، 63، أكتوبر ج2،(جامعة الأزهر: كلية الإعلام)، ص770.

(42) حنان كامل حنفي(2022): **مرجع سابق**، ص295.

(43)Mary Angela Bock (2016): "Showing versus telling: Comparing online video from newspaper and television websites", ***Journalism***, Vol. 17(4), p.503 .Available at: https://08113ivgm-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884914568076.

(44) فلورا إكرام متى(2022): "العلاقة بين أخبار جرائم الأسرة في عينة من المواقع الصحفية المصرية بين مشاعر الخوف لدى جمهورها-دراسة تطبيقية مقارنة"، ***مجلة البحوث الإعلامية***، ع60، يناير،(جامعة الأزهر كلية الإعلام)، ص191.

(45) هالة بسوني محمد كتاكت(2022):"رؤية الجمهور للمعايير المهنية والأخلاقية الحاكمة لمعالجة صحافة الفيديو لقضايا وأحداث المجتمع المصري وعلاقتها بالمزاج العام"، ***مجلة البحوث الإعلامية***، ع60، يناير،(جامعة الأزهر: كلية الإعلام)، ، ص1396.

(46) هالة بسوني محمد كتاكت(2022): رؤية الجمهور للمعايير المهنية والأخلاقية ، **المرجع السابق**، ص 1427.

(47) سماح بسوني كتاكت(2017): "دور صفحات الاستشارات الاجتماعية، **مرجع سابق**، ص 318.

(48) أسماء شلبي: ***محررة الأحوال الشخصية والقضايا الأسرية بموقع السوم السابع***، مقابلة تلفونية، السبت 2025/1/4م، الساعة السادسة مساءً.

(49) فاطمة عادل: ***مصدر سابق.***

(50) علي عبدالله أبو يحيى، عبدالله سالم العاوي(2022):" الدعوي الكيدية بين الزوجين وتطبيقاتها في المحاكم الأسرية في دولة قطر- النفقة والحضانة نموذجًا"، ***مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية***، ع1 ،(جامعة قطر: كلية الشريعة)، ص141.

(51)أ/ عاطف إسماعيل: ***مصدر سابق***.

(52) Javier Mayoral Sánchez, Paloma Abejón Mendoza & Montserrat Morata Santos(2016): "Video in the Spanish digital „press": 2010-2015". ***Revista Latina de Comunicación Social***, Vol, 71, P. 796. Available at: Video in the Spanish digital 'press': 2010-2015.

(53)محمود إسماعيل الضبع(2023)، ***مرجع سابق***، ص 1065.

(54) أيمن محمد إبراهيم بريك، إيمان محمود محمد(2023): "أخلاقيات تغطية صحافة البث المباشر للأحداث اليومية عبر الصفحات الرسمية للصحف المصرية على شبكات التواصل الاجتماعي-دراسة تطبيقية"، ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***، ع83، ج3 أبريل،(جامعة القاهرة : كلية الإعلام)، ص90.

(55) أسماء شلبي: ***مصدر سابق***.

(56) فاطمة عادل: ***مصدر سابق***.

(57) هيثم عبدربه(2024):"العوامل المؤثرة في التمثيل الإعلامي للعنف الأسري، **مرجع سابق**، ص 16.

(58) فاطمة عادل: ***مصدر سابق***.

(59) أسماء شلبي: ***مصدر سابق.***

(60) فاطمة عادل: ***مصدر سابق***.

(61) فاطمة عادل: ***مصدر سابق.***

(62) راللا أحمد محمد عبدالوهاب منصور(2024): "توظيف المؤسسات الصحفية للصفحات الإخبارية على تطبيقات التواصل الاجتماعي واتجاهات الجمهور نحوها- دراسة للمضمون والجمهور والقائم بالاتصال"، ***المجلة العلمية لبحوث الصحافة***، ع27، يناير،(جامعة القاهرة : كلية الإعلام)، ص 75

(63) أسماء شلبي: ***مصدر سابق***.

(64)محمد الرمادي: ***مصدر سابق***.

(65) وفاء جمال درويش عبدالغفار(2021): "تطبيقات الصحافة التلفزيونية في التلفزيونية في المواقع الإلكترونية المصرية ودورها في تطوير أساليب تقديم المحتوي الصحفي- دراسة تحليلية ميدانية"، ***المجلة العلمية لبحوث الصحافة***، ع22، ج2، يوليو/ ديسمبر،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام)، ص 173.

(66) فاطمة عادل: ***مصدر سابق***.

(67) فاطمة عادل: ***مصدر سابق***.

(68) أ/ على عبدالحفيظ: **رئيس قسم الحوادث ببوابة أخبار اليوم**، مقابلة بمكتبة، الخميس الموافق 2024/10/32، الساعة الخامسة مساءً.

(69)أسماء شلبي: ***مصدر سابق***.

(70) محمد الرمادي: ***مصدر سابق***.

(71) أسماء شلبي: ***مصدر سابق***.

(72) GORDON SEVERSON (2019): "Ethical Dilemmas on Social Networking Sites: Focus Group Discussions with Journalists and News Consumers", ***M.A***.(United States: University of Missouri – Columbia, Journalism),P 36. Available at: https://www.proquest.com/docview/2338533858/abstract/BFA745AFB2BA47EBPQ/1?accountid=178282.

(73) Anamaria Dutceac Segesten, Michael Bossetta, Nils Holmberg & Diederick Niehorster (2020): "The cueing power of comments on social media: how disagreement in Facebook comments affects user engagement with news, Information"**, *Communication & Society,*** P. 15. Available at: https://doi.org/10.1080/1369118X.2020.1850836.

(74) Matthew Powers, Sandra Vera-Zambrano (2017): "How journalists use social media in France and the United States: Analyzing technology use across journalistic fields", ***new media & society***, Vol. *20*(8), p. 2729. Available at: https://doi.org/10.1177/1461444817731566.

(75) Andrea Ceron(2015):" Internet, News, and Political Trust: The Difference Between Social Media and Online Media Outlets", ***Journal of Computer-Mediated Communication***,(International Communication Association), , Vol. 20, p. 499. Available at: https://doi.org/10.1111/jcc4.12129.

(76) María Eugenia Martínez-Sanchez, Ruben Nicolas-Sans & Javier Bustos Díaz,(2021): "Analysis of the social media strategy of audio-visual OTTs in Spain: The case study of Netflix, HBO and Amazon Prime during the implementation of Disney", ***Technological Forecasting & Social Changem***, Vol. *173*, p. 3. Available at: https://doi.org/10.1016/j.techfore.2021.121178.

(77) Víctor García-Perdomo(2021): "How Social Media Influence TV Newsrooms Online Engagement and Video Distribution", ***Journalism & Mass Communication Quarterly***, Vol. *0*(0), pp. 4-7. Available at: https://doi.org/10.1177/10776990211027864.

(78) Merryn Sherwood, Matthew Nicholson(2012): "Web 2.0 platforms and the work of newspaper sport journalists", ***Journalism***, Vol. *14*(7), p. 955. Available at: https://doi.org/10.1177/1464884912458662.

(79)Sonia Blanco, Bella Palomo(2019):" Desencuentro de los periodistas con YouTube", ***professional de la informacion***, Vol. 28(4), p. 3. Available at: https://doi.org/10.3145/epi.2019.jul.11.

(80) Matthew Powers, Sandra Vera-Zambrano (2018): "How journalists use social media in France and the United States: Analyzing technology use across journalistic fields", ***new media & society***, Vol. 20(8), p. 2729. Available at: https://doi.org/10.1177/1461444817731566.

(81) Gerret von Nordheim, Karin Boczek & Lars Koppers(2018): "Sourcing the Sources(An analysis of the use of Twitter and Facebook as a journalistic source over 10 years in The

New York Times, The Guardian, and Süddeutsche Zeitung)", ***Digital Journalism***, Vol. *6*(7), p. 822. Available at: https://doi.org/10.1080/21670811.2018.1490658.

(82) سماح عبدالرازق الشهاوي(2018): "اتجاهات الصحفيين المصريين نحو توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي والتفاعل مع الجمهور"، ***المجلة العلمية لبحوث الصحافة***، ع13،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام)، ص195.

(83) عمرو أبو جبر(2021):"اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع عزة على مقاطع الفيديو عبر الشبكات الاجتماعية في تعزيز الوعي الصحي بفيروس كورونا COVID 19"، ***مجلة البحوث والدراسات الإعلامية***، ع16، (القاهرة: المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق)، ص154.

(84) حنان كامل مرعي(2022): **مرجع سابق**، ص 268.

(85) محمد بسيوني جبريل(2020):" توظيف مقاطع الفيديو التشاركية في التوعية بجائحة كورونا والوقاية منها-دراسة ميدانية على عينة من سكان المملكة العربية السعودية"، ***مجلة البحوث الإعلامية***، ع54،ج0،4جامعة الأزهر: كلية الإعلام)، ص 2251.

(86) وليد عبد الفتاح النجار، عبدالخالق إبراهيم زقزوق(2017):"إدراك طلاب الإعلام لمفهوم صحافة الفيديو الإلكترونية، واتجاهاتهم نحوها- دراسة ميدانية"، ***المجلة العلمية لبحوث الصحافة***، ع9،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة)، ص122.

(87) أ/ محمد الرمادي: **نائب رئيس قسم الحوادث بموقع القاهرة 24**، مقابلة بمكتبة، السبت الموافق 2024/11/2، الساعة الثالثة عصرًا.

(88) محمد سامي صبري(2018):" تعرض المراهقين لفيديوهات الأزمات الاقتصادية والاجتماعية بمواقع الصحف الإلكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقته ببناء تصوراتهم للواقع"، ***المجلة العلمية لبحوث الصحافة***، ع13،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة)، ص287.

(89) حنان كامل مرعي(2022): **مرجع سابق**، ص 274.

(90) نرمين نبيل الأزرق(2018)، **مرجع سابق**، ص 22-23.

(91) فاطمة عادل: ***مصدر سابق***.

(92) أسماء شلبي: ***مصدر سابق***.

(93) وليد عبد الفتاح النجار، عبدالخالق إبراهيم زقزوق(2017)، **مرجع سابق**، ص 132.

(94) فاطمة عادل: ***مصدر سابق***.

(95) محمد الرمادي: ***مصدر سابق***.

(96) وليد عبد الفتاح النجار، عبدالخالق إبراهيم زقزوق(2017)، **مرجع سابق**، ص136.

(97) أيمن محمد بريك، أيمان محمود(2023):" أخلاقيات تغطية صحافة البث"، **مرجع سابق**، 98.

(98) محمد بسيوني جبريل(2020): ***مرجع سابق***، ص 2264.